

بيان السياسة العامة لمواجهة الملفات الحارقة.. الجزائريون في انتظار الملموس

الغموض يكتنف صلاحيات البرلمان حول مراقبته للشؤون الدفاعية والدبلوماسية

رغم استفادة الجزائر ماديا واقتصاديا من تداعيات الأزمة الأوكرانية فإن ذلك لم ينعكس إيجابا على وضع المواطن الذي يعاني من التضخم، حيث يرى مراقبون أن بيان السياسة العامة الذي طرحته الحكومة لا يزال حبرا على ورق ولم يترجم إلى إنجازات ملموسة في ظل أزمة سياسية.

الجزائر - يعرض رئيس الوزراء الجزائري أمين بن عبد الرحمن بيان السياسة العامة لحكومته على البرلمان، بالتوازي مع دخول اجتماعي منهك بالإكراهات الاجتماعية والاقتصادية، وبناتظارات الجزائريين للملموس بدل الحديث عن إنجازات على الورق. ويذهب مطلع شهر أكتوبر القادم رئيس الوزراء إلى البرلمان للرافعة لصالح بيان السياسة العامة للحكومة، وسط ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة وانتظارات متراكمة للشوارع الجزائري، منهك بمختلف التداعيات التي أفرزتها جائحة كورونا والأزمة الأوكرانية.

ورغم موجة التضخم التي اجتاحت العالم والتراجع الكبير في القدرة الشرائية تبقى الجزائر من الدول التي استفادت من الأزمة الأوكرانية أو أنها عوضت خسائرها بسبب الارتفاع اللافت في أسعار النفط والغاز، مما وفر للخرزينة موارد جديدة بإمكانها تغطية بعض التكاليف الاجتماعية والاقتصادية.

الشارع لا يهمه من الحسابات إلا القدرة الشرائية، ولذلك فإن انتظاراته تبقى بعيدة عن حصيلة الحكومة

وفي هذا الشأن يتوقع صندوق النقد الدولي أن ترتفع مداخل الجزائر خلال العام الجاري إلى 56 مليار دولار، وهو ما يمثل ضعف مداخل العام الماضي، الأمر الذي يعكس ارتياح الحكومة للمؤشرات المستجدة، وحديثها عن إنجازات ومكاسب في ما تسميه بـ"العام الاقتصادي"، وتقصد بذلك العام الجاري. وأمام تسجيل العملة المحلية لمكاسب غير مسبوقة في الأونة الأخيرة أمام الدولار الأمريكي واليورو فإن الشارع لا يعترف إلا بالنتائج الملموسة في حياته اليومية، ولا يهمه



ارتفاع الأسعار لا يزال يهرق المواطن الجزائري

لكن اللافت أن البلاد دخلت في أزمت متصاعدة خلال السنوات الأخيرة، بدأت مع فرنسا ثم المغرب وبعدهما إسبانيا، مقابل تنشيط بعض المحاور المرتبطة مع روسيا والصين وإيطاليا، والسعي بكل الوسائل لاحتضان القمة العربية الحادية والثلاثين مطلع شهر نوفمبر المقبل.

كما عملت الحكومة على ما أسمته، بـ"تعزيز الأمن والدفاع الوطنيين لمواكبة الظرف الجهوي والدولي المضطرب، والسهر على تأمين الحدود والحفاظ على السلامة الترابية ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وتطوير الدفاع السيراني وتطوير الصناعة العسكرية، إلى جانب تعزيز علاقات التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف".

ويجهل إلى حد الآن، إن كان بإمكان نواب البرلمان طرح الانشغالات الدبلوماسية والدفاعية للنقاش، بعدما قرر الرئيس عبدالمجيد ثون استثناء مسائل الدفاع الوطني والعلاقات الخارجية من المسألة، رغم أنه لا يوجد ما يمنع ذلك في دستور البلاد، الأمر الذي أثار حينها جدلا في البلاد، حول دور البرلمان وصلاحياته كمؤسسة رقابية لعمل الأجهزة التنفيذية.

عملت الحكومة على تعزيز قطاعات الصحة، والتربية الوطنية، والتعليم العالي، وتحسين إطار معيشة المواطن، وتدعيم السياسة الاجتماعية نحو المزيد من الفعالية والإنصاف، عبر تسخير الوسائل المادية والبشرية الضرورية لتحسين نوعية الخدمات العمومية وتوسيع تغطيتها الإقليمية، لاسيما من خلال تعزيز النقل وتطوير المنشآت الأساسية في ظل احترام البيئة والتنمية المستدامة، فضلا عن إيلاء عناية خاصة لتحسين القدرة الشرائية للمواطن، وتعزيز أنظمة الضمان الاجتماعي والتقاعد من خلال إعادة تمكين الأجور ومعاشات التقاعد، وتأسيس منحة البطالة، وغيرها من التدابير الرامية إلى استقرار الأسعار".

ولأول مرة في مسار الحكومات الجزائرية المتعاقبة تم إدراج الدبلوماسية والشؤون الخارجية ضمن برنامج الحكومة في إطار ما أسمته بـ"الدبلوماسية الاستباقية"، عبر ما قال عنه البيان "عصرنة أنواتها وتعزيز دورها البشرية بمضاعفة عمليات التكوين وتعزيز مكانة الشباب والعنصر النسوي في الجهاز الدبلوماسي".

أمام مدى تمثيلها الحقيقي للشارع الجزائري، ويمد من عمر أزمة سياسية تنخر البلاد، ولعل الغموض والانتقادات المحلية والدولية للوضع الحقوقي في البلاد أكبر دليل على أن إصلاحات الحكومة لم ترق إلى التطلعات السياسية للشارع الجزائري.

وبشان الإنعاش والتجديد الاقتصاديين، ذكر بيان الحكومة بأن "أهم التدابير المتخذة من طرف الحكومة تمثلت في تعزيز دعام النمو، المعرفة والتجديد بوتيرة التحول الرقمي، عبر المرور بتحديث النظام المصرفي والمالي بالمراجعة المقبلة لقانون النقد والقرض، وتحسين مناخ الأعمال لاسيما من خلال إصدار القانون المتعلق بالاستثمار، وترقية المقاولاتية وبالأخص من خلال استحداث القانون الأساسي للمقاول الذاتي، وإنشاء شكل قانوني جديد بالنسبة إلى المؤسسات الناشئة وتطهير القمار الصناعي".

وأضاف "بغية تعزيز الرصيد البشري وتحسين الحماية الاجتماعية،

الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في تآكل الطبقة الوسطى لتلتحق بطبقة الفقراء و"المسحوقين" اجتماعيا، كما أثر الصراع النقابي على السراي العام ودفع جزءا كبيرا من العائلات للجوء إلى التعليم الخاص.

النقابات لم تستوعب بعد آليات العمل النقابي، في وجود الديمقراطية، والدولة تتحمل مسؤولية تردّي أوضاع التعليم

وقال المربي والناشط المجتمعي عامر الجريدي "من المعلوم أنّ الأوضاع المادية وحتى المعنوية للمدرّس بلغت مستوى لا يليق بالمدرسة ولا بالمنظومة التربوية التعليمية، إذ لا تعليم ناجزا دون مدرّس مهّاب ووضعية مادّية محترمة له". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "مطالب تحسين وضعية المدرّسين تبقى مشروعة، إذ إن المدرّس هو أب وام كل من هبّ ودبّ وكبّر وتبوّأ مركز الإنتاج والقيادة في المجتمع، إلّا أن ضرورة تحسين الوضعية المادية للمدرّسين تقابلها دولة في أدنى قدراتها التسييرية والمالية".

وتابع "الديمقراطية المغفوشة والانتهازية السياسية والانفلات المجتمعي غدرت بجهود تأسيس منوال تنمية مستديم وكرّم، ولن ينشأ ويستقيم دون منظومة تعليمية جديدة ووضعية

وأضاف لـ"العرب" أنه "من الضروري اليوم مضاعفة رواتب رجال التربية نظرا إلى الضغوطات الاجتماعية والمهنية، والمعلمون في الأرياف خصوصا يفتقرون إلى أبسط الأشياء، كما أن نقابات التربية طالبت بإقالة كل الوزراء".

وتابع جلول "ما دام الوضع الاجتماعي للمربي متدّنيا، فلن يقف الصراع بين النقابات ووزارة التربية، والدولة تخصص 20 في المئة من الميزانية العمومية للتربية لكنها لا تملك تعليمًا جيدا، في حين هناك دول تخصص 10 في المئة من ميزانياتها لهذا القطاع وتملك أفضل تعليم من حيث الجودة". وأشار إلى أن "النقابات لم تفهم بعد نوعية العمل النقابي في عهد الديمقراطية، والمستفيد الأول من هذا الصراع هي المؤسسات التربوية الخاصة والمدارس الفرنسية والكندية وغيرها". لافتا إلى أن "الولي تخلّى عن دوره، ولم نر يوما إضرابا من أجل التربية، كما أننا نملك تعليمًا موازيا في تونس"، موضحا أن "الدولة تتحمل مسؤولياتها بعدم توفير الإمكانات اللازمة للتربية، وهناك قرابة 16 ألف مربّ نائب في وضعية اجتماعية صعبة".

واستطرد جلول "وزير التربية لا يملك الكثير من الحلول لإنقاذ التعليم، ولا بدّ من اكتساب وطني للتربية، كما أن أزمة نقابات التربية هي بالأساس أزمة اليسار التونسي".

وفضة إجماع في تونس على تراجع مستوى الخدمات العمومية بعد ثورة يناير 2011، في مقدمتها الصحة والتعليم والنقل واللوجيستك، وساهم تفاقم

التربيبية والتعاقدية عرض الحائط وأنها أبدت بذلك إصرارها على إذلالهم".

كما طالبت الجامعة بتمكين خريجي الإجازة التطبيقية (دفعة 2021) من "تسمياتهم القانونية والتسجيل بتعيينهم"، مذكرة بـ"مواقفها الميدانية غير القابلة للتشغيل الهشّ على اختلاف تظاهراته (التعاقدى والوقتي)" وتمسكها بالعمل القار.

وغذت الصراعات المستمرة بين النقابات الأساسية للتعليم ووزارة التربية الأزمة، ومع اختلاقة كل موسم دراسي سرعان ما تطفو على السطح مطالب الأساتذة والمعلّمين المطالبة بالترقيع في الرواتب أو النظر في وضعيات التشغيل، فضلا عن مطالب نقابية تتعلق بالقطاع. ويقول مراقبون إن الصراع النقابي – التربوي سيظل قائما ما دامت الدولة لم تطوّر مستوى الوضع الاجتماعي والمهني للمربين، وسط إقرار بوجود صيغة سياسية في نشاط النقابات.

ويرى هؤلاء أن نقابات التعليم لم تستوعب بعد آليات العمل النقابي في وجود الممارسة الديمقراطية، محمّلين الدولة مسؤولية تردّي أوضاع التعليم الذي فاقم الصراع بين النقابات ووزارة التربية. وقال وزير التربية السابق ناجي جلول إن "نقابات التربية هي أحزاب سياسية لها أجندات، وأساءت للتعليم، كما أن المشكلة في التربية هيكلية، وأول من أساء للتعليم هي الدولة، وعندما نلاحظ أن 97 في المئة من ميزانية الوزارة تخصص للرواتب ندرك مدى حدة مشاكل هذا القطاع".

يوم غضب وطني أمام وزارة التربية ثم بساحة القصة.

وأكدت الجامعة في بيان نشرته على صفحتها بفيسبوك أن ذلك يأتي لمواجهة ما اعتبرته "صल्فا غير مسبوق لوزارة التربية وصمتها واستهتارها بمطالب القطاع"، حاثّة منظورها على الإعداد الجيد ليوم الغضب الوطني وعلى عقد لقاء جهات بمقرها إثر التجمع بالنقصة للباحث في السبل الكفيلة بحماية منظورها والدفاع عن حقّهم الشرعي في عمل لائق.

واستنكرت الجامعة إصدار وزارة التربية مذكرة قالت إنها "دُبرّت بليّ"

وتقضي بإطلاق صفة هجينة على زملائهم المتعاقدين والوقتيين والمترصّين، معتبرة أن الوزارة "ضربت بالنصوص



المطالب بتحسين وضعية المربي تظل مشروعة

خمس عواصم غربية تدعو لإجراء الانتخابات الليبية

واشنطن - أكدت الولايات المتحدة وأربع دول أوروبية دعمها الكامل لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في جميع أنحاء ليبيا في أقرب وقت ممكن في محاولة لكسر الجمود السياسي في البلد المههد بالعودة إلى مربع العنف.

جاء ذلك في بيان مشترك أصدرته في وقت متأخر الجمعة، حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا والمانيا عقب اجتماع مغلق لممثليها حول "الأزمة المستمرة في ليبيا"، وذلك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة حاليا بالمقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك.

وأعرب ممثلو الدول الخمس في البيان عن "دعمهم الكامل للممثل الخاص لأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا عبدالله بايتلي لتعزيز الاستقرار السياسي والمصالحة بين الليبيين".

كما أكد البيان "دعم الدول الخمس القوي لوساطة الأمم المتحدة الهادفة إلى وضع أساس دستوري لتمكين إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة وشاملة في جميع أنحاء ليبيا في أقرب وقت ممكن". كما ناقش المسؤولون "أهمية تحقيق التطلعات الليبية للإدارة الشفافة لعائدات النفط والاتفاق على هيئة تنفيذية موحدة لها تفويض يركز على التحضير للانتخابات".

وشدد مسؤولو الدول الخمس على "رفضهم أيّ استخدام للعنف في ليبيا"، مؤكدين "دعمهم التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار الذي تمّ التوصل إليه في 23 أكتوبر 2020".

ويرى مراقبون أن الجهود التي تقوم بها القوى الغربية، وفي مقدمتها واشنطن، لحلحلة الأزمة الليبية تهدف بالأساس إلى ضمان الاستقرار من أجل تدفق النفط والغاز بعد توقف الإمدادات الروسية. كما تأتي هذه المساعي لقطع الطريق أمام النفوذ الروسي؛ إذ يبدو أن موسكو تعيد ترتيب أوراقها من خلال سعيها لفتح سفارة لها في طرابلس تزامنا مع استمرار تداعيات الحرب الروسية – الأوكرانية.

وتشهد ليبيا أزمة سياسية تتمثل في صراع بين حكومتين الأولى حكومة فتيحي باشاغا المعين من قبل مجلس النواب (شرق)، والثانية حكومة عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض تسليم السلطة إلا لحكومة تكلف من قبل برلمان منتخب.

وأتارت هذه الخلافات مخاوف من تحولها إلى حرب في ظل التحشيد المسلح المستمر في طرابلس من قبل قوات مؤيدة للحكومتين، ففي 16 مايو الماضي وقعت اشتباكات مسلحة بينها عقب دخول باشاغا للعاصمة آنذاك قبل الانسحاب منها.

صراع جديد بين النقابات ووزارة التربية لتحسين وضعية المربي التونسي

محترمة للمدرسين، وعليه فإنّ وضعية المالبية العمومية المكيّلة بالديون الخارجية والداخلية والارتها ن لصناديق النقد وتراجح الإنتاج تجعل من تحسين رواتب الموظفين شبه مستحيلة".

وأردف الجريدي "الوضعية أشبه ما تكون بـ"السّرّالية" التي يتقابل فيها حقّ وشرعية المطالب بحق المتعلمين (ومن ورائهم الأولياء) في تعليم متّصل وجيّد ليجد طرفا العملية التعليمية نفسيهما خارج جوف العملية التربويّة التي تصبح رهينة تضارب الحقوق والمطالب بينهما، وهذه الوضعية المأساوية لا فائز فيها: فلا المدرس سيظفر بزيادة في الراتب (وإن حصلت، فهي لن تحسّن من وضعيته المادية ولا المعنوية التي يقابلها الارتفاع الجنوني في الأسعار بفعل التضخم المالي)، ولا التلميذ (في التعليم العمومي) سيهرب من تبعات انقطاع الدروس، وستزيد الوضعية في تازيم الأوضاع وفي جنوح من به يسرّ حال من الأولياء إلى "الهروب" بابنائهم إلى مؤسسات التعليم الخاص، ما يؤكّد تدني صورة المدرسة العمومية".

وسبق أن قال نبيل الحمروني الكاتب العام المساعد للجامعة العامة للتعليم الثانوي في تصريح لإذاعة محلية إن "العودة المدرسية لن تكون سلسة وعادية بل ستكون مضطربة وصعبة جدا".

وراهنت الدولة التونسية منذ الاستقلال في مارس 1956 على مجانية التعليم وإجباريته علىّ الجميع إتانا وتذكورا للقضاء علىّ الأمية التي كانت متفشية في البلاد في خمسينات القرن الماضي.

تركيا ترسل 3 آلاف شرطي لدعم أمن قطر في مونديال 2022

ولم يقدم بعد منظمو كأس العالم في قطر، اللجنة العليا للمشايخ والإرث، تفاصيل عن أمن المونديال. وليس لدى قطر، وهي أول دولة في الشرق الأوسط، وأصغر دولة تستضيف كأس العالم، خبرة سابقة في استضافة أحداث دولية بهذا الحجم.

وتستقبل تركيا عشرات الملايين من السياح سنوياً واستضافت قمة قادة مجموعة العشرين وسباقات فورمولا 1 للسيارات وكأس السوبر الأوروبية في السنوات القليلة الماضية، لكن قواتها الأمنية واجهت أيضاً انتقادات بسبب قمع الاحتجاجات السياسية. وانتقلت السلطات حوالي 600 شخص العام الماضي خلال مظاهرات طلابية بدأت في إحدى جامعات إسطنبول. وقالت إن المحتجين انتهكوا قواعد الحظر المفروض على تنظيم المظاهرات بسبب جائحة كوفيد - 19.

اتفاقية البروتوكول مع قطر تنص على قيام تركيا بإرسال مسؤولين كبار لقيادة فرق الشرطة لتأمين المونديال

ذكرت وسائل إعلام تركية في مايو أن الشرطة في مدينة ديار بكر بجنوب شرق البلاد استخدمت خراطيم المياه ورذاذ الفلفل ضد المشجعين الذين القوا ألعاباً نارية على الشرطة.

وقال المصدر التركي إن قوات الشرطة التركية التي ستسافر إلى قطر تقوم بتعلم اللغة الإنجليزية وتلقّت إرشادات حول ما هو متوقع أن تواجهه عند وصولها إلى الدولة الخليجية، مضيفاً أن الدولة التركية تدرب أيضاً قرابة 800 قطري على أمور مثل "السلامة الرياضية" و"التدخل في المناسبات الاجتماعية".

ووقعت تركيا التي لديها قاعدة عسكرية في قطر إلى جانب حليفها عندما قاطعتها السعودية والإمارات في عام 2017 وقطعتا جميع العلاقات الدبلوماسية وروابط النقل معها في نزاع حول دعم الإرهاب والتقارب سرا مع إيران.

وأعادت دول الخليج العلاقات معها العام الماضي، وتحركت تركيا أيضاً لتحسين العلاقات مع السعودية والإمارات.

● أنقرة - كشف مسؤول بوزارة الداخلية التركية أن بلاده قررت إرسال نحو 3 آلاف شرطي من قوات مكافحة الشغب إلى قطر وذلك للمساهمة في جهود تأمين الفنادق والملاعب خلال استضافتها لبطولة كأس العالم لكرة القدم قطر 2022.

وأشار المصدر التركي إلى أن العملية الأمنية ستجري تحت قيادة تركية لكن تكلفتها ستتحملها السلطات القطرية. ويبلغ عدد سكان قطر أقل من ثلاثة ملايين نسمة، 380 ألفاً منهم فقط مواطنون قطريون. وتواجه البلاد نقصاً في عدد العاملين بينما تستعد للبطولة التي ستستمر منافساتها على مدار شهر.

واستعانت قطر بحليفاتها الإقليمية الأوثق تركيا لتأمين البطولة التي من المتوقع أن تجتذب 1.2 مليون زائر إلى البلاد، وهو عدد غير مسبوق للدولة الخليجية الصغيرة والغنية.

وبموجب بروتوكول موقع بين البلدين ونشر في الجريدة الرسمية التركية، ستنتشر أنقرة ثلاثة آلاف من عناصر شرطة مكافحة الشغب ومئة من شرطة العمليات الخاصة في قطر، إلى جانب 50 متخصصاً في القنابل و80 من الكلاب البوليسية والكلاب المدربة للاستخدام في مكافحة الشغب.

وأوضح المصدر التركي "خلال البطولة، سيتلقى أفراد الشرطة التركية الأوامر فقط من قادتهم الأتراك الذين يخدمون بشكل مؤقت في قطر (...) ولن يكون بمقدور الجانب القطري أن يعطي أوامر مباشرة للشرطة التركية"، مضيفاً "جميع نفقات القوة التي سيتم نشرها (...) ستتحملها دولة قطر".

ولم يحدد المصدر من سيكون على رأس عملية الإشراف على العملية الأمنية التركية التي ستغطي الملاعب الثمانية التي ستقام عليها المباريات والفنادق التي ستقيم بها الفرق الوطنية المشاركة في البطولة وعددها 32.

كما تنص اتفاقية البروتوكول على قيام تركيا بإرسال مسؤولين كبار لقيادة فرق الشرطة و"عدد من الأفراد من أجل التنسيق"، فضلاً عن "منسق عام" واحد. وقد لا تكون تركيا الدولة الوحيدة

التي تقدم الدعم، فقد وافق مجلس الوزراء الباكستاني الشهر الماضي على مشروع اتفاق يسمح للحكومة بإرسال قوات أمن إلى قطر. ولم يذكر عدد الأفراد الذين سيتم إرسالهم. ولم تعلن أي من الدولتين التوصل إلى اتفاق نهائي.

عبدالفتاح البرهان دعا الاتحاد الأفريقي، ممثلاً في رئيس المفوضية إلى مواصلة مواقفه الداعمة والمؤيدة للسودان

ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة تسعى لتصويب الصورة الذهنية السلبية التي تشكلت عنها، وأنها لم تكن حاضرة بفاعلية حينما نجحت الثورة في الإطاحة بنظام البشير، ولم تقدم الدعم الكافي للقوى السياسية والثورية، وغابت عن الأطراف المؤثرة التي رعت اتفاق الشراكة بين المدنيين والعسكريين.

ويبدو أن تصاعد النفوذ الروسي والصيني في أفريقيا والسودان تحديدا دفع واشنطن إلى تغيير بعض المواقف وعدم اتخاذ نهج متشدد ضد البرهان والقوى العسكرية.

وبعد زيارته إلى نيويورك وصل البرهان مساء السبت إلى مصر في زيارة غير معلنة مسبقاً.

الكاظمي يقرّ في نيويورك بعجز القوى السياسية عن تشكيل حكومة جديدة السلطات العراقية تطالب بالمزيد من الدعم الدولي لمواجهة الإرهاب



رئيس حكومة تصريف الأعمال يحذر من خطورة الأزمة السياسية في العراق

ويعاني العراق من أزمة سياسية خانقة بين مختلف القوى السياسية خاصة الإطار التنسيقي المدعوم من إيران والتيار الصدري وحلفائه رغم الحديث عن جهود لحلحلة الأزمة ما انعكس سلباً على استقرار البلد مع عودة خطر الجماعات المتشددة.

وقالت أوساط سياسية عراقية إن تمسك الإطار التنسيقي بالوزير الأسبق محمد شياع السوداني مرشحاً لرئاسة الحكومة العراقية المقبلة لا يدعو كونه مناور، وورقة ضغط على الأطراف المقابلة ولاسيما التيار الصدري، ستنتهي مفاعيلها بمجرد التوصل إلى حل وسط لإنهاء الأزمة السياسية التي يبدو أنها لا تزال متواصلة.

وفي الخامس من سبتمبر انتهت الجلسة الثانية للحوار الوطني والتي قاطعها التيار الصدري إلى تشكيل "فريق فني" من القوى السياسية لمناقشة وجهات النظر بغية الوصول إلى انتخابات مبكرة.

ومنعت الخلافات بين تحالفي التيار الصدري (شيعي) والإطار التنسيقي (شيعي مقرب من إيران) تشكيل حكومة منذ إجراء الانتخابات التشريعية الأخيرة في العاشر من أكتوبر الماضي. وتصاعدت الأزمة بعد قرار الصدر الانسحاب من العملية السياسية في

البنى التحتية المدمرة". وجدد دعوة العراق إلى "ضرورة الاستمرار في مواجهة ظاهرة الإرهاب الدولي والجماعات الداعمة له". وشدد الكاظمي على حرص بلاده "على وحدة الأراضي السورية وسلامتها، ودعم إجراء المحادثات السياسية بين الأطراف السورية كافة، ودعم جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة"، مضيفاً أن "وزارات الدولة ومؤسساتهاواصلت جهودها لإعادة العوائل العراقية من مخيم الهول في سوريا إلى الأراضي العراقية، وإرجاعها إلى مناطقها".

وقال الكاظمي إن العراق يحتاج إلى "تلقّي المزيد من الدعم الأممي في إعادة إعمار المناطق المحررة والمتضررة من احتلال عصابات داعش الإرهابية، وكذلك المساعدات الأممية للاستجابة للاحتياجات الإنسانية الضرورية الطارئة لتعزير قدرات العراق في إعادة إعمار

البنى التحتية المدمرة". وجدد دعوة العراق إلى "ضرورة الاستمرار في مواجهة ظاهرة الإرهاب الدولي والجماعات الداعمة له". وشدد الكاظمي على حرص بلاده "على وحدة الأراضي السورية وسلامتها، ودعم إجراء المحادثات السياسية بين الأطراف السورية كافة، ودعم جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة"، مضيفاً أن "وزارات الدولة ومؤسساتهاواصلت جهودها لإعادة العوائل العراقية من مخيم الهول في سوريا إلى الأراضي العراقية، وإرجاعها إلى مناطقها".

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

للتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

والتنمية (إيغاد)، وفي الثاني عشر من الشهر ذاته أعلنت الآلية الثلاثية تاجيل جولة الحوار الثانية إلى موعد يُحدد لاحقاً. وبحث البرهان وفكي خلال اللقاء "مجريات الأوضاع بالسودان، لاسيما الأوضاع السياسية والتعقيدات التي تكثفت المرحلة الانتقالية". وأعرب المسؤول الأفريقي عن "استعداد الاتحاد لاستئناف مشاركته في العملية السياسية في السودان"، بحسب المصدر ذاته، فيما دعا البرهان

مصطفى الكاظمي يؤكد دعوته إلى حوار جاد وشفاف بين مختلف القوى السياسية والأحزاب للخروج من الأزمة، مشيراً إلى أن العراق يسعى لإيجاد الحلول السلمية المستدامة للآزمات الإقليمية والخلافات بين دول المنطقة.

● نيويورك - قال رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي إن القوى السياسية في العراق عجزت عن الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة في ضوء نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في أكتوبر عام 2021.

وأضاف الكاظمي في خطاب خلال أعمال الدورة 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك أنه "رغم نجاح الانتخابات فقد عجزت القوى السياسية عن الاتفاق على تشكيل الحكومة مما أدى إلى خلق انسداد سياسي"، حسب بيان صحفي للحكومة العراقية.

وذكر أن الحكومة العراقية "دعت إلى حوار جاد وشفاف لجميع القوى السياسية والأحزاب المختلفة لمناقشة سبل الخروج من الأزمة السياسية".

وجدد الكاظمي دعوة بلاده إلى عدم استخدام أراضيها تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، أو حماية الأمن القومي لدول أخرى بما يعرّض أمنها واستقرارها للخطر.

الكاظمي جدد دعوة بلاده إلى عدم استخدام أراضيها تحت ذريعة مكافحة الإرهاب أو حماية الأمن القومي لدول أخرى

وقال إن "العراق يؤكد على ضرورة احترام المبادئ التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي والعلاقات الدولية، باحترام سيادة الدول، ومبادئ حسن الجوار (...). وحكومة العراق تؤكد تمسكها بنهج يدعو إلى حل الخلافات المتراكمة عن طريق الحلول الدبلوماسية".

وأضاف رئيس حكومة تصريف الاعمال "تسعى الدولة العراقية لتقريب وجهات النظر، وإيجاد الحلول السلمية المستدامة للآزمات الإقليمية والخلافات بين دول المنطقة، من خلال طرحه العديد

● نيويورك - أعلن السودان السبت أن الاتحاد الأفريقي أبدى استعداده لاستئناف المشاركة في العملية السياسية بالبلاد وذلك خلال لقاء رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي في نيويورك، وفق بيان لمجلس السيادة.

وفي الثامن يونيو الماضي انطلق في السودان حوار وطني لحل الأزمة السياسية برعاية الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والهيئة الحكومية



البرهان يبحث عن دعم دولي للسودان

العقل السلفي والأمني يعرقل تطوير السياحة المصرية

فاهملت الاعتناء بها وتركته تتسرب تدريجيا عندما راهنت على أن أفواج السائحين الروس والأوكرانيين كافية للحصول على جزء معتبر من العملات الصعبة ثم حدثت انتكاسة سقوط الطائرة الروسية فوق صحراء سيناء قبل سبع سنوات ولقي العشرات حتفهم كانوا على منتهى، وأخيرا الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

ترك الحادث نقطة سوداء في ثوب السياحة المصرية، وتضاعفت مع تداعيات الأزمة الأوكرانية التي يمكن أن تمتد إلى سنوات قادمة، وما لم تتخذ الحكومة إجراءات فعالة لن تتمكن من إعادة تصويب مسار السياحة في دولة

تستحوذ على نحو ثلث أثار العالم. وأصبحت القاهرة بحاجة إلى استدارة جديدة لتنويع السياحة وتوفير الأجواء المناسبة لتوسيع دائرة الاستقطاب وعدم حصرها في دول بعينها بما يستلزم علاج الخلل الحاصل في قطاع مهم، وهو ما يجعل من التفكير السلفي ضلعا يضاف إلى تغيير السياسة الأمنية الحالية، وتحذير المواطنين من مغية سلوكياتهم السلبية مع السائحين. وتعتمد عملية تأمين الأفواج السياحية في مصر على وسيلة عتيقة، حيث يتم تجميع عدد من الأفواج في أماكن معينة على الطرق السريعة لتتولى قوة شرطية حمايتهم وتوصيلهم إلى مقصدهم، وهذه العملية تستغرق وقتا طويلا قد يصل إلى ساعتين أو ثلاث، ما يمثل إرهاقا وضيقا للسائح.

الحكومة وجدت أن تكلفة

حماية السياحة أكبر من عائداتها فأهملت وأراحت على أفواج السائحين الروس والأوكرانيين

وكشف مصدر أمني لـ"العرب" أن الهدف من التأمين المبالغ فيه منع وقوع حوادث صادمة للسائحين وعدم إرهاب قوات الأمن التي لن تستطيع توفير دورية شرطية لكل فوج سياحي على حدة لمسافات طويلة، معترفا أن هذه الوسيلة لا تضمن تماما عدم وقوع حوادث لأن الأماكن التي يمر من وسط الصحارى مفتوحة وشاسعة.

واعترف المصدر أن تأمين السياحة يضع على عاتق أجهزة الأمن عبئا كبيرا لأن أي حادث عارض أو مقصود ستكون تكلفته عالية على الدولة، لذلك ساد الحذر في التعامل مع هذا القطاع بما أثر على جودته.

وفي ظل انخراط الأجهزة الأمنية في مكافحة الإرهاب والعناصر المتطرفة أصبحت السياحة تمثل تهديدا خطيرا باعتبارها أقصر الطرق التي يمكن أن تسبب إلى سمعة النظام المصري دوليا، وتوحي الصدمة فيها بعدم قدرته على حفظ الأمن والاستقرار، وتفرغ حملته الصارمة ضد المتشدد من مضامينها الأمنية والسياسية.

وإبدات الحكومة المصرية حملات توعية للمواطنين وحذم على تغيير سلوكهم، خاصة في المناطق التي يرتادها سائحون من جنسيات مختلفة، وتقوم بعملية تطوير للشكل الحضاري نفسه، لأن تصرفات بعض الصبية تحولت إلى صدام في رأس الدولة بعد زيادة انتشار مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي تشي بمضايقة السائحين، وتلقى رواجاً على منصات عالمية.



السياحة المصرية تضررت بسبب التطرف والتشديد الأمني

القاهرة - فتح حديث الإعلامي إبراهيم عيسى حول مسؤولية العقل السلفي عن تدهور السياحة المصرية قبل أيام مجالا كبيرا لتوسيع دائرة النقاش حول أزمة هذا القطاع واليات حلها، وجعل عيسى ارتفاع مكبرات الصوت في أوقات الصلاة سببا لنكسته، بينما الأزمة لها أبعاد أمنية واجتماعية لا تقل أهمية عن الفكر السلفي. وتعتقد الحكومة المصرية أن فتح جميع المواقع الأثرية في مصر للزيارة مجاناً الثلاثاء المقبل احتفالا بيوم السياحة العالمي ومرور قرنين على علم المصريين، من الأسباب الكافية لإظهار اهتمامها بالسياحة التي فقدت بريقها جزئيا خلال السنوات الماضية.

وتعد السياحة في مصر أحد أهم ثلاثة مصادر رئيسية للعملات الصعبة، بعد تحويلات المصريين بالخارج وقناة السويس، وتحتاج إلى خطة إنقاذ عاجلة كي تسترد عافيتها.

وأهملت الحكومة في التركيز على هذا المحدد سابقا لأن أولوياتها الأمنية كانت طاغية ولم تكن الأزمة الاقتصادية مستفحلة على النحو الجاري، أو لأنها تسعى حاليا للاستفادة من الزخم الذي سوف يوفره مؤتمر المناخ في نوفمبر المقبل بمدينة شرم الشيخ على البحر الأحمر، أو وجدت أن فرصة مواتية لتوظيف فعاليات كاس العالم في قطر بعد نحو شهرين وجذب شريحة من الجمهور لقضاء بضعة أيام في مصر.

وربما تكون كل هذه العوامل لعبت دورا مهما في القليظة العامة التي تعيشها الحكومة وأجهزتها وأدت إلى زيادة التحركات في القطاع السياحي أملا في بعثه من جديد.

ولم تعد السياحة مرتبطة بامتلاك مواقع أثرية بكثافة، فهناك دول تستقطب الملايين كل عام لا تملك نسبة ضئيلة مما تمتلكه مصر من أثار من عصور مختلفة ومضت عليها الآلاف من السنين، فقد تحولت السياحة إلى صناعة لها طقوس معينة، وتتمكن الدول التي تجدد فنونها المتباينة من جذب الملايين إليها من دول مختلفة، بينما عقدت تقارير إعلامية عديدة مقارنات بين مصر وتركيا في المجال السياحي، وكان التفوق للثانية بامتياز بعد أن زاد عدد المصريين المغرمين بزيارة تركيا ومدنها.

وكانت السياحة المصرية قبل حوالي 12 عاما تدر دخلا ماديا كبيرا للحكومة من العملات الأجنبية يسبق تحويلات المصريين وقناة السويس الآن، ثم انتكست بصورة غير مسبوقة بعد اندلاع ثورتين في البلاد خلال عامي 2011 و2013، وبدا القطاع الذي كان دُرّة الحكومة في مصر واحد أهم مصادر الدخل القومي يتراجع.

ويصعب حصر التراجع في الزاوية التي أشار إليها الإعلامي إبراهيم عيسى، أي العقل والفكر السلفي، لأنه أحد جوانب الأزمة وليس كلها، فإذا كانت هذه المسألة تجعل البعض من المواطنين لا يحبذون التفاعل مع السائحين والتحذير أو التغير منهم، فهناك في المقابل توجد أعداد أكثر منهم يرحبون ويسعون إلى فتح آفاق أمام السياحة.

ولم توفر الطريقة التي تتعامل بها الحكومة الفرصة لتهيئة البيئة العامة التي يمكنها أن تغري السائحين وتقلل من أهمية الآثار العابرة للقرون ولا تستغل الشواطئ المصرية الغنية بالمناظر الطبيعية بالصورة الكاملة، ما يمثل جوهر المشكلة وكان الحكومة حاولت معالجة المشكلة من مسؤولياتها وتخلت عن إدراج القطاع السياحي ضمن أولوياتها.

ووجدت الحكومة أن تكلفة حماية السياحة قد تكون أكبر من عائداتها

ليبيا مع خارطة طريق سياسية أم دونها فالأزمة مستمرة

بيان الدول الخمس حول الانتخابات الليبية من وسيلة إلى غاية



الأزمة الليبية تؤرق القوى الدولية

بقدر ما حوى بيان الدول الخمس الكبرى في نيويورك رسائل بأن الأزمة الليبية لن تبارح طاولتهم أبدا، بعث بإشارة واضحة إلى قوى إقليمية مثل تركيا وقطر أراد كلاهما القيام بوساطة وسعتا إلى جس النبض حولها مؤخرا، تفيد بعدم التفريط في الأزمة أو وضع عهدها في يد قوى يمكن أن تتلاعب بمصيرها، فلا تحركات لأي من الجهات الإقليمية بعيدا عن مظلة هذه القوى أو دون إشراف الأمم المتحدة.

القضية لا علاقة لها

بالانتخابات، فالإرادة غائبة عند غالبية الأطراف وكل طرف يتعامل معها وفقا لمصلحته

تحد هذه النوعية من الرسائل والإشارات من مستوى الاندفاع التركية التي وجدت أن الفرصة مهيأة لاختطاف التسوية في ليبيا، والقيام بهندسة خارطتها بالطريقة التي تناسب مصالحها، فمهما بلغ مستوى التفاهم بين بعض القوى الغربية وأنقرة، هناك شبح موسكو الذي يخيم على توجهات تركيا الإقليمية وتبادل قووي للمصالح بينها وبين روسيا، ما يفرض وضع حد لكل التحركات وضرورة وضعها تحت مظلة دولية.

تتحدث الدول الخمس، بدرجات متفاوتة، عن المخلات والتسويق والتعاون وتسوية الأزمة الليبية وهي تفتقر لالدوات التي تمكنها من وضع تصور واحد يمكن تطبيقه أو مبادرة يلتف حولها المجتمع الدولي.

وفي كل المرات التي أعلن فيها عن خرائط للحل لم تكتمل أي منها، كانها وضعت لينم وأدها لاحقا، أو لمنع اختطاف الأزمة من قبل جهة واحدة، وهو أمر يمكن فهم أبعاده من ارتفاع درجة التفاهم بين إيطاليا وفرنسا بعد مرحلة طويلة من الشد والجذب.

دخلت واشنطن بقوة أكبر على خط الأزمة وأوحى أنها تقبض على مفاتيحها، غير أن خطابها العام لم يتجاوز الشعارات الجذابة المتعلقة بإجراء الانتخابات التي هي في حاجة إلى توقيعات محددة والتزامات واضحة وإجراءات صارمة وتعاون مع قوى وطنية تستطيع تنفيذ نتائجها بأقل قدر من التضحيات في الأرواح، فالعنوان الواضح لإتمام هذه العملية هو وضع حد نهائي لشككة الميليشيات التي أصبحت ورقة تناور بها قوى متعددة، ومن خلالها يمكن الحديث عن خارطة طريق قابلة للتطبيق بلا خروقات فاضحة.

جرى تقويت موعد الانتخابات عمدا بلا عقاب، ونخر السوس في جميع الخرائط مع سبق أطولهم أبدا، ولم يحرك المجتمع الدولي ساكنا أو يعاقب سياسيا أو جنرالاً، ما جعل اجتماع نيويورك وبيان الدول الخمس الذي تمخض عنه بلا قيمة سياسية ملموسة، فقد أرادت هذه الدول الإيحاء أنها معنية بالأزمة الليبية بعد أن صدمت باهتمام موسكو الكبير وتأكيدا تعيين سفير روسي جديد في طرابلس قريبا.

يبدو إعلان الدول الخمس مكتوبا على ورق سيلوفان، قابضه السياسية شفافة للدرجة التي يصعب معها إيجاء معنى محكم يؤكد أن هذه الدول استوعبت دروس المرحلة الماضية وعازمة على تقديم رؤية تتوافق مع تطورات تنذر بخيبة أمل على الساحة الليبية، وربما على العكس جاء التعامل لينت أن الأزمة دخلت شوطا يفرض على كل طرف محلي الاستعداد لما هو أسوأ من خلال التجهيز الميليشياوي.

لم يعد اندلاع الأزمة الأوكرانية مبررا كافيا لتبرير الارتباك، لأنه حاصل منذ فترة طويلة، ولم تعد المناورات المختلفة بين روسيا والغرب مقبولة لتفسير التقاعس عن تقديم خارطة طريق ذات معالم واضحة، حيث باتت الألعاب التي يقوم بها طرف جزاء من الأزمة قبل حرب أوكرانيا وبعدها، ما يشير إلى خلل في التوجهات العامة التي يائي أصحابها تغييرها بما يسمح بتحقيق اختراق يوقف أزمة كلمسا اقتربت من التسوية ابتعدت عنها مرة أخرى.

قرات العديد من الأطراف المحلية هذه اللعبة وتوابعها وانتقشت التكيف معها، وزادت من تكتيل الأوراق وهو أحد الأسباب القوية التي تفسر التغير المتلاحق في التحالفات داخليا وخارجيا، ما قاد إلى انعدام التوازن والصعوبة في تحديد شكل المعادلة النهائية في ليبيا، والتي تجاوز التغير فيها حدود الإقليم المحلي، فهناك تريبطات بين قوى من الغرب وأخرى من الشرق، والعكس.

وشكفت الفترة الماضية أن فكرة الشرق شرق والغرب غرب في ليبيا عصية على الفهم، فالصعود والهبوط للذات يراهما الجميع والتحويلات السريعة من مظاهر الانقلابات الرئيسية في تعاطي القوى الدولية مع الأزمة، والتي أضفت عليها طابعا جعل التغير أبرز سماتها، والخرائط لا تجدي في وقف الحرب والانتخابات لن تجلب الهدوء لأنها غير قادرين على رسم معالم المرحلة المقبلة وتنفيذ ما تنطوي عليه من ترتيبات.

لا تحمل الدعوة الأميركية الأوروبية لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في ليبيا في أقرب وقت ممكن أي جديد، فهي مبادرة مكررة طالما أن المشهد الليبي من الداخل لا يرغب في الوصول إلى حل في ظل استمرار الخلافات والأجندات الخارجية.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



أن يلقي باللوم التام على أي جهة رسمية، سياسية أو أمنية، داخلية أو خارجية، فالكل يتحمل جانباً من الأزمة وتفاعلاتها السلبية والإيجابية.

خرقت حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحميد الدبيبة خارطة الطريق التي حددها مؤتمر برلين الثاني واجتماعات جنيف، وضربت عرض الحائط بالكثير من التعهدات التي قطعت بشأن الانتخابات، وعقدت تحالفات علنية مع ميليشيات، وقامت الكتائب المسلحة الحليفة لها بعمليات قتل في وضح النهار بطرابلس، مع ذلك غض المجتمع الدولي بصره عنها وتصمم قواه الرئيسية على الحديث عن الانتخابات.

ويمكن القول إن تحديد خارطة

سياسية لإدارة الأزمة لن يكون كافيا، أو الاتفاق على موعد للعملية الانتخابية سوف يفتح باب الأمل لتحقيق الأمن والهدوء والاستقرار، فقد جرى طرح مبادرات قوية ووضعت خرائط في مؤتمرات بالمغرب وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وغيرهم، ولم يتغير شيئا، وتم تحديد موعد حاسم للانتخابات ومز على هذا الموعد نحو العام ولا تزال الحكومة التي كان يجب أن تسلم عهدها تواصل عملها.

فالقضية لا علاقة لها بالخارطة أو الانتخابات، فالإرادة غائبة عند غالبية الأطراف المعنية بالأزمة، داخليا وخارجيا، وكل طرف يتعامل معها وفقا لمصلحته، بتغذية الصراع أو فرملته، وطرح مبادرات أو العزوف عنها، وفي ظل وجود خارطة طريق أو من دونها، في كل الأحوال الصورة قاتمة أكثر من اللازم.

تحول الحديث عن عملية الانتخابات في ليبيا إلى شعار فضفاض كل جهة تبالغ في العزف عليه كأنه ورقة لإبراء ذمتها من المأساة التي تعيشها البلاد حاليا، فعندما يتصاعد الاقتتال تكون هناك دوافع كامنة وراءه لدى الجهات المنخرطة، وعندما يتناور قليلا يبدو الأمر كأنه تجهيز لجولة أخرى وليس إيذانا بالتوصل لهدوء دائم.

ومنحت السيولة الطاغية في الأزمة العديد من القوى فرصة لتوظيفها جيدا لصالحها، وساعتتها على الهروب من مسؤولياتها السياسية والقانونية والأخلاقية، فلا أحد يستطيع



المرأة مفتاح التغيير في «الجمهورية الإسلامية»...



المرأة الإيرانية تعاني من قيود نظام الجمهورية الإسلامية

444 يوما ابتداء من تشرين الثاني - نوفمبر 1979. نعم، تستطيع إدارة باين عمل الكثير دعما للشعب الإيراني المظلوم، لكن الكلمة في نهاية المطاف ستكون لهذا الشعب نفسه. ليس طبيعيا أن تنتصر ثقافة الموت على ثقافة الحياة في بلد مثل إيران كان بين أوائل دول المنطقة التي انفتحت على العالم وكان فيها دستور عصري منذ بدايات القرن العشرين. ستكون المرأة الإيرانية، التي تقدمت صفوف الثوار في كل أنحاء البلد، مفتاح التغيير في «الجمهورية الإسلامية». متى يحدث ذلك؟ سيحدث التغيير، لكن السؤال متى؟ ليس منطقيا انتصار ثقافة الموت في بلد ذي مجتمع حي مثل إيران...

ثمة إشارات إلى أن إدارة جو بايدن ستتحذّر موقفا أفضل من ذلك الذي اتخذته إدارة باراك أوباما في العام 2009 لدى اندلاع «الثورة الخضراء» في إيران والتي شهدت مواجهات انسمت بالعنف بين المواطنين من جهة و«الحرس الثوري» و«الباسج» من جهة أخرى. تخلت إدارة أوباما عن الإيرانيين إرضاء للنظام الذي كانت باشرت مفاوضات سرية معه. كان الملف النووي الإيراني محور تلك المفاوضات... تستطيع أميركا عمل الكثير من أجل الإيرانيين بعدما نواطات الإدارات المتلاحقة في واشنطن مع نظام «الجمهورية الإسلامية» منذ احتجاجه دبلوماسي السفارة الأميركية في طهران

الاجتماعي التي تسمح بمعرفة ما يدور في هذا العالم. جاءت الثورة الجديدة للشعب الإيراني، وهي ثورة شملت ثلاثين محافظة من أصل 31، لتؤكد أن نظام «الحرس الثوري»، الذي أتى برئيسي رئيسا، سيلجأ إلى الذم في حال كان يريد البقاء. إنه دم الإيرانيين والإيرانيات الذي يهدر بسهولة ليس بعدها سهولة. سيطر ذلك سؤالا في غاية البساطة: ما الذي سيكون عليه موقف الإدارة الأميركية التي تجد نفسها في وضع العاجز عن التوصل إلى صفقة مع «الجمهورية الإسلامية» في الوقت الحاضر.

الحرب العراقية - الإيرانية خدمت النظام الإيراني إلى أبعد حدود بعدما سمحت للخميني بإرسال الجيش النظامي إلى جبهات القتال في وقت كان هذا الجيش وضباطه إلى خصومه وخصوم نظامه والأفكار التي كان يروج لها... أهمل النظام الإيراني الداخل الإيراني. اعتقد في كل وقت أن الهرب إلى خارج الحدود، كما حصل في موضوع الحرب الطويلة مع العراق، يعفيه من الاهتمام بأوضاع المواطن الإيراني، بما في ذلك وضع المرأة وحقوقها. غاب عن باله أن الإيرانيات نصف المجتمع وأنه لا يجوز التعامل معهن كما لو أنهن يمتلكن نصف عقل في زمن الإنترنت ووسائل التواصل

تسمية «الجمهورية الإسلامية» وشعار تصدير الثورة. كان الإيرانيون يتطلعون، في أكثريتهم، إلى نظام تعددي ديمقراطي في ظل دستور حديث مستوحى من دستور ما بعد الثورة الشعبية في العام 1907، وهو دستور يقيم جمهورية على الطريقة الفرنسية أو ملكية دستورية على الطريقة البريطانية. لن يجد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أمامه من خيار آخر غير القمع لإخماد الثورة الشعبية الإيرانية التي تقودها المرأة. لم يجد ما يقوله في خطابه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك غير تصوير الغرب في مظهر من يريد مواجهة مع إيران والتامر عليها. لم يجد ما يرفعه في قاعة الجمعية العمومية للأمم المتحدة سوى صورة قاسم سليماني قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الذي لعب دورا محوريا في تدمير العراق وسوريا ولبنان واليمن على رؤوس العراقيين والسوريين واللبنانيين واليمنيين. لم يحقق سليماني خطوة واحدة في اتجاه أي انتصار من أي نوع في القدس. على العكس من ذلك، وضعت إسرائيل يدها على القدس وجولتها إلى عاصمتها، فيما اهتمام قاسم سليماني منصب على جعل الميليشيات التابعة له تفكك ما بقي من مؤسسات في هذه الدولة العربية أو تلك، بما في ذلك لبنان الذي أصبح مصيره مطروحا كبديل قابل للحياة. اغتالت إدارة ترامب قاسم سليماني مطلع العام 2020 في أثناء مغادرته مطار بغداد الذي وصل إليه من دمشق بعد زيارة لبيروت. ليس لدى الرئيس الإيراني ما يدافع به عن سياسة يلداه سوى قاسم سليماني الذي يرمز، قبل أي شيء آخر، إلى المشروع التوسعي الإيراني القائم على نشر ميليشيات مذهبية في دول المنطقة ووضعها في خدمة الأجنحة الإيرانية. استعاد الرئيس الإيراني الحرب العراقية - الإيرانية بين 1980 و1988. تجاهل تسبب إيران بشبوح تلك الحرب بعد استقراز متواصل لرئيس عراقي اسمه صدام حسين كان يعرف في كل شيء باستفناء السياسة وكيفية التعاطي مع الموازين الإقليمية والدولية. لم يتجرأ رئيسي على الاعتراف بأن



مرّة أخرى يظهر الشعب الإيراني رغبته في التغيير مع ما يعنيه من استعادة لحريته ورفضه البقاء مجرد رهينة لدى نظام قمعي متخلف قائم على تحالف بين رجال دين مترمّنين وتنظيم مسلح يدعى «الحرس الثوري». هناك نظام إيراني لا علاقة له من قريب أو بعيد بكل ما هو حضاري في هذا العالم... وبالحضارة الفارسية ذات التاريخ العريق. إذا كانت الأحداث التي تشهدها المدن الإيرانية المختلفة منذ ما يزيد على أسبوع، في ضوء مقتل الشابة الكردية مهسا أميني على يد شرطة الأخلاق، تدل على شيء... فإنها تدل على طلاق بين الشعب الإيراني، بقواه الحية المتمسكة بثقافة الحياة من جهة، والنظام القائم من جهة أخرى.

المرأة الإيرانية التي تقدمت صفوف الثوار في كل أنحاء البلد ستكون مفتاح التغيير في «الجمهورية الإسلامية»، متى يحدث ذلك؟ سيحدث التغيير، لكن السؤال متى؟

لم يثر الإيرانيون على نظام الشاه، على الرغم من حسناته الكثيرة وسيئاته، للنخلص من شرطته السرية (سافاك). لم يفعل الإيرانيون ذلك كي يقعوا شيئا قسريا في أسر نظام يسيطر عليه «الحرس الثوري» بكل ما يمثله من سطوة على الناس وحرياتهم وطريقة عيشهم وأسلوب هذا العيش في داخل البلد نفسه. ثار الإيرانيون في العامين 1978 و1979، فيما الشاه يعاني من وطأة مرض السرطان الذي كان يعالج منه في ظل أجواء من السرية. ثار الإيرانيون من أجل قيام نظام مختلف عن ذلك الذي استطاع آية الله الخميني إقامته تحت

دول وشعوب فاشلة ولكن التفاؤل ممكن

متاخرا. ما يحدث اليوم في إيران وما سيحدث غدا إنما يمهد لنهاية النظام الإيراني التي تنتهي معه الدول الفاشلة التي أقامت أنظمتها على غرار.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ليست حقيقية في كل المجالات. هناك خلافات بين الطرفين غير أنها لا تمس السياسة الإيرانية في المحيط الإقليمي. لذلك نرى أن الشعوب الإيرانية تعلن ما لم يعلنه العرب من احتجاج على تلك السياسات ليس حيا بالعرب ولكن احتجاجا على ما تتطلبه الهيمنة الإيرانية من نفقات مالية هي من حق الإيرانيين. في ذلك الجانب يفكر الإيرانيون بالمال لا بالحرية. لا حريتهم ولا حرية الشعوب الأخرى.

شعوب الدول التابعة والخاضعة للهيمنة الإيرانية قد ضيعت الكثير من الفرص للتحرك من الانزلاق إلى تلك الهاوية من خلال الصمت والانتظار والتفائل المريض

ولكن الخوف من الحرية لا يمكن أن يصنع الإمبراطورية التي يحلم بها قادة الحرس الثوري الذين يستلهمون أحلامهم من مخيلة الولي الفقيه الذي أقام نظاما معزولا عن الشعب ولا يعرف عنه شيئا وليس في رأسه سوى أن يحقق حلم الخميني في تصدير الثورة أي احتلال الدول العربية التي يؤمن جزء من سكانها بالمذهب الشيعي. كانت هناك وصاية في غير محلها وهي تعبّر عن سلوك يخرق الأعراف الدبلوماسية والقوانين الدولية. ولو أن شعوب تلك الدول كانت تتمتع بالحرية لكانت رفضت تلك الوصاية وقطعت جذور تلك المشكلة.

لا يملك الإيرانيون أن يفرضوا سلاهم على شعوب ترفضهم. في ذلك يمكن أن تلام الشعوب ولكن الوقت صار

أمثلة سيقتدم عليها العراق في ما بعد بسبب انهيار القيم القديمة وإنشاء دولة يكون النظام السياسي مراتها. وهو نظام طائفي لا ينتمي إلى مفهوم الدولة الحديثة. لا شك أن إيران دولة قوية. وتكمن قوتها في السلاح وسباق التسلح. ولكنها دولة لا تثق بشعبها. وهي لا تملك أي مساحة متاحة للحرية. حرية الشعب هي فقرة منسية ومهملة بل هي الخط الأحمر الذي يجب عدم الوصول إليه.

كلما أرادت الشعوب الإيرانية أن تعبر عن حريتها أو حاجتها إلى الحرية اشتعلت حرب بين الطرفين. الشعب والنظام. ليس في إمكان ماللي إيران أن يستفيدوا من تجربة الاتحاد السوفياتي السابق. ذلك الهرم العملاق الذي تهاوى من الداخل. كلمة واحدة من رجل أطاحت بنظام مركب ومعقد وبوليسي. فجأة تفككت تلك الدولة التي كانت تخيف العالم الغربي وانتهى النظام الشيوعي إلى غير رجعة.

لقد اكتشف ميخائيل غورباشوف أنه يقود دولة فاشلة وشعبا محبطا وخائفا ومقيدا ومحروما من الحرية. تلك الحقيقة سيظل النظام الإيراني يقاومها وهو في ذلك يمثل قدوة للأنتظمة السياسية في العراق ولبنان وسوريا التي تتبعه بغياء أو عمى أو لشعورها العميق بالفشل من جهة قدرتها على الاستمرار من غير حمايته من عدوها في الداخل.

سيكون صحيحا القول إن شعوب الدول التابعة والخاضعة للهيمنة الإيرانية قد ضيعت الكثير من الفرص للتحرك من الانزلاق إلى تلك الهاوية من خلال الصمت والانتظار والتفائل المريض. تلك مقارنة واقعية غير أنها لا تمثل الحقيقة كلها. هناك لاعب أو لاعبون دوليون كانوا قد خططوا ورسوموا ونفذوا كل ما جرى ويجري. فالمواجهة بين الغرب وإيران

متقدما على النظام في فهم حاجته إلى الحرية. أما في لبنان فقد نشأت القطيعة بين الطرفين منذ أن اكتشف الشعب أن الطائفية إنما أقيمت من أجل أن تكون الدولة موزعة ومشتمة وهو ما يخدم استمرار نظام فاشل وبقاءه. وإذا ما نظرنا إلى الدولة الدينية التي أقامها الخميني عام 1979 في إيران سرى أن تلك الدولة قد أقيمت خدمة لفكرة عقائدية هي «الولي الفقيه»، وهي في ذلك لم تكن لتضع إمكاناتها في خدمة الشعب إلا إذا تخلى الشعب عن حريته.

باعتبارها عقبة مفترضة يمكن لإزالتها أن تشكل نوعا من السبيل للخروج من النفق، أما الدول الناجحة فإنها تتعامل مع الحرية كونها عنصر تحد. فكلما ازداد حجمه تعددت فرص النجاح. في كل الأحوال يظل الأمر رهينا بثقة الدولة بالشعب الذي تدير شؤونته. فالحرية هي عنوان تلك الثقة.

حين يفشل النظام في مد جسور الثقة مع الشعب فإنه يقوم بالتضييق على الحريات الشخصية انطلاقا من شعوره بالحرَج خوفا من الفضيحة. ذلك ما حدث في سوريا التي كان شعيبا



ما من شك في أن الحرية تُخيف. قد يسلب النجاح المرء جزءا من حريته. من غير تهويل فإن الفشل يكون متوقعا بالنسبة إلى الناجح. أما الفاشل أصلا فإنه لا يتوقع شيئا من ذلك. ولكن ما علاقة الفشل والنجاح بالحرية؟ غالبا ما تكون الدول الفاشلة قد انتهت من مسألة الحرية أو تجاوزتها



العراق يتقدم الدول الخاضعة للهيمنة الإيرانية بسبب انهيار القيم الوطنية

الإسلاميون وملف التسفير: قضية فكرية أكثر منها أمنية



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

من ضمن هؤلاء الأئمة حبيب اللوز، وهو قيادي في النهضة ورئيس جمعية الدعوة والإصلاح (الذراع الدعوية للحركة)، الذي قال في 2013 "لو كنت شابا لا أمانع في الذهاب للجهاد في سوريا". صحيح أنه قال في نفس السياق إنه لا يحث الشباب على الذهاب إلى سوريا، إلا أن اعتباره ما يجري في سوريا "جهادا" يخفي إعجابا وشرعنة لذهاب الشباب إلى بؤر التوتر، وإن كان ذلك قبل أن تظهر التنظيمات المتشددة في المعارك وتحول الآلاف من الشباب العرب الذين التحقوا بـ"الثورة" إلى حطب لحرب لا تخبى ولا تنز.

لقد ساهمت تلك الخطابات في خدمة التيارات المتشددة وسهلت استقطاب التونسيين الذين سافروا إلى ليبيا لرفع السلاح تحت تأثير مقولات "الجهاد في سوريا"، وتحريض الشباب على مساندة "الثورة السورية".

ويجادل الإسلاميون بأن دعم الجهاد في سوريا لا يعني التحريض أو التشجيع على السفر للمشاركة في الحرب. هذا أمر ممكن إذا كان الهدف منه التقضي من المسؤولية القضائية والسياسية، لكنه على الأرض يؤدي إلى نفس النتيجة. وتاريخيا، ورغم أن الإخوان لم يرفعوا السلاح كاستراتيجية في مواجهة الأنظمة، لكن أفكارهم الأولى التي تركز على اعتقال المجتمع وسهولة إصدار فتاوى التكفير قد دفعت الكثير من الشباب الذين تربؤا في حضن الجماعة على هذه القيم للحاق بالتيارات المتشددة الذي رفعت السلاح. الفرق هو رفع السلاح، لكن الأفكار هي نفسها.

إن التحول من الهوية العابرة إلى الهوية القارة الثابتة يحتاج إلى أكثر من المواقف السياسية ومن البيانات، إنه يحتاج إلى ثقافة تمثل أرضية هوية تنقل أي حزب إسلامي عابر إلى هويته الوطنية. وهي تأخذ وقتا طويلا وبحوثا وتكثيا وفنونا وحركة ثقافية مجتمعية، وهذا عسير بالنسبة إلى الإسلاميين الذين لا يهتمون كثيرا للثقافة إلا من جانبها الدعائي الحزبي.

هذا عنوان واحد من عناوين كثيرة تخص ازدواجية الإسلاميين بين الظاهر والباطن، الظاهر الذي تفرضه الظروف وبراعماتية الحزب في التوقع، والباطن هو ما يرسخ في الذهن والمشاعر من المغلوطة القويمة الإخوانية التي تريد تغيير العالم وتقسّم الناس والمجتمعات حسب مستويات الإيمان وليس حسب الانتماء المرتبط بالأرض والجغرافيا والعلم.

لا نستطيع أن تكون وطنيا محليا وفي نفس الوقت تردد شعارات وأفكارا عابرة للدول ومناقضة لفهم الدولة الوطنية. قد تنجو حركة النهضة من المسؤولية المباشرة عن قضية التسفير، لكنها تحتاج لأن تتخلص من ثقافة التسفير العابرة، التي تؤسس لضرب هويتها المحلية التي تكابد لإثبات صدقيتها فيها.

كل ذلك يستدعي مراجعات نوعية داخل الحركة الإسلامية في العلاقة بالعمليات الدينية وكييفية تاصيل مقاربتها للهوية الوطنية ولقيم الدولة القطرية الحديثة مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان، والاتجاه سريعا نحو الفرز الداخلي على أساس هذه المقاربات بما يعينه من تكل في صفوفها عن الذين يرددون نفس الخطاب الذي تنتجه الآلة الفكرية السلفية المتشددة، وهو الذي مهد الطريق ودفع بمئات من الشباب التونسيين إلى اللحاق بالمجموعات المقاتلة في ليبيا وسوريا والعراق.

بقطع النظر عما تستصل إليه التحقيقات الأمنية من نتائج بشأن المتورطين في موجة التسفيرات التي قادت الآلاف من التونسيين إلى بؤر التوتر مثل ليبيا وسوريا، وهل ستنتج تورط النهضة كحزب أو بعض عناصرها، أو تبرئها وتبرئهم، فإن القضية لديها أبعاد أخرى بالنسبة إلى الإسلاميين، وهي البعد الفكري الذي يجعل بعض الحركات والجماعات تعيش على حقيقة أنها فرع أو هامش لمركز موجود خارج القطر الذي تعيش فيه.

وهي حقيقة لا تتوقف على الإسلاميين، بل ارتبطت بالحركات اليسارية والمجموعات القومية الحاملة للفكر العابر للدول والذي يريد تغيير العالم، وارتهان الفرع لأجندات قادمة من الخارج. الآن اليسار كمشروع لا يعد موجودا في المنطقة العربية، والقوميون في مرحلة كمون بسبب الإطاحة بتجاربيهم الإقليمية في الحكم، وهم يسعون لتأهيل أنفسهم داخل الدولة القطرية من خلال تحالفات تناقض هويتهم ومبررات وجودهم.

والفارق أن الإسلاميين تحت الأضواء من ناحية، ومن ناحية ثانية أنهم يقدمون أنفسهم بدائل محلية/قطرية، ويسعون لنفي أي ارتباطات خارجية فكرية أو سياسية خاصة ما تعلق بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين. ولعل المثال الأبرز في طريق هذا التحول إلى المحلي هم الإسلاميون في تونس، وأساسا حركة النهضة

التي تدافع عن هويتها المحلية وتنفي أي ارتباط بالخارج. ولكن كيف يمكن التدليل على مصداقية هذا التوجه، هل تكفي التصريحات الرسمية والبيانات التي تشدد على الهوية المحلية؛ طبعاً لا تكفي خاصة لتتأثر طالما اتهم بالتقية والمناورة وازدواجية المواقف. ولعل أبلغ اختبار هو ردات الفعل في القضايا المجاعة التي لا تخضع للتكثيف والبراعماتية والإعداد المسبق مثل موجة "الربيع العربي" التي حررت الإسلاميين من الخوف والحيلة وأطلقوا لتصريحاتهم ومواقفهم العنان دون حساب، خاصة بعد أن نجحوا في تونس ومصر في بداية "الربيع".

وكانت التغييرات في سوريا مقباسة لهذا الانفلات. وإذا كان دعم الاحتجاجات في انطلاقها أمراً مفهوماً ومقبولاً قياساً بالعداوة بين الإسلاميين والنظام السوري وداعميه في الساحة التونسية، فضلاً عن حالة الزهو التي كانت تونس تعيشها بفعل ثورة 2011 ومناخ الحرية الواسع الذي عاشته، وكان منطقياً أن تؤمن أحزاب ومجاميع فكرية تونسية بـ"تصدير الثورة".

لكن التحول الذي كشف الهوية العابرة للإسلاميين في هذه الحرب كان ساعة انتقالها من الاحتجاجات الشعبية السلمية إلى الحرب، واستدعاء مفهوم الجهاد الذي يشجع على الذهاب إلى سوريا، وهو الخطاب الذي راج في المساجد وعلى الساحة أئمة قد قفروا لحظتها على الزمان والمكان واستعادوا فتاوى قديمة للحض على جهاد في حرب يتداخل فيها المحلي بالإقليمي والدولي، ما يكشف عن عقل قاصر في التحليل والتأويل والتوقع.

العلاقة المتينة بين محمد بن سلمان وبوتين وراء نجاح الوساطة السعودية

إطلاق الأسرى يظهر وليّ العهد السعودي كرجل مؤثر إقليمياً ودولياً



ولي العهد السعودي شخصية تحظى بثقة القوى الدولية

الأخرى، مثل السعودية التي تعرض وساطتها، وكذلك الإمارات، وهي بلدان تمتلك القدرة على ذلك، فحنن شكر جميع أصدقائنا الذين يعرضون إمكاناتهم. حتى مجرد الرغبة في المساهمة بشكل ما يعد أمراً نبيلًا.

وأكد الأمير محمد بن سلمان خلال اتصال مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الخميس أن السعودية حريصة وتدعم كافة الجهود الدولية الرامية إلى حل الأزمة سياسياً، ومواصلة جهودها للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها، مؤكداً استعداد المملكة لبذل الجهود للوساطة بين كل الأطراف.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن زيلينسكي أنه "أعرب عن تقديره قبول الأمير محمد بن سلمان دور الوسيط"، منوهاً بـ"الدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط والعالم". كما أجرى ولي العهد السعودي اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الروسي مساء الخميس، حيث هنا بوتين الأمير محمد بن سلمان على دوره في الوساطة، فيما أكد ولي العهد السعودي استعداد بلاده لبذل كافة المساعي الحميدة ودعم كافة الجهود الرامية للوصول إلى حل سياسي للأزمة.

وكانت كيف أعلنت الأربعاء عودة 215 مقاتلاً أوكرانياً وأجانباً كانوا أسرى لدى القوات الروسية في عملية تبادل مع موسكو التي استعادت بدورها 55 أسيراً روسياً من بينهم فيكتور ميدفيدتشوك النائب الأوكراني السابق المقرب من بوتين والذي اتهمه أوكرانيا بالخيانة العظمى. وقبل إعلان كيف، أكدت السعودية أنها توسّعت لنقل خمسة بريطانيين وأميركيين اثنين -ومغربي وسويدي وكرواتي في إطار عملية التبادل. والأسبوع الماضي كشف بوتين عن رغبته في إنهاء الحرب الدائرة ضد أوكرانيا منذ أكثر من 7 أشهر "في أقرب وقت".

وجاء ذلك خلال لقاء جمعه برئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في مدينة سمرقند الأوزبكية على هامش قمة منظمة شنغهاي للتعاون، وبثته شبكة "يورداشان" الهندية. وقال بوتين إنه يأمل أن ينتهي النزاع بأوكرانيا في أقرب وقت، وأبدى تفهمه لمخاوف الهند في هذا الشأن. وأضاف "أعرف موقفكم من النزاع في أوكرانيا ومخاوفكم (...) سنبدل كل ما في وسعنا لإنهائه في أقرب وقت".

الحرب الروسية في أوكرانيا أسواق الطاقة العالمية. وتردد زعماء العالم على الرياض للمطالبة بزيادة إنتاج النفط. لكن السعودية لم تبد استعداداً يذكر للمشاركة في جهود عزل روسيا، وعززت تعاونها مع بوتين، بما في ذلك داخل مجموعة أوبك+.

وفشلت زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن في يوليو الماضي في الحصول على تعهدات من السعوديين بزيادة فورية في إنتاج النفط أو اتخاذ موقف أكثر صرامة ضد بوتين، بما في ذلك داخل العلاقات بين واشنطن والرياض.

وقال المعلق المالي للحكومة علي الشهابي إن الوساطة السعودية في إطلاق سراح الأسرى "كانت الأولى". وأضاف "أعتقد أن المملكة كانت ترسل رسائل إلى الغرب بأن علاقاتها مع روسيا يمكن أن تكون مفيدة لهم أيضاً".

وتحافظ بعض الدول على علاقات مع كلا الجانبين". وقال دبلوماسي غربي إن التحضير لاتفاق الأسرى استغرق شهراً، لكن معظم المجتمع الدبلوماسي الخليجي لم يسمعو عنه إلا بعد وصوله إلى مراحل الأخيرة.

وشكر مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان وزير الخارجية أنتوني بلينكن ورئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس ولي العهد السعودي على دوره.

وقالت كريستين ديوان الباحثة المقيمة البارزة في معهد دول الخليج العربية بواشنطن، إن من غير المعتاد أن تطبق السعودية إستراتيجية الوساطة الدبلوماسية، وهي دبلوماسية مترسخة في دول الخليج الأصغر مثل قطر. وأضافت ديوان "الموضوع يشبه الكيمياء.. إنه (الأمير محمد بن سلمان) يحاول علاقاته مع روسيا التي كانت موضع انتقاد شديد إلى ذهب".

وعرضت السعودية منذ الأسابيع الأولى لانطلاق الحرب الوساطة وعقد محادثات بين كيف وموسكو في الرياض، ورغم ترحيب كلا الطرفين بها إلا أنها تعطلت.

وقال مسؤولون إن من المتوقع أن يغادر المواطنان الأميركيان الكسندر دريك (39 عاماً) وأندي هوين (27 عاماً)، وكلاهما من الألباما، الأراضي السعودية في غضون أيام. وتنامت أهمية المملكة، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، بالنسبة إلى واشنطن وموسكو، في وقت تترك فيه

نجحت السعودية في تحقيق ما عجزت عنه دول أخرى من خلال التوسط لإطلاق العشرات من الأسرى بين روسيا وأوكرانيا، وهو ما قد يؤهلها لأن توسع مدى الوساطة كي تكون أشمل وتستهدف وقف الحرب.

تتعارض مع الرواية التي تصور ولي العهد السعودي باعتباره شخصاً مندفعاً وخطيراً".

وتضررت الصورة الأولية للأمير محمد بن سلمان كقائد إصلاحى جريء بسبب مقتل جمال خاشقجي الكاتب الصحافي في صحيفة واشنطن بوست على يد ضباط مخابرات سعوديين في قنصلية المملكة في مدينة إسطنبول.

ونفى الأمير محمد بن سلمان إصداره أمراً بقتل خاشقجي، لكنه قال إنه يتحمل المسؤولية في نهاية المطاف على اعتبار أنه حدث وهو في موقع السلطة.

وفي تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أن الدافع وراء وساطة السعودية في إطلاق سراح الأسرى كان إنسانياً بالأساس. ونفى أن يكون ولي العهد السعودي قد توسط في الأمر لتحسين سمعته الدولية.

وقال "هذا لم يؤخذ في الاعتبار. أعتقد أن هذه نظرة خبيثة للغاية تجاه الأمر". وأضاف أنه في ما يتعلق بالنزاع نفسه، تريد المملكة الوصول إلى حل تفاوضي، وأن الرياض ملتزمة بمحاولة المساعدة في تحقيق ذلك.

وأكد الأمير فيصل بن فرحان أن ولي العهد السعودي أجرى محادثات مع بوتين للتوصل إلى صفقة تبادل للأسرى منذ أبريل عندما "تفهم" قضية المواطنين البريطانيين الخمسة بعد زيارة إلى المملكة قام بها رئيس الوزراء البريطاني آنذاك بوريس جونسون.

وقال الأمير فيصل بن فرحان لشبكة فوكس نيوز "استطاع الأمير محمد بن سلمان إقناع الرئيس بوتين بأن هذه لفعة إنسانية تستحق العناء، وهذه هي الطريقة التي حققنا بها هذه النتيجة".

ونقل الأسرى المفرج عنهم، وبينهم أيضاً كرواتي ومغربي وسويدي، إلى الرياض على متن طائرة سعودية، حيث كان مسؤولون في استقبالهم. وقال مسؤولون إن من المتوقع أن يغادر المواطنان الأميركيان الكسندر

دريك (39 عاماً) وأندي هوين (27 عاماً)، وكلاهما من الألباما، الأراضي السعودية في غضون أيام. وتنامت أهمية المملكة، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، بالنسبة إلى واشنطن وموسكو، في وقت تترك فيه

الرياض - حققت السعودية انتصاراً دبلوماسياً من خلال تأمين الإفراج عن مقاتلين أجانب تم أسرهم في أوكرانيا، مما يسلط الضوء على أهمية العلاقات الوثيقة لوليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين بالنسبة إلى شركاء الرياض في الغرب الذين يسعون لعزل موسكو بسبب الحرب الدائرة هناك.

ويقول محللون إن نجاح وساطة الأمير محمد بن سلمان ستضعه في الواجهة كشخصية فاعلة في المستقبل، ليس فقط على المستوى الإقليمي ولكن على المستوى الدولي، وهو ما سيمكنه من محو تأثيرات قضية خاشقجي ومحاولات غربية لإصاقتها بشخصه.

وبعد وساطة من الأمير محمد بن سلمان أطلقت روسيا يوم الأربعاء سراح 10 أجانب كانت قد أسرته في أوكرانيا، بينهم خمسة بريطانيين وأميركيين اثنين.

روابط العمل بين السعودية وروسيا والعلاقة بين الأمير محمد بن سلمان وبوتين كانت عنصراً حاسماً في نجاح الوساطة

وتزامنت هذه الخطوة، التي أصبحت ممكنة على ما يبدو بفضل العلاقات التي عمل الأمير محمد بن سلمان على تطويرها بعناية مع بوتين، مع عملية ساهمت تركيا في التوسط فيها لتبادل الأسرى شملت 215 أوكرانيا و55 من الروس والأوكرانيين المؤيدين لموسكو.

وقال كريستيان أولريشسن أستاذ العلوم السياسية في معهد بيكر بجامعة رايس في الولايات المتحدة، إن روابط العمل بين السعودية وروسيا يبدو أنها كانت عنصراً حاسماً في نجاح عملية الوساطة.

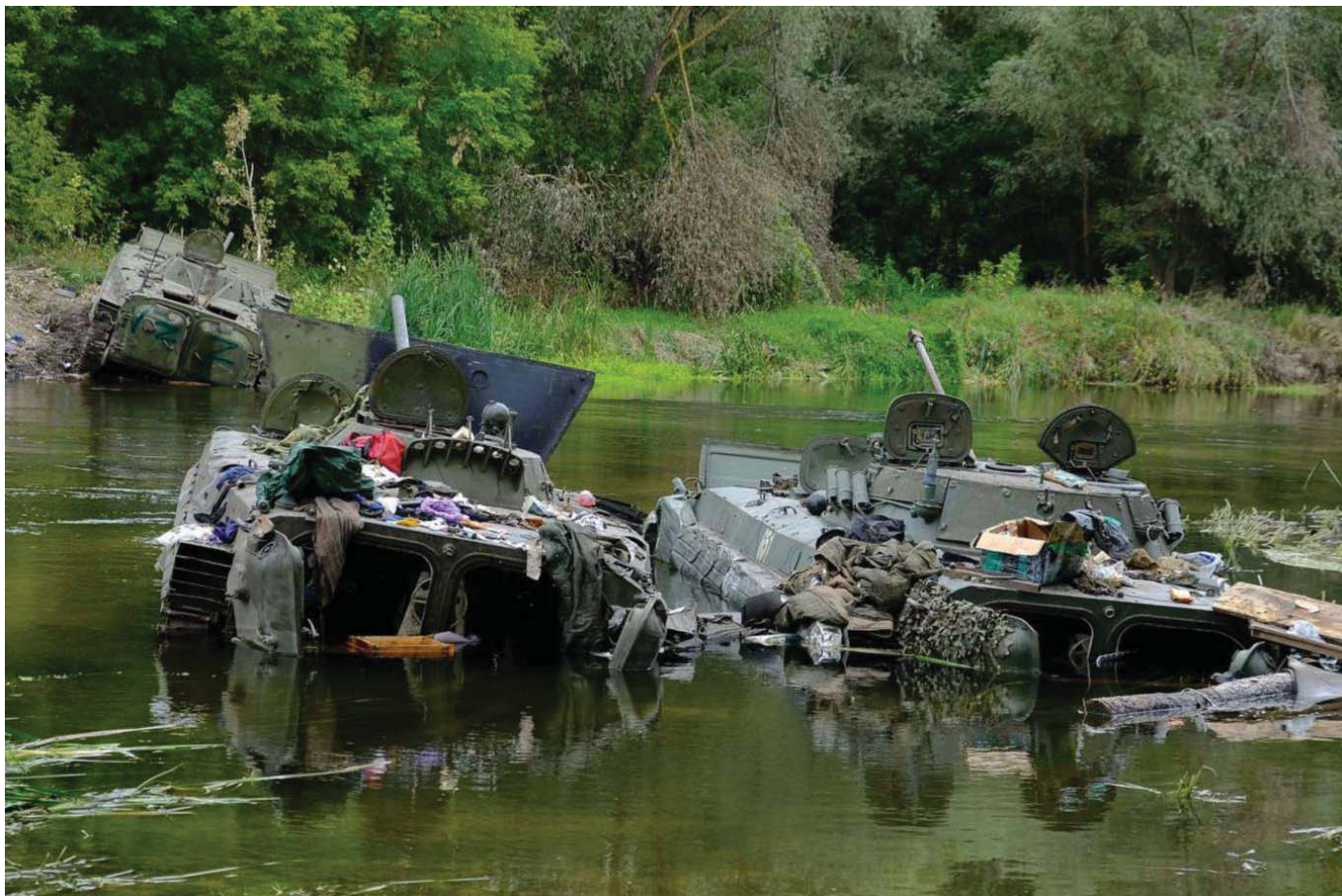
وأضاف أولريشسن "من خلال الانخراط في هذه الوساطة ونجاحها في تحقيق النتائج المرجوة، استطاع الأمير محمد بن سلمان تقديم نفسه على أنه قادر على لعب دور رجل الدولة النافذ على المستوى الإقليمي بطريقة



فكر الإسلاميين في تونس يناقض المفاهيم الوطنية

الحرب في أوكرانيا تترك نفوذ روسيا في القوقاز وآسيا الوسطى

ارتداء القبضة الروسية بعودة النزاعات والتنافس الإقليمي على ميراث الاتحاد السوفياتي



غرق القوات الروسية في المستنقع الأوكراني له تداعيات جيوسياسية

العقوبات الاقتصادية. كما لم تسمح بأي تفاعل شعبي داعم لروسيا وحظرت رموز الدعاية العسكرية الروسية والغت استعراض يوم النصر في 9 مايو. وتذكر كازاخستان جيداً أنها مقيدة بحواجز لا يمكنها تجاوزها، مثل اعتماد اقتصادها على روسيا للحصول على المواد الأساسية كالطعام والملابس، إذ تغطي الواردات القادمة من روسيا أكثر من 40 في المئة من احتياجات السوق الكازاخية. ووجد الكازاخيون أنفسهم يواجهون نقصاً في السكر وارتفاعاً في أسعاره عندما أوقفت روسيا تصديره هذا العام بسبب مخاوف من النقص المحلي.

ويشير تيمور إيمروف، الزميل في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، إلى أن روسيا تريد الإبقاء على الوضع الراهن في علاقاتها مع كازاخستان، لافتاً إلى أن موسكو تدرك أن موقفها التفاوضي في أدنى مستوياته، وهي تحتاج إلى مشاركة أستانة في تحمل عبء العقوبات من خلال استيعاب بعض الشركات الروسية والسماح بالتصدير الموازي للبضائع الخاضعة للعقوبات.

أن يتوحدوا تحت راية تركيا ويعيشوا وفقاً للقواعد التركية.

ولم يقف اهتزاز روسيا في نفوذها الإقليمي عند عودة النزاعات، ذلك أن دولاً مثل كازاخستان سعت إلى الحياد في حرب أوكرانيا بدلاً من أن تكون أقرب إلى موسكو بسبب تداخل المصالح السياسية وجغرافيا واقتصاديا. ولم يعرب أي مسؤول في كازاخستان عن دعمه لموسكو منذ غزوها أوكرانيا في فبراير الماضي، ولا حتى عن تفهمه "المخاوف الأمنية الروسية المعقولة" كما قالت الخارجية الصينية. وبدلاً من ذلك رفض رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف علناً دعم روسيا بالرغم من أفضالها عليه؛ إذ تدخلت في بنابر الماضي لمنع احتجاجات واسعة كانت تستهدف الإطاحة به.

ويقول محللون إن التدخل الروسي كان يهدف أساساً إلى منع سقوط أي منطقة جديدة مما يسمى بـ"العالم الروسي الكبير"، وليس إنقاذ توكاييف في حد ذاته.

ولم تعترف كازاخستان بالجمهوريات الانفصالية في منطقة دونباس الأوكرانية ولم تساعد روسيا في الالتفاف على

إلى حلف سياسي - عسكري محوره انقرة.

وقال أصلان "في حال فشلت روسيا في أوكرانيا ستصبح هذه المنظمة أكثر نشاطاً". واستفادت تركيا من توتر العلاقة الروسية مع الغرب خلال السنوات الماضية على أكثر من مستوى، فلم تقف عند كونها بوابة إضافية للغاز الروسي نحو أوروبا، بل نجحت في أن تتحول إلى معبر لمنتجات آسيا الوسطى خاصة من النفط والغاز، وهذا أحد نجاحاتها ومكاسبها من التدخل في الحرب إلى جانب أذربيجان.

ويريد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من خلال الاستمرار في دعم خيار "العالم التركي" إعادة تأسيس إمبراطورية تركية بمواصفات جديدة تقوم على شبكة المصالح والارتباطات مع دول قائمة ومهمة ومؤثرة أو مع دول تنتظر دعمه.

ويقول كبير الباحثين في أكاديمية وزارة الخارجية الروسية فلاديمير أفاتكوف إن "انقرة تريد أن تصبح سيدة العالم التركي؛ فأكثر القوميين الأتراك طرفاً واثقون من أن جميع الأتراك يجب

أذربيجان يغذي الاحتجاجات في صفوف الأرمن الذين يريدون مغادرة هذه الهيئة".

فعدم تحرك روسيا النسبي ومنظمة اتفاقية الأمن المشترك قد يترك الساحة مفتوحة لنفوذ تركيا الداعمة لبأكو.

وعلى غرار الصين التي تدبر في المنطقة منظمة شنغهاي للتعاون وتروج لـ"طريق الحرير الجديدة"، تحاول تركيا، منافسة موسكو التاريخية في هذه المناطق على مر القرون، تسجيل نقاط. ويشير ليفيستون إلى أن انقرة "أنشأت مجلس الترك الذي سمي في فترة لاحقة منظمة الدول الناطقة بالتركية والتي توسعت تدريجياً لتشمل كل الدول الناطقة بالتركية في آسيا الوسطى فضلاً عن أذربيجان، وهو ما يهدف لتشكيل "عالم تركي" بمصالح إستراتيجية متنوعة تمكنه من أن يصبح قوة إقليمية محددة.

وتسارع ليفيستون "منذ بدء الحرب في أوكرانيا تقيم تركيا شركات عسكرية مع كل دول آسيا الوسطى تشمل طاجيكستان غير الناطقة بالتركية ما إذا كانت منظمة الدول الناطقة بالتركية ستتحول

نتائج التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا ستكون له نتائج نوعية في حالتي الانتصار والانتكاسة، لكن هناك نتائج تتشكل الآن تحت تأثير هذه الحرب من ذلك اهتزاز صورة روسيا في محيطها وارتداء قبضتها في "العالم الروسي"، ما سمح بعودة النزاعات وشجع قوى أخرى على اختراق هذا العالم.

باريس - كثرت التوترات في الأيام الأخيرة في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى حيث يبدو أن نفوذ روسيا يضعف جراء الصعوبات العسكرية التي تواجهها في أوكرانيا. يأتي هذا في وقت يقول فيه مراقبون إن انشغال روسيا بالحرب قد فتح المجال أمام الحروب الثنائية والنزاعات وخاصة على التنافس من دول وقوى أخرى مثل الصين وتركيا على ميراث الاتحاد السوفياتي السابق الذي يعتبر كفاء خلفي لروسيا وساحة خاصة بها، وهو ما بات يعرف بـ"العالم الروسي الكبير"، مشيرين إلى أن صورة روسيا التي لا تهزم بدأت بالتراجع. ويفيد مصدر دبلوماسي أوروبي طلب عدم الكشف عن هويته "كل محيط روسيا يتفكك ويبدو واضحاً أنها عاجزة عن السيطرة".

ويؤكد بن دوبيو الباحث في مركز الدراسات الأميركي "سيبا" أن "النفوذ الروسي يضعف في المناطق الحدودية". فرهانات موسكو كبيرة جداً في هذه المناطق الحاذية لجنوب روسيا من جانبي بحر قزوين، بين الصين شرقاً وتركيا غرباً وهما لاعبان أساسيان أيضاً في المنطقة.

وخلال القمة الأخيرة لمنظمة شنغهاي للتعاون في سمرقند في أوزبكستان وجد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه تحت ضغوط شركائه، ولاسيما الصين والهند، الذين أعربوا عن قلقهم أو خشكوكهم بشأن الحرب في أوكرانيا. وسمحت دول عدة في آسيا الوسطى من جهة أخرى بتظاهرات دعم لأوكرانيا.

كل محيط روسيا يتفكك ويبدو أنها عاجزة عن السيطرة بسبب انشغالها بالحرب، وقلق حلفائها من تراجع دورها

ويقول مراد أصلان الباحث في مركز الدراسات التركي "سيبا" ومقره في انقرة إنه في هذه المناطق قبل الحرب "كانت الفكرة راسخة جداً بأن روسيا لا يمكن أن تهزم".

ويضيف "في حال خسرت روسيا سيبديل كل شيء (..) ينبغي توقع

أكراد إيرانيون في كردستان العراق يسكنهم الخوف من الحديث عن الاحتجاجات

بلنجون (العراق) - منذ أيام، تشهد إيران تظاهرات هتف فيها الشباب "الموت للكتاتور" وحرقوا صور المرشد الأعلى، لكن الحديث عن هذه الاحتجاجات وعن قمعها يبقى أمراً صعباً حتى بالنسبة إلى الإيرانيين الذين يعبرون الحدود يوميا إلى إقليم كردستان المجاور في العراق. ووافق هؤلاء الإيرانيون القادمون لزيارة عائلية أو بحثاً عن عمل في الحقول في مدينة بنجوين في كردستان العراق،



أكراد إيران أكبر المتضررين من سياسات النظام وقمعه

وعاد آزاد حسيني البالغ 40 عاماً من مدينة بانه الإيرانية إلى السليمانية بعد زيارة استمرت عشرة أيام. وقال الرجل الذي يعمل نجاراً ويعيش في السليمانية منذ عدة سنوات، إنه لم يشارك في التظاهرات.

وأضاف أنه وجد نفسه في إحدى المرات على رصيف قريب من إحدى التظاهرات وشاهد قوات الأمن وهي تلقي الغاز المسيل للدموع وتضرب المظاهرين بالعصي وتستخدم الرصاص الحي لتفريقهم، فيما واجه المظاهرون الأمن "بالحجارة والعصي".

وتابع "ردوا هتافات مثل الموت للكتاتور والمرأة والحياة والحرية" وأحرقوا صور المرشد الأعلى علي خامنئي في عدة أماكن عامة في المدينة". ويرأي حسيني فإن أسباب هذا الغضب هي "الأزمة الاقتصادية الصعبة التي تعيشها إيران"، لكن أيضاً "قمع الحريات وبخاص المرأة، وحقوق الشعب الإيراني، ما أدى إلى انفجار الوضع" قائلاً "لا أتوقع أن تنتهي التظاهرات في المدن الإيرانية قريباً".

وليل الجمعة، قال وزير الداخلية أحمد وحيدى إن الحكومة تحقق في سبب وفاة أميني.

الأزمة الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الإيراني وقمع الحريات وبخاص المرأة، كلها عناصر أدت إلى انفجار الوضع

وفي الصور التي يرفعها المحتجون، تظهر مهسا مبتسمة وعلى رأسها وشاح تظهر من تحته خصلات من شعرها الأسود، بما يشبه الطريقة التي تغطي بها العديد من الإيرانيات رؤوسهن.

وأوقعت الشابة من قبل شرطة الأخلاق المكلفة بمتابعة قواعد الملبس الصارمة للجمهورية الإسلامية.

توقيفهم. وهم عندما يتحدثون عن مهسا أميني يستخدمون اسمها الكردي زينا.

وفي حقل قرب بنجوين بينهم كوجر مع عمال آخرين في حمل صناديق من الطماطم ووضعها على متن شاحنات. وجاء الشاب إلى العراق منذ يومين، تاركاً خلفه الاضطرابات في ميوان.

ويروي الشاب "معظم المظاهرين هم من الفتيان والفتيات".

ويضيف "يواجهون قوات (الأمن) برفع صورة زينا أميني وبهتافات مناهضة للجمهورية الإسلامية". ويتحدث أيضاً عن إغلاق المتاجر منذ الاثنتي "احتجاجاً على مقتل زينا أميني وسياسات الجمهورية الإسلامية".

وبسبب الوضع المعيشي الصعب في منطقة والأزمة الاقتصادية ينوي الشباب البالغ من العمر 27 عاماً البقاء شهراً في كردستان العراق للعمل.

ويقول "في مناطقنا لا يوجد عمل، حتى لو حصلت على فرصة عمل فإن أجرك اليومي هو نصف ما تحصل عليه في بنجوين أو في أي مدينة من مدن إقليم كردستان العراق".

واندلعت التظاهرات في إيران بعد الإعلان في 16 سبتمبر عن وفاة مهسا أميني بعد أن دخلت في غيبوبة لثلاثة

في بنجوين ليستقل الحافلة إلى مدينة السليمانية لزيارة أقاربه. من حوله، تحلق العشرات من العمال الأكراد المتحذرون من شمال غرب إيران من حيث تتحدّر مهسا أميني أيضاً.

ويضيف الرجل "الإضراب بدأ يوم الاثنين، أغلق أصحاب الدكاكين متاجرهم، والأسواق مغلقة".

ويؤكد أن التظاهرات لم تتوقف في منطقتة على الرغم من توقيف العشرات من المحتجين وإطلاق القوات الأمنية النار عليهم ما أدى إلى جرح فتى كما قال.

وبحسب وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية قتل 35 شخصاً بينهم عناصر أمن، في حين تفيد منظمات حقوقية مقرها خارج إيران أن عدد الضحايا يتجاوز ذلك.

ونددت منظمات غير حكومية دولية مثل منظمة العفو الدولية بحصول "قمع وحشي" و"بالاستخدام غير القانوني لطلقات معدنية وللغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والعصي لتفريق المظاهرين" في إيران.

ورفض الأكراد الإيرانيون الذين قابلتهم فرانس برس في بنجوين التحدث أمام الكاميرا، خشية من أن تتهم مساعلتهم عند عودتهم من قبل المخابرات أو أن يتم

رئيس شركة وطنية تبحث عن تعزيز موقعها الجغرافي والتاريخي

عبد الحميد عدو

يصر على الارتقاء بالطيران المغربي إلى مستوى الشركات العالمية



● انتقادات كثيرة توجه لعدو منذ توليه مهمته، ارتبطت بخدمات الشركة كحجز التذاكر والأمتعة وغيرها



● الخطوط الملكية المغربية تصنف الأولى على الصعيد الأفريقي، والرابعة كأفضل ناقل جوي في منطقة الشرق الأوسط

ف هناك 60 في المئة من زبائن الشركة من السياح الأجانب، و 25 في المئة من الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وهما من الأرقام التي تحتاج الشركة إلى مضاعفتها بمنهج أفضل.



برلمانيو الأغلبية والمعارضة انتقدوا أداء عدو بسبب تخلي شركته عن تشغيل الطيارين المتدربين، الذين أصبحوا مهددين بالسجن إذا لم يسدوا القروض البنكية التي استفادوا منها في تمويل دراستهم

وانخرط عدو في خطة فتح آفاق جديدة أمام الشركة الوطنية، بإشرافه على إطلاق أول خط جوي يربط الدار البيضاء بالعاصمة الصينية بكين، كبادرة لإقناع الحكومة بمضاعفة الأسطول المغربي، لكن جاءت جائحة كورونا فتمت فرملة المشروع من كلا الطرفين اللذين كانا يتطلعان معا إلى جذب السياح ورجال الأعمال وإنعاش المبادلات التجارية.

ورغم كل الانتقادات تعرف الشركة طفرة تتيح لها توسيع شبكتها ومضاعفة وجهاتها، كما تستعمل على تعزيز ترويج السياحة للمغرب والدول الأفريقية التي تؤمن الخطوط الملكية المغربية رحلات فيها، وإبراز الدار البيضاء كاهم قاعدة جوية لربط أفريقيا بباقي العالم. هكذا يرى عدو الأوضاع، وعليها أسس قراراته وإجراءاته، ما أهل الشركة لأن تقوم بـ 1900 رحلة في الأسبوع إلى نحو أكثر من 80 وجهة في العالم.

واتخذ عدو قرار إعادة النظر في طريقة التوظيف إلى جانب بيع 10 طائرات من أصل 60 طائرة، وفتح باب المغادرة الطوعية أمام مستخدمين من ضمنهم ربانة والإتحاق بشركة فرعية تعود ملكيتها إلى شركة الخطوط الملكية المغربية بنسبة مئة في المئة، وتلك

أو اتحاد الخطوط الجوية العربية، خلال السنوات الأخيرة هو بالنسبة إلى عدو ثمرة نهج جديد يهدف إلى إرساء ريادة قارية واضحة وتعزيز الشراكات الإستراتيجية مع مختلف النظراء من القارة أو من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

لقد عبرت الشركة من خلاله عن الإستراتيجية التي كانت تنتظر الوصول إليها بالاستجابة للطلب على الرحلات الطويلة، وترسيخ وجودها في القارة الأفريقية، والمساهمة في تحقيق أهداف الإستراتيجية السياحية للمملكة، خاصة أن الفاعلين يعتبرون أن جذب سياح من البلدان الصاعدة في هذا المجال رهين رفع قدرات النقل الجوي في ظل المنافسة القوية والشرسة.

المدير الطموح البالغ من العمر 51 عاما كان دائم التعبير عن تطلعه إلى رفع الخطوط الملكية المغربية إلى مستوى مواجهة المنافسة المحتدمة في الأجواء العالمية، وكان توقعه قبل الجائحة رفع عدد الطائرات من 61 إلى 120 طائرة، ما يقتضي استثمارا بحوالي ثلاثة مليارات دولار.

منافسة شرسة

ويعتبر عدو أن المناخ التنافسي المحيط بعمل شركة الخطوط الملكية المغربية محفوف بالمخاطر؛ فالشركة التي تترأسها تعمل على تعزيز موقعها الجغرافي التاريخي بمحور أوروبا - أفريقيا ابتكارات تم إجراؤها على مستوى الخدمة ستسمح للشركة بحمل زبائنها في تجربة أعيد تصميمها بالكامل، من أجل توفير المزيد من الجودة والراحة والقرب. وقد جعلته رؤيته الإدارية يسعى لتعزيز انفتاح شركة الطيران المغربية على عدد من الشركاء الأجانب؛ فقد عقد اتفاقية مع طيران الإمارات قبل أشهر قليلة، تعزيزا للحركة الجوية، ويرى أن هذه الاتفاقية ستوفر للزبائن مجموعة كبيرة من الوجهات، بالإضافة إلى تجربة سفر أفضل وخيارات أوسع لمواصلة الرحلات وإنجاز إجراءات السفر وصولا إلى الوجهة النهائية، عبر المطارات الدولية التي تغطيها شبكتا الخطوط إلى جانب توقعه على برونكول تعاون بهم تطوير العلاقات مع شركة الطيران الإسرائيلية "العالم"، بغرض

البصرية لطائراتها، وبعبءة عن هوية وثقافة المغرب ورموزه. وهو اختيار لم يكن ليمر دون موافقة رئيس الشركة، وبالنسبة إليه الجواب هو أن هذه الألوان زاهية ودافئة، ومستوحاة من البيئة مثل اللون الأرجواني الذي يمثل هوية بصرية جديدة للعلامة التجارية للشركة، على النقيض مما راه معارضوه الذين استندوا إلى فكرة أن كبريات الشركات الوطنية للطيران تعتمد بالأساس في لباس أطقمها على هوية مستندة إلى العلم الوطني للبلاد.

أعلى المعايير

لقد تمكنت الخطوط الملكية المغربية من التطور من خلال الارتقاء إلى مستوى الشركات العالمية المرجية، عبر جميع مكونات تصاميمها والخدمات الخاصة بها. ومن خلال إدارته اليومية لشؤون الشركة يرى عدو أن هذه الشركة تجدد نفسها بشكل فعلي، وهدفها تحقيق أعلى المعايير في قطاع الطيران، وأن إطلاق تصميم جديد للزي الرسمي الذي سيرتديه الموظفون، يعد حدثا رئيسيا بالنسبة إلى شركة تشكل علامة قوية على التجديد، ومؤشرا هاما على صورتها وقبيلها المستوحاة من الثقافة المغربية والأفريقية.

لا يكتفي عدو بالزي فقط، بل هناك انتقدوا أداء عدو بسبب تخلي شركته عن تشغيل الطيارين المتدربين، الذين أصبحوا مهددين بالسجن إذا لم يسدوا القروض البنكية التي استفادوا منها في تمويل دراستهم التي تلقوها بالمدرسة الوطنية للطيران المدني في فرنسا، حيث يواجه ما يقارب 105 من الطيارين المتدربين المغاربة مصيرا مجهولا بعدما تخلت عنهم شركة الخطوط الملكية المغربية، وكان يفترض أن يشتغلوا المغربية، وكان يفترض أن يشتغلوا معها، لكن أزمة كوفيد - 19 جعلت الشركة تتخلى عنهم دون منحهم أي تعويض، ما جعل وزير النقل محمد عبد الجليل ينافح عن الشركة بالقول إنها التزمت بتشغيل هذه الفئة عند الحاجة، وذلك من خلال عقود وقعتها الطيارون المتدربون، ولا تتحمل مسؤولية تشغيلهم بعد انتهاء فترة تدريبهم. وخلف الزي الجديد لأطقم الشركة من الموظفين والمضيفين الجويين أو العاملين على الأرض، بالسوان قافعة، الكثير من الجدل،

العمل معا على تقديم أحسن الخدمات. امتياز عدو الأبرز هو انتخابه لعضوية مجلس محافظي اتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا)، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الشركة الوطنية والمغرب؛ فحضور الخطوط الملكية المغربية في هبات صنع القرار في العالم، كاتحاد النقل الجوي الدولي

هذا الخصوص بقوله إنه ليست لديه الإمكانيات، ولو كانت متوفرة لما ظهرت كل هذه المشاكل المتعلقة بتأخر الرحلات، وحتى إذا تمت مقارنة خدمة الشركة مع الشركات المنافسة، فهذه الأخيرة لديها طائرات كثيرة، وبالتالي حين يحصل عطب في إحدى الطائرات يتم تعويضها، بينما تضطر الخطوط الملكية المغربية إلى انتظار إصلاح الطائرة في حال وجود أعطاب، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن نسبة انتظام مواعيد الرحلات لدى الشركة تناهز 84 في المئة.

مع ذلك يرى عدو أن لا انتقادات دون حركة، وكلما كان العمل مواصلا كانت العيون راصدة لأي هفوة ولو كانت صغيرة، فهي مرتبطة بدنامية العمل الجبار الذي تقوم به الشركة، دينامية جعلت الخطوط الملكية المغربية تصنف الأولى على الصعيد الأفريقي، والرابعة كأفضل ناقل جوي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بعد كل من شركة الاتحاد للطيران وطيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية.

واعتبر عدو التوقيع الذي جرى السنة الماضية بلوس أنجلوس بمثابة اعتراف مباشر من زبائن الشركة في العالم بالمجهودات التي يبذلها 4000 موظف يعملون من أجل توفير الراحة للزبون.

حتى برلمانيو الأغلبية والمعارضة انتقدوا أداء عدو بسبب تخلي شركته عن تشغيل الطيارين المتدربين، الذين أصبحوا مهددين بالسجن إذا لم يسدوا القروض البنكية التي استفادوا منها في تمويل دراستهم التي تلقوها بالمدرسة الوطنية للطيران المدني في فرنسا، حيث يواجه ما يقارب 105 من الطيارين المتدربين المغاربة مصيرا مجهولا بعدما تخلت عنهم شركة الخطوط الملكية المغربية، وكان يفترض أن يشتغلوا معها، لكن أزمة كوفيد - 19 جعلت الشركة تتخلى عنهم دون منحهم أي تعويض، ما جعل وزير النقل محمد عبد الجليل ينافح عن الشركة بالقول إنها التزمت بتشغيل هذه الفئة عند الحاجة، وذلك من خلال عقود وقعتها الطيارون المتدربون، ولا تتحمل مسؤولية تشغيلهم بعد انتهاء فترة تدريبهم. وخلف الزي الجديد لأطقم الشركة من الموظفين والمضيفين الجويين أو العاملين على الأرض، بالسوان قافعة، الكثير من الجدل،

سواء من طرف كبار مسؤولي الشركة أو من قبل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، كون الألوان لا تتضمن اللون الأحمر والأخضر اللذين يعبران عن خصوصية العلم المغربي الذي تعتمد الخطوط الملكية المغربية في هويتها

تداعيات الوضع الإقليمي والدولي المتمسم بالتهديدات الإرهابية أخلت خطته. لكن رئيسه آنذاك وزير السياحة لحسن حداد اعتبر أنه لم يتجاوب مع ملاحظات وتوصيات المفتشية العامة للمالية، وعجز عن تحقيق الأهداف الرقمية المسطرة في قطاع السياحة برسم سنة 2012.

بعد سنوات، وحين واجه أزمة الوباء، كان مستوى السيولة المالية أعلى مما كان عليه في السنوات السابقة، مما مكن الشركة من الصمود لعدة أشهر، دون الحاجة إلى اللجوء لأي مساعدة من الدولة. بعد ذلك جاء رد فعل المساهمين في الشركة، أي الدولة وصندوق الحسن الثاني، سريعا، إذ قاما بتوفير الوسائل اللازمة للحفاظ على استدامة عمليات الخطوط الملكية المغربية.

وقد توقفت جميع شركات الطيران في المغرب عن العمل لأكثر من سنة ونصف السنة بسبب الجائحة، إثر قرار الحكومة إغلاق الحدود باستثناء الخطوط الجوية الملكية المغربية التي تقوم برحلات داخلية، وهذا راجع إلى المناعة القوية التي قال عدو إنها "وسيلة جعلتنا نجد أنفسنا ونجلب الموارد المالية ونبدع ونخلق الديناميكية اللازمة للخروج من هذه الأزمة".

ولهذا التزمت الشركة تحت إدارة عدو بتطبيق خطة تقشف صارمة مكنت من توفير أكثر من مليار درهم من النفقات المخطط لها للعام 2020، كما تم تنفيذ مخطط اجتماعي، إذ جرى البدء في تنفيذ عملية المغادرة الطوعية مع حركة واسعة لتسريح العمال لأسباب اقتصادية، وتم إطلاق طلب عروض دولي من أجل بيع 6 طائرات بوينغ 737 - 700.

ووجه عدو منذ توليه مهمته بانتقادات كثيرة تعلقت بخدمات الشركة، سواء ارتباط الأمر بحجز تذاكر الرحلات أو تعديل نواحيح الحجز أو الحصول على معلومات تخص تفاصيل ضياع الأمتعة أو تأخرها عن الوصول في نفس الرحلة، هذا بالإضافة إلى مشاكل إلغاء الرحلات دون معلومات وافية للركاب، أو تأجيلها دون التكاليف بالركاب في العديد من الحالات.

وعندما تحدث الرجل عن قدرة الشركة على المساهمة في الدفع بالسياحة المغربية باعتبارها الناقل الوطني الذي يمكنه الترويج لعلامة "زوروا المغرب"، قال منتقدوه إن الخدمات يجب أن ترتقي إلى مستوى الطموحات لأجل أن يكون التسويق للسياحة في المغرب موضوعيا وواقعا، فرحلة الخطوط الملكية المغربية من أميركا عامة إلى المغرب مكلفة ماديا، لكن يفضلها البعض لاقتصاد وقت السفر الذي يصل أحيانا إلى 6 ساعات وعشر دقائق، كما في حالة خط بوسطن - الدار البيضاء، وهي مدة قياسية جدا، لكن حالات تأخير الإقلاع لأسباب متعددة قد تستغرق الرحلة فيها أكثر من 48 ساعة للوصول إلى الوطن.

وقد كان واضحا ومباشرا حين رد على ملاحظات البرلمانيين في

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

خبرة عبد الحميد عدو الطويلة في القطاع السياحي والطيران المدني كانت ثمرة مسار مهني وأكاديمي متين، وجعلته يشغل اليوم موقع رئيس الشركة الوطنية للخطوط الملكية المغربية. هذه الشخصية التي تهرست بوضع الخطط تنتظرها مهام كثيرة في سبيل تطوير الشركة ومواجهة التحديات والانتقادات، ومنحها إشعاعا دوليا، وخصوصا تطوير أدائها في ظل المنافسة الدولية الشرسية التي تشكل تحديا يتمثل في الاستجابة للتطورات التي تعرفها حركة تنقل الأشخاص.

انطلق من مدرسة الفنون التطبيقية بباريس ذائعة الصيت، والتي تلقى فيها تحصيله الأكاديمي قبل أن يتمكن من كسب خبرة عملية كبيرة داخل المغرب، حين كان يتولى رئاسة العديد من الإدارات العمومية الكبرى، وصولا إلى قيادة المكتب الوطني للسياحة.

شكل انتشار فايروس كورونا ضربة موجعة لشركة الطيران الملكية المغربية، بسببها اضطرت إلى تجميد أسطولها على غرار باقي الشركات، وهو ما تسبب في تدهور مؤشرات النشاط، حيث كانت حركة الملاحة الجوية وأرقام المعاملات في تصاعد. فقرر رئيس الشركة تفعيل خطة تقشفية لمواجهة هذا الوضع والتقليل من آثاره السلبية على خزintها وتناججها السنوية، وهي الخطة التي تتضمن إجراءات لخفض التكاليف، من بينها تجميد الوظائف وتوقيف المشتريات غير الأساسية وبرمجة عطل الموظفين.



امتياز عدو الأبرز هو انتخابه لعضوية مجلس محافظي اتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا)، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الشركة الوطنية والمغرب

وتسببت الجائحة في مغادرة 858 موظفًا من بين 5000 موظف، واكتفت الشركة بثلاثي أسطولها بعدما كانت تتطلع إلى مضاعفتها لمواجهة المنافسة في السوق، وتوقفت 20 طائرة عن التحليق، من بينها 4 طائرات بوينغ 787، والغيث خطوط نحو عواصم عالمية.

إكراهات الجائحة

راهن البعض على تقوية حضور الدولة في الشركة عبر ضخ سيولة، بينما توقع آخرون فتح رأسمالها أمام شركة طيران عالمية، ما يوسع آفاقها نحو أسواق بعيدة. وفي عام 2011 وضع عدو أولى خطوط برنامج جذب مليون سائح إسباني في أفق عامين، إلا أن

القرارات جاءت لملامة نفقات الشركة مع الزلفة التي سببتها مخلفات الجائحة التي نجم عنها توقف شبه كلي لحركة الطيران لمدة سنتين، وكان ضروريا أن تتحكم الشركة في نفقاتها لتأمين استمراريتها داخل سوق مفتوحة تسودها منافسة قوية.



لتضاف إلى 110 طائرات من الأسطول الحالي، هذا قبل ثلاث سنوات، ما يعني أن عدو الذي ترصد عينه المتغيرات يطمح إلى تقوية الشركة للمنافسة على الأسواق،

ابنة الحياة المصرية في نبوغها

إيفلين عشم الله

تتبع الخيط الذي يصل إلى طفولتها



ما يجب أن يخلص إليه الرسم. مصر حاضرة بقوة تراثها الشعبي في رسوم إيفلين عشم الله.



أسلوب عشم الله في الرسم كالأطفال نابع من رغبتها بالخروج على التقليد المصري الذي كان صارما وهو يصور الحياة المصرية

الشعب بطين مزارعه وخرافات حكاياته وتنقله ما بين الخيال والواقع. وهو ما لم يفعله الرسم الحديث في أي مكان آخر من العالم العربي. إيفلين عشم الله هي ابنة تلك الظاهرة. لا يمكنك أن ترسم مصريين من غير أن تفهم أغانيهم وتنصت بشكل عميق إلى حكاياتهم وتروء عالم أسرارهم. كل ذلك لا تحتاج الفنانة إلى أن تتذكره. ذلك لأن كل شيء في عالمها الفني هو صنيع التراث الشعبي المصري. هل المشكلة تكمن في أن يكون المرء مصرية؟ تجيب عشم الله على ذلك السؤال برسوم سيجد فيها المصريون الشيء الكثير الذي يذكرهم بحياتهم بل ويضع تلك الحياة طازجة بين أيديهم. ذلك

الأهم في طريقة التفكير في الفن. إنه جيل مستغرق في محبته وهو ما لم تتركه الفنانة في أكثر مراحلها اكتمالا. فهل سيُقال في وصفها إنها "رسامة ريفية أم رسامة مصرية؟".

مصر الحاضرة

ليس صحيحا ولا مقبولا أن نقول إنها رسامة ريفية من مصر. فالتعبير بقدر ما يُساء فهمه بقدر ما هو مخالف لحقيقة تاريخية كان الرسامون المصريون قد عملوا على تأكيدها، جيلا بعد جيل. الرسم المصري الحديث في كل مراحلها وبمختلف أنواعه كان قريبا من

إلى مشاركتها في عشرات المعارض الجماعية المصرية والعالمية.

قال عنها الفنان الرائد حسين بيكار "إن عالم الفنانة إيفلين عشم الله طفولي مفعم بالبراءة والنقاء، غير أن طفولتها ليست ساذجة، حيث تنسم لغة التعبير والتناول باستاذنية ووعي كاملين لكل ما يسقطه خيالها فوق السطح. فاجتمعت البراءة والحكمة على سطح واحد". ذلك ما يعيدنا إلى ما ترده الفنانة دائما. تقول عشم الله "عشت جزءا كبيرا من طفولتي مع الفلاحين ووسط الحقول والمزارع في قرى دسوق بدلتا مصر. عشت بصحبة الكثير من الكائنات من حيوانات وحشرات وطبيعة بكر ساحرة. إن تلك الفترة ما زالت حاضرة في أعمالي فأرسم الطبيعة والحقول وأعشاش الطيور فوق المنازل الريفية".

تلك الطفلة لا تزال ترسم الناس الذين رأتهم في مختلف مراحل حياتها مستعينة بذاكرة تجمع بين الإنسان والكائنات الأخرى التي وهبتها القدرة على منح الحكايات التي سمعتها طابعا مرحا يجمع بين الواقع والخيال. لا تزال يد تلك الطفلة تستحضر وجوه أفراد عائلتها الريفية بكل ما تحمله من تعبير عن زمن سعيد عاشته بخفة. رسومها هي نتاج ذاكرة تجمع بين الوجوه التي عرفتها والوقائع التي عاشتها والطقوس الاحتفالية الجماعية التي شاركت فيها والحكايات التي وهبتها أبوالا خارقين ووقائع سحرية هي أشبه بالمعجزات.

لا ترسم كالأطفال الذين في رسومها، ترسم الأطفال باعتبارهم شهودا على ما رآته. غير أنها لا تستتني ما ستره من ذلك. غالبا ما لا تخلو لوحاتها من طفل ما. أحيانا تحاكي الأطفال غير أنها ترسم مثلهم. ليس هناك ما يقلقها في ذلك المجال. أسلوبها في الرسم يسمح لها بالقيام بذلك. إنها رسامة تشخيصية حرة غير ملتزمة بالتقاليد الأكاديمية. لكنها تتبع رؤيتها التي تسمح للطفل الذي يعينها في التذكر أن يمد يده ليرسم معها.

بالتأكيد لا تلجأ عشم الله إلى رسوم الأطفال لتتعلم منها. عالمها مختلف تماما. فهي جزء من مدرسة مصرية يمكن التعرف عليها في رسوم العديد من الرسامات والرسامين المصريين الذين ينتمون إلى أجيال مختلفة. يتشابهون في المفردات وأسلوب المعالجة وأيضا وهو

إنها حكاية لا يمكن التعبير عنها إلا من خلال الصورة.

ترجح الصورة الكلام لتحل محله. تضع العين اللسان في خدمتها وتجعله بعيد النظر في الحكاية كما لو أنها لم تقع في الواقع. للصورة واقعها المستلهم من خيالها. تكمل الفنانة المحاولة التي بدأتها جاذبية سري وتحية حليم لكن عن طريق التخلي عن الوصف المقتضب، فهي تتيح لصورتها حرية أن تتسع بخيالها وترمم المواقع التي انهدمت منها وتملا الثغرات التي تركت مهملة وهي تفعل ذلك من أجل أن تكتمل الحكاية التي عجز الكلام عن نقلها كاملة. وهو ما يستجيب لغموض تعبير "الحياة الشعبية في مصر" الذي يظل متعاليا على الفهم بقوة إبهامه التي يعبر عنها تعدد معانيه.

هوية فنية بأصباغ الطين

يمكن القول إن ما من رسم حديث في العالم العربي نجح في أن يفرض هويته مثلما فعل الرسم الحديث في مصر. هل فعل المصريون ذلك عن وعي مقصود؟ نعم منذ البدايات التي سبقت محمود مختار، ولكن طبيعة الحياة في مصر كان لها تأثير ضاغط أيضا. فلأن المصريين حكايون ولأن الحكايات تقبل دائما من الريف فقد استغرق الرسم الحديث في مصر في الحياة الريفية فكان الرسامون قريبيين من الأرض. غلبت على باليتة الرسم المصري الأصباغ الأرضية. إيفلين لم تكن بعيدة عن ذلك بالرغم من أنها حاولت أن تعبر عن سعادتها بالرسم من خلال إضافة أصباغ زاهية كما لو أن أطفالها يحتفلون بالعيد.

لقد رسمت عشم الله كالأطفال لأنها رغبت في الخروج على التقليد المصري الذي كان صارما وهو يصور الحياة المصرية. شيء من العبث يمكنه أن يقلب الحكاية ليتحرر الرسم من صرامته. وهو ما فعلته إيفلين عشم الله. ولدت إيفلين عبد الله إسكندر حنا في مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ. عام 1973 تخرجت في كلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية. عملت صحافية في مجلة "روز اليوسف"، ثم عُينت عام 2000 مديرة لمتحف الفن المصري الحديث، وقبله عملت مديرة لمتحف محمد ناجي بالهرم. أقامت عام 1976 أول معرض شخصي لها وذلك في أتيليه القاهرة. بعده أقامت أكثر من عشرين معرضا شخصيا إضافة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ليس من اليسير تعريف عبارة مثل "الحياة الشعبية في مصر". لاجدوى من التساؤل "ما الذي تعنيه تلك العبارة؟" تلك حياة لا تشمل الحاضر بل ترجع طبقات من التاريخ الذي كتب المصريون من خلاله سيرتهم الذهنية والبصرية ودائما من خلال الحكاية.



عشم الله تكمل المحاولة التي بدأتها جاذبية سري وتحية حليم لكن عن طريق التخلي عن الوصف المقتضب، فهي تتيح لصورتها حرية أن تتسع بخيالها

ما من شعب يجيد تحويل الأشياء إلى حكايات مثل المصريين. تسال المصري عن شيء ما فيقول لك "دي حكاية". حكاية تروى بمتعة وبقدر هائل من التشويق لما يتخللها من إعجاز خيالي حتى توهم البعض أن بعضا من حكايات الليالي العربية يعود إلى أصول مصرية.

في الكلام الذي لا يُقال

الرسامة المصرية إيفلين عشم الله عنونت آخر معارضها عام 2021 بـ"الكلام الذي لا يُقال"، تقصد الصورة التي هي ليست توضيحا ولا شرسحا ولا استكمالا للكلام بل هي الكلام الذي تعجز اللغة المتاحة عن نقله فتقوم لغة الصورة بنقله.



هل يمكن للإنسان أن يتفوق على الموت الذي ألفناه

البشر في صراع دائم مع الموت الذي حولته الأيدولوجيا إلى مصير



الموت ليس النهاية المفضلة (لوحة للفنان سمير الصفي)



أي مآل للإنسانية (لوحة للفنان أحمد الوري)

الطين، بحسب شهادة الاكتشاف الأثاري والاركيولوجي التي بين أيدينا، ورغم أنها كانت خطوة في الطريق الصحيح، إلا أنها لم تزد على كونها خطوة تأجيل لا أكثر؛ في حين أننا كفنا عن أن نكون الموت: نحن الآن في حاجة إلى عظمة حقيقية وأصيلة، على أقل تقدير، إلى حين الحياة بحرية تامة وبدون أي نوع من توفر العظمة الأخيرة أو عظمة القمة.

ولكن ما هي عظمة القمة هذه، مادامت العظمة الحقيقية أو الأصيلة فقط (أو نصف العظمة) هي الموت الأنيق فقط؛ قد تبدو تلك العظمة هي الحياة الأدبية، ولكن الأكثر إنصافاً لكبرياء واستحقاق نواتنا علينا، أن نتطلع إلى أن تكون الحياة بحرية تامة وبدون أي نوع من الوصاية الميتافيزيقية أو الخارجية.

وباختصار فإن فعل تكرار الحياة بالرتابة التي عاشها الإنسان، منذ يوم وجوده الأول إلى اليوم، أثبت له أنه يصارع من أجل تثبيت مجموعة من القيم المتحولة أو المطاطية أو سريعة التمدد بلا هدف حقيقي يمارس ثباته بالمقابل؛ الأمر الذي جعل فعل الموت يبدو حتمياً ووسيلة خالص لا بد من قبولها والاستسلام لها، رغم مرارتها؛ في حين أن حس الإنسان وخياله ومنطق عقله، كلها مصرة على رؤية الحل في مكان آخر، متمثلاً في الحياة والمزيد منها، على أمل القفز منها في النهاية، بهدوء وسلاسة ورقة إلى المزيد من الحياة الأكثر رضا وجمالاً... أو، وعلى الأقل، وفي كل الأحوال، ليست صيغة الموت في كل الأحوال، وإن انطوى على صيغة حياة ثانية فيما بعده.

ص 10 وص 13 نشرنا كاملتين على الموقع الإلكتروني بالاتفاق مع مجلة «الجديد» الثقافية اللندنية

تكرار الحياة بالرتابة التي عاشها الإنسان، منذ يوم وجوده الأول إلى اليوم، جعل الموت يبدو حتمياً ووسيلة خالص

نحن بالنسبة إلى مصير الموت ونهايته المغرزة، كثيران الساقية أو خيول جر العربات، نبذل الجهد لكي نواصل الحياة في العذاب والألم للنصل، في النهاية، إلى موت أكثر قسوة، برميها كجثث عفنة تثير الفرع، بعد مصادرة كينوناتنا ونوات وجودنا، في حين أن الإنسان يقضي حياته على أمل أن تكافئه الحياة في النهاية بما يعوضه عما هدره في ممارسة الحياة اليومية العقيمة.

وإذا ما استعرنا تشبيه الناقد البريطاني فورستر حول رواية "عوليس"، لدقة تعبيره، فإن الحياة لا تتكشف في نهايتها، إلا عن محاولة خبيثة لإغراقنا في الطين... وهي تفلح في هذا بالفعل؛ وفضاظة طين القبر هي الدليل الفاضح على هذا. ولكن أما في جعبة الطبيعة ما هو أجمل من تمريرنا في طين الاندحار والاندراء هذا؟ لقد كانت طريقة التحنيط الفرعونية أولى خطوات الاحتجاج على إغراقنا في

ونظمه الأخلاقية، فلماذا يموت صالحو جميع الأديان إذن؟ وهذا ليس تشكيكا منا في صلاح الأديان، بل هو خطوة لإكمال دائرة الجدل أو إيصالها إلى نهاية دورتها، وفقط لتتضح الصورة، في شكلها الجدلي النهائي، باعتبار الفلسفة، في وجه من وجوها، مشروعا من مشاريع النقد.

الموت مصير الجميع، ولكن ليس حسب رؤية بلينيوس الأكبر التي تقول "ليست الحياة أمراً مرغوباً به حتى يُزاد في أمدها بأي فسن، كأننا من كنت، فإن موتك مُؤكّد، وحتى لو كانت حياتك مملوءة بالرّجس والإجرام، أهمّ العلاجات بالنسبة إلى عقل مضطرب ومهموم هو ذاك الشعور بأنه من بين جميع النعم التي تغدقها الطبيعة على الإنسان، ليس هناك أعظم من الموت الذي يكون في محله. والأفضل من ذلك، أن الجميع يمكنه أن ينتفع بهذه النعمة"، بل لأننا مازلنا في طور الخروج من محنة التاراج التي وجدنا فيها، بسبب رداة أدواتنا، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية، فإن الموت مشكلة غير مفهومة ويرى الإنسان أنه لا يستحقها، بل يراها جائرة واعتداء غير مبرر على وجوده الذي هو كل ما يملك، لأنه يصادر له ينفي كينونته وكيانه إلى عدم لا يرى له قرارا.

ضد رتابة الحياة

الموت شعور بالاندحار، شعور الإنسان بأنه لا يملك السيطرة على مصيره، أو أنه لم يكن سوى آلة صغيرة تافهة تلعب بها جهة ما بلا هدف واضح؛ ويتجسد هذا الشعور بأوضح صورة، في حالة الهرم الطويل غير المنتج أو مرض ما قبل الموت المفض، والذي يحوّل الإنسان إلى ضحية لشعور أنه كان يجذف في جدول ضحل من مياه الأمطار، والذي سرعان ما جف ليجد الإنسان نفسه يحك بطنه على صخور قاسية ويضرب كفيه بأكوام من النفايات الأكثر قسوة، وأن كل ما مر به أو عاشه لم يكن سوى حكايات طبية عتيقة غير هادفة.

وبتشبيه أكثر دقة، فإن أمر الحياة – عندما يقترب الموت – يبدو أن التالف والعظمة لم يكونا باناقة بدلة أو فستان من ماركة عالمية وتناول وجبات الطعام في المطاعم الفخمة، إنما في مكان وقضية آخرين تماماً، وإن (سن التقاعد من الحياة، بسبب الهرم أو المرض) أوضح أن كل ما مر به أو كن سوى ضرب من اللعب السخيف الذي لا طائل منه غير حفرة القبر الأكثر سخفاً.

الموت عمل شاق، كما يقول الروائي خالد خليفة، شاق مجازاً وفعلًا؛ شاق لمن يوقعه ولن يقع عليه؛ وهو بهذا المعنى يكون الطريقة الأكثر سذاجة والأكثر فضلاً للخروج من حالة الفوضى التي يسببها فعل الحياة. وبهذا فإنه يبدو حالة من القسوة الشاذة وغير المبررة

بخنوع من إرادة الموت الخارجية أو من مصدر (الألم الميتافيزيقي)، بتعبير كولن ولسن وعلم النفس الوجودي؟

مصير الجميع

بالنسبة إلى الإنسان، وفي أغلب أوضاعه الفكرية والنفسية والأيدولوجية باستثناء الأيدولوجيات الدينية، فإن الموت مبني على حالة من سوء الفهم من قبل الطبيعة، والذي لا بد من إزالته، وهذا ما عملت عليه ومن أجله معظم الفلسفات، ولكن سوء الفهم والتخلف والخوف دفعت الغالبية من البشر إلى الاستسلام لجبروت الموت، بعد أن سوقته الأيدولوجيات الدينية على أنه أمر طبيعي وخالص ميتافيزيقي يقود إلى نعيم سرمدي؛ وأنه بديل منطقي للحياة بقصورها وجفافها وحرمانها.

وهنا يأتي السؤال، ببسط صور والتقاء الذي تطالب به الأديان هو الالتزام بتعاليمها، بالدرجة الأولى، وليس معياره القيم والمعايير الأخلاقية، وهي، وعلى أساس تعاليمها الخاصة، تجرّم وتفكر الآخرين وأنظمة قيمهم وتحرّمهم من نعيم الجنان، وليس بموجب المعايير والقيم الأخلاقية، غير الدينية. وطبعاً من لا يلتزم بتعاليم الأديان سيكون موته شنيعاً، قبل أن يلاقى أهوال العقاب، أثناء موته ومن جرائه، إضافة إلى عقاب يوم إدانته وحسابه. وأغلب صور العقاب التي توردها الأدبيات الدينية، هي تكرار عملية الإمانة لأثر أهوال العقاب بالحرق بالنار. ومن هنا يكون جلياً لنا أن الموت، بحد ذاته هو عقاب، بل وأشد أنواع العقاب.

من نافلة القول أن نذكر هنا أن كل دين يحثك الصلاح لقيمه إن الموت عملية تحطيم وسحق عنيفة وغير مسؤولة لذات الإنسان؛ والغريب أنها لا تقبل من قبل الإنسان أخيه الإنسان ويجرّم عليها مرتكبها، ويعاقب عليها القانون بأشد العقوبات، الموت المقابل، فلم تقبل

منذ بداية وجود الإنسان على الأرض وهو مقتنع ويصرخ أن الموت ليس هو الحل لمعضلة وجوده في حياة هذا العالم؛ وهذا لا يعني تمسكه بنظام الحياة الذي يولد فيه بالضرورة، ولكنه يرى، ومقتنع تمام الاقتناع، بأنه ما دام قد ولد في الحياة فإن الموت ليس هو الحل المناسب لإشكالية هذه الولادة، التي لم يخترها.

ما هو الحل إذن؟ للإجابة على هذا السؤال يتحتم علينا تحديد شكل المشكلة وسببها: أين تكمن مشكلة وجودنا؟ لماذا نحن هنا ولأي هدف لتنتهي حياتنا بهذا الموت الرخيص البشع؟ إن كان لا بد من إنهاء حياتنا، ونحن لا نعرف لم ولأي غرض تنتهي، فلم لا تنتهي بطريقة جميلة وأنيقة وشفافة، لا تخلف الألم والحزن؟ (سأذكر هنا، ودعماً لفكرة عدم نفاقة الموت، أن الدين الإسلامي يفرض على المسلمين الاعتسال عند ملامسة الميت، وطبعاً للتطهر)، فلماذا نموت بطريقة (وسخة أو لتتحول إلى نجاسة)، إن كان لا بد من موتنا؟

لماذا علينا أن نموت لنتحول إلى جيف تنتن؟ إن كان لا بد من عملية إنهائنا وإخفائنا، فلم لا نعود من حيث أتينا؟ ثمة من سيبتزم الآن ويقول إن هذا تبسيط ساذج وغير معقول، فما المعقول في تعقيد صورة الموت الحالية، على من يموت وعلى ذويه ومن يحبونه وسيفقدونه ويفقدونه، وخاصة إذا ما جاء الموت بعد صراع قاس مع المرض؟ الموت عملية قهر لذات وإرادة الإنسان، لم هذا القهر غير الرحيم؟ لم لا يكون حل التخلص من الإنسان بطريقة الإخفاء المفاجئ الذي لا يسبب ولا يخلف ألماً؟ الموت صيغة عدم احترام للإنسان وعيب لا مبال بذاته؛ معاملة بمنتهى القسوة تدلل على الاستخفاف والامتهان والحط من قيمة الإنسان... لماذا ولصالح من؟

إن الموت عملية تحطيم وسحق عنيفة وغير مسؤولة لذات الإنسان؛ والغريب أنها لا تقبل من قبل الإنسان أخيه الإنسان ويجرّم عليها مرتكبها، ويعاقب عليها القانون بأشد العقوبات، الموت المقابل، فلم تقبل

الفاعل، في كل أشكاله، عملية توريط للذات في أشكال الاختبار التي تقود إلى بناء الهياكل (الفرضيات) التي تؤدي إلى قيام الرؤية. والسؤال هو: هل تورطنا في أفعال صحيحة طوال عمر البشرية السابق؟ كل ما تورطنا فيه هو شؤون جانبية فعلاً، أقصد فلسفياً طبعاً، في حين أن ما كان علينا التورط في فعله هو البحث عن – كحد أدنى طبعاً – شكل موت مغاير لما ألفناه، ومنذ نهاية آلاف السنين الأول من حياة البشرية.

لماذا شكل الموت مغاير لما ألفنا؟ لأن شكل الموت الذي نعانیه الآن هو صيغة غبية جداً وغير هادفة طبعاً؛ غير هادفة لنا ولا لمشروع الحياة، بل ولا حتى لصيغة إنهائها ككل. أقصد في نهاية مشروع الحياة الفاشل الذي نعيشه، منذ لحظة سقوطنا من حواف نهر العسل، كما تقول الأسطورة التي بين أيدينا، وحتى هذه اللحظة من حياتنا.



سامي البدرى
باحثٌ وروائي عراقي

الفعل، في كل أشكاله، عملية توريط للذات في أشكال الاختبار التي تقود إلى بناء الهياكل (الفرضيات) التي تؤدي إلى قيام الرؤية. والسؤال هو: هل تورطنا في أفعال صحيحة طوال عمر البشرية السابق؟ كل ما تورطنا فيه هو شؤون جانبية فعلاً، أقصد فلسفياً طبعاً، في حين أن ما كان علينا التورط في فعله هو البحث عن – كحد أدنى طبعاً – شكل موت مغاير لما ألفناه، ومنذ نهاية آلاف السنين الأول من حياة البشرية.

حس الإنسان وخياله ومنطق عقله، كلها مصرة على رؤية الحل في مكان آخر، متمثلاً في الحياة والمزيد منها

تثبت لنا عملية ازدراء الجسد، في تحليلها النهائي، أنها ليست سوى عملية إمعان في الحط من كينونة الذات الإنسانية التي وجد عليها ومن خلالها، وعملية تنقيح لمساعد في البناء الذاتي وحيثته وشعور تفوقه في هذا الوجود، بصفته الكائن الأكثر نضجاً وتفوقاً من بين الكائنات التي تشاركه الحياة على هذه الأرض.

الموت ليس الحل

تصر جميع الأيدولوجيات الدينية، وتشتركها في هذا بعض الفلسفات أيضاً، على أن الإنسان وجود غير فعال بذاته، وأنه ليس سوى أداة تافهة بذاتها، تستخدمها قوة كبيرة لصالحها، رغم عدم وضوح هوية هذه القوة ومكانها وليس وجودها ومكانتها المتفوقة. وقد كرس طول مدة هذا التنقيف شعوراً قوياً من تهاضة الذات ومحدوبيتها، وأنها لا تصلح لأن تكون أكثر من مغفول به لغرض آخر، غير ما تحسه من سبب لوجودها، رغم عدم رؤيتها لهذا الغرض (المسبب) وصفة سموه ونفرده.

الإنسان، وفي أوقات توقده الذهني وتائق وعيه، يشعر شعوراً مؤكداً أنه أكبر من مجرد شيء، وعليه فإنه يقاوم وباستماتة، فكرة مسخه وتنقيحه بأن يكون ضحية للفرح وأن يكون مجرد شيء ملعوب به ويقاد إلى حتف أو نهاية أكثر تقاؤه من ثقافته الذاتية وثاقه وجوده. إن نزعته مقاومة الإنسان لقضية موته، التي يراها جائرة وغير هادفة، بحد ذاتها، بدأت مع بداية وجوده في الحياة، وهو من تلك اللحظة عمل على إثبات ذاته والرفع من شأنها، فكريا عن طريق التفكير وإيجاد وسائل إغناء الذات معنوياً، وعملياً عن طريق العمل، وتحويل هذا العمل إلى منجز

إبداعي، عن طريق العلم، إلا أن سيطرة الاتفاق البورجوازي (لنختصره بشكل الدول وسلطاتها القاهرة) أو سيطرة التافهين على سلطات العالم وصناعة القرار الدولية أيضاً، كما يسميها الفيلسوف الكندي آلان دونو، وعملهم على تحويل الآخرين من البشر إلى مجرد تروس في ماكينة الإنتاج الاقتصادي التابعة أو المملوكة لشركة الإدارة (الحكومة أو الشركات الكبيرة التي تقترب من شكل

«ذلك الغريب» رواية اجتماعية تنتصر للمرأة وغرباء الوطن

حفاوة نقدية مصرية بالروائية اللبنانية مريم هرموش تزامنا مع صدور ترجمة سويدية لروايتها

تنتصر الكثير من الروايات العربيات لقضايا المرأة كل منهن من زاوية ومن رؤية معينة، وإن كانت الكثيرات منهن يتوجهن إلى واقع المرأة بطريقة مباشرة أو من خلال كليشيهات مكررة، فإن هناك كاتبات يثرن قضايا المرأة جنبا إلى جنب مع قضايا الإنسان العربي، فيضعنها في إطارها، ما يجعلها أكثر تماسكا وقدرة على إبلاغ الأفكار كما نجدها في رواية "ذلك الغريب" للكاتبة اللبنانية مريم هرموش.



أحمد فضل شبلول
كاتب مصري

القاهرة - احتفت مكتبة مصر العامة بالدقي برواية "ذلك الغريب" للكاتبة اللبنانية مريم هرموش في ندوة شارك فيها نخبة من النقاد والكتاب والمثقفين المصريين.

في قراءته للرواية أشار السفير رضا الطائفي عضو مجلس إدارة سلسلة مكتبات مصر العامة إلى أنه استمتع بالسياق العام للرواية وبأحداثها وشخصياتها، وسعد بالأسلوب الأدبي الرفيع الذي صبغت به، فخرجت مقطوعة أدبية بما حفلت به من أحداث ووقائع مثيرة نجحت الكاتبة في تجسيدها بتمكن وبراعة مدهشين عبر سرد مثير ومشوق وتوصيف دقيق غاص في أعماق شخصيات الرواية التي جمعت عددا من الثنائيات في بناء درامي متماسك مثل: أريج ومدحت، أريج والغريب، أريج ودولشي (كلبها الوفي)، نادر ونسرين، نادر وسيلفيا، نسرين وطارق، ليلى ووالدها وغيرهم.

مأساة حياة عبثية

ذكر الطائفي أن الرواية تندرج ضمن الروايات الاجتماعية؛ إذ تلامح وتباعدت فيها مشاعر إنسانية مركبة جمعت بين الحب والكراهية، الصداقة والعداء، الوفاء والخيانة، كرم المشاعر وبخلها، نكران الذات والإنانية، التسامح والانتقام، القوة والضعف، المثالية والواقعية، دفة الوطن وصقيع الغربة، الحرب والسلام.

رواية «ذلك الغريب»

تأتي عبر نسق سردي ما بعد حداثي، ولغة بصرية، ومشهدية سينمائية، وبنية روائية مفعمة بالبوح

وأضاف أن مريم هرموش تنتصر فيها لقصة حقيقية ليست من وحي الخيال. وأن الرواية جسدت ببراعة الأجواء الاجتماعية التي واكبتها، فكانت جائحة كورونا حاضرة وضاعطة على الجريحة على الجميع، وأصبح الكل يخاف من الكل وعلى السكك حيث توجد العالم حول الخوف.

واختتم الطائفي حديثه مؤكداً أن رواية "ذلك الغريب" بحق إضافة مهمة لتدري المكتبة العربية وهي جديرة بالقراءة والتأمل. ومن جهة أخرى أكد الناقد شريف الجبران أن رواية "ذلك الغريب" تأتي عبر نسق سردي ما بعد حداثي، ولغة بصرية، ومشهدية سينمائية، وبنية روائية مفعمة بالبوح وتعدد الرواة، لتطرح واقعا مأساويا

للمرأة في ظل هيمنة ذكورية تعاني من العقد الأبوية منذ الطفولة، فتتجلى الزوجة الفنانة التشكيلية أريج في واقع سوسيو نفسي مازوم، لا تخرج من سطوته إلا بالحب لذلك الغريب الفنان الذي رحل، وتعرج بنا الرواية إلى الهزة الإنسانية التي أصابت الكوكب في ظل جائحة كورونا، لإسميا في أوروبا، ذلك الفايروس الذي وحد البشر لحماية أنفسهم من شبح الموت، وتقلنا الرواية عبر روايتها المتعددين من مصر إلى كندا ثم إيطاليا، لتجسد عالما مازوما، وانفسا متشتتة، لا مخرج لها في هذه الحياة إلا بالحب.

وعن تجربته في القراءة لكاتبة "ذلك الغريب" قال الأكاديمي كمال مغيث "قرأت لهرموش من قبل رواية 'أكبر من العشق' فوجدتها صاحبة لغة وأسلوب مميزين، وكتابة جميلة ومتفردة وخاصة، تتجاوز فيها بطالاتها همهن النسوي الذاتي والمحلى ويسعين عبر دروب مختلفة للبحث عن الذات الإنسانية المفقودة، وبعدما قرأت 'ذلك الغريب' وجدني أمام لغة عذبة سيالة، رقيقة شجيّة، وبناء درامي خاص ومتميز يعتمد على تعدد الأصوات السردية، ما أفسح المجال للباطل ليعبروا بانفسهم عن مشاعرهم ويبرروا مواقفهم ويتحدثوا عما يختلج بدواخلهم".

وتطرق مغيث إلى الحكاية التي تتناولها الرواية وتدور حول فتاة رومانسية حاملة، تمتلك أنوثة غامرة وحبا للحياة بلا حدود وأملا كبيرا في المستقبل، أريج التي شغفها مدحت حبا فزجوجته، لكي تكتشف بعد ذلك بجلاء كم هو أناني وانتهازي ومتسلق وفاسد ولا يمكنه أن يقدم لأحد شيئا حتى لابنه وابنته اللذين يسعيان للبحث عن الحياة والحب بعيدا عنه وعن وطنهم نفسه.

أما أريج فتتطوي على خيبة أمها وتسعى للبحث عن ذاتها في لوحاتها التي تمتلئ بنساء محلقات في الفراغ بلا رؤوس ولا ملامح، حتى تلتقي "ذلك الغريب" الدافئ المثقف الإنسان الذي يتمكن ببساطة وطبيعية ودون عناء ولا قصد من امتلاك روحها ورغم هذا لا تلقية إلا لاماا ومع هذا فهو يباغتها بموته المفاجئ، وتدهشنا الرواية بذلك التساؤل الوجودي، هل يمكننا أن نعيش حياة كاملة هي العيث والكذب والخداع والاستلاب وغربة الروح، بينما نخي لنا القدر السعادة في ما يتبقى لنا من سنوات قليلة مع غريب لم نعرف له اسما؟

وأشار مغيث إلى ما احتوته الرواية من معاناة مؤلمة لتلك الرومانسية الحاملة بين العمر الذي ضاع في الوهم والأكاذيب وبين الأمل المتوهج الذي سرعان ما خبا وانطفأ، إذ تترك البهلة البيت الذي وهبته عمرها وحياتها واهتمامها والزوج الذي لم يعد لديه إلا الشكوك والتوجس والعداونية وفضائح جنسية بالغة الخسة، وتترك خلفها مذكرات تشرح معاناتها وتشير إلى الأمل الذي بعثه ذلك الغريب، وإن كانت مذكرات مقطوعة بعض صفحاتها التي شغلتنا هرموش بالتفكير في محتواها، وتذهب أريج لتهب لذكرى ذلك الغريب الذي مات؛ ما بقي لها من حياة، بينما ترد جدران بيتها اسمها الذي يغيب: أريج أريج أريج.

واستهلّت الأكاديمية بسمه الصقار حديثها بوصف رواية "ذلك الغريب" بأنها لوحة فنية ترسمها هرموش وقالت "إن هذه اللوحة تحملنا مع ظلال وخطوط كلماتها الساحرة إلى عالم الحب في زمن الكورونا، نحلق بين ثنايا صفحاتها في محاولة لإصلاح أجنحة جبران خليل جبران المتكسرة كي تهيم أرواحنا في سماء الحب العذري الطاهر الذي يسمو مترعنا عن كل دنس".

وواصلت "في هذه الرواية الرائعة أعادتنا المبدعة هرموش في ثالث تجربة روائية لها إلى عالم الكتابة الرائقة والألفاظ والتراكيب التي تداعب الروح وتشغل الفكر، ولم تعول هرموش على براعتها في نسج لغة خاصة بها ولكن تلك المهارة كانت بمثابة الإطار الذهبي الذي صاغت به تجربتها الإبداعية بحرفية، فكان الخط النفسي للرواية متسقاً مع بواعث وخلفيات الشخصيات المحورية بشكل يدفع القارئ إلى مواصلة القراءة دون شعور بانفصال نفسي عند الانتقال من مكان إلى مكان ومن راوٍ إلى آخر".

وأردفت "تمكنت الكاتبة من التفاصيل الدقيقة لمعطيات كل شخصية فكانت مفردات أريج' الفنانة التشكيلية في الرواية هي مفردات فنان تشكيلي حقيقي حين يصف تأثيرات الألوان والضلال على إظهار بواعث ومدلولات العمل الفني، كذلك عند وصف أماكن بعينها في بلدان عدة مثل كندا وإيطاليا ومصر، وذكر تفاصيل مناطق بعينها فتتحول الكلمات إلى صورة حية أمام القارئ".

وأشادت الصقار ببراعة التعبير المتباين عن الخوف الذي اعترى العالم منذ جائحة كورونا وانعكاساته المختلفة على شخصيات الرواية باختلاف عطياتهم ودوافعهم والذي ترجم إلى طاقة عطاء عند أحدهم، وإلى اكتئاب عند الأخرى وإلى فزع من الموت عند الأخر.

وأكدت الصقار أن هرموش قامت بطرح إشكالية الغربة بمختلف ظلالها وبمنتهى الألم دون عبارات وشعارات رنانة، إلى أن أوصلتنا إلى حقيقة أكثر ألما وهي أن غربة الروح أكثر وجعا من غربة المكان.

فلسفة الإبداع

قام الفنان التشكيلي والكاتب أحمد الجبائني برسم صورة غلاف رواية "ذلك الغريب" بعد أن خاض تجربة خاصة مع تلك الرواية بمعزل عن أسئلة كانت تدفعني للاقترب من عالمها ليس ككاتبة رؤية نقدية حول ذلك الغريب فقد سبق أن قمت بذلك وأضيفت رؤيتي النقدية إلى الطبعة الثانية للرواية ولكن الدافع الحقيقي ربما كان محاولة للاقترب أكثر من هذا العالم الذي صدرته لنا هرموش عبر روايتها 'شيء مني' و'ذلك الغريب' وقيلهما كنت أقرأ 'أكبر من العشق'".

وتابع "كان السؤال ملحا ويمثل نافذة مهمة أطل منها على عالم ليس يشبه كثيرا ما قرأته سابقا من أدب الأظافر الطويلة التي خربشت صفحات ذاكرة ستيينات القرن الماضي حين كتبت غادة السمان وليلى بعلبكي وغيرهما عن تلك الأنثى التي تصرخ في وجه العالم لتعلن عن أنوثتها المتردة وعالمها الذي تصالو أن تقهر به الواقع المجتمعي الذي خرجت منه وفارت عليه؛ فيها هي السمان تعلن في مجموعتها القصصية 'عيناك قدري'؛ ما أروع وما أسوأ أن تكون امرأة".

وتسائل: كيف إذن كانت هرموش وهي التي لم تخرج من عباءة الأظافر

الطويلة تكتب رواياتها؟ أو تنزف إبداعاتها؟ هل كانت تحمل صندوقا سحريا خبأته في ذاكرتها، مليئا بالمعلومات التي سوف تواجه بها أبطال روايتها فتهندس عبرها خطوط الدراما التي تستصعب بها مرتفعات الرواية؟ تماما كما فعلت في رواية "شيء مني" التي غامرت بصندوق معلومات خبأته في ذاكرتها لتمارس دور الطبيبة النفسية وتحتمي ببقعة روشاخ النمساوي وتنزع عن ذاكرة مريضها تلك الغلالات التي حجبته عنه ذاكرته وضيعتها، فاستحال المريض إلى محض رقم في دفتر المستشفى.

أم أنها غامرت وهي تحمل فقط مفتاح روايتها وظلت كساحرة ترتدي أقنعة تخيئها وتستتر وراءها لتتعرف بنفسها على تفاصيل أحداث وتساعد دراما لم تكن قد سطرت بنودها وأحداثها وعناوينها مسبقا، فاصبحت الرواية عندها محض سرد تكتشف هي ماهيته أثناء الحمل، ومخاض ولادة الجنين الإبداعي.

وأكد الجبائني أن تلك المغامرة لا بقوى على اللوح فيها سوى من قبض على فلسفة الإبداع وأمسك بسرة الدراما التي تصنع نفسها وتتوالد عبر شهيقي وزفير أنفاسها فتصبح مريم، على حد وصفه، وكانها قرأ نسا لم يكتب من قبل وتتشاهد مسرحا برختيا.

الوطن والحنين

من جهة أخرى تناول الروائي والناقد طارق منصور قضية الغربة في رواية "ذلك الغريب" مؤكدا أنها تبرز بجلاء في كل صفحات الرواية، وكان الكاتبة تجرعت الألم في يوم من الأيام، فجاءت مشاعر الغربة على يديها صادقة تماما، وأجادت الحكمة الدرامية بحيث يرى القارئ مظاهر هذه الغربة المتنوعة داخل إطار هذا العمل الرفيع. وأضاف قائلا "إن مظاهر الغربة في هذه الرواية تتمثل ما يمكن أن نسميه 'غربة الوطن'، فمدحت البطل الثاني في الرواية، زوج أريج، نجح بجدارة في أن يجعل كل أفراد أسرته غرباء داخل الوطن؛ حتى قرر كل فرد منهم الانصراف عنه والفرار بنفسه إلى أرض أخرى عسى أن تكون أكثر حنانا من أرض الوطن. لكن يكتشف أفراد تلك الأسرة أن الغربة كتبت عليهم جميعا، فنادر هاجر إلى إيطاليا هربا من جحيم أبيه مدحت، وتلبية لدعوة صديقه الإيطالية التي قرر ليجد كلبا ضالا يبحث عن يايوه، بعد



إيطاليا بشراسة، وكان عليه أن يكافح في أرض جديدة من أجل الحب والبقاء، ونجح في تحقيق هدفه، واكتملت سعادته حين شعر بقيمة وجوده كإنسان".

وأردف "أما الابنة نسرين فقد هجرت الوطن وتركت المنزل، الذي كان من المفترض أن يحتويها حتى بعد زواجها، إلا أنها لجأت إلى الهجرة مع زوجها إلى كندا أيضا، على طريقة شقيقها نادر، عسى أن يجدا أرضا تحتويهما، وتؤمن لهما مستقبلا، وتأتي أصعب اللحظات هنا حين تنجح الكاتبة في تصوير لحظات الألم والحيرة وتمزق العواطف حين تقترب الابنة من ساعة الولادة ولا تجد سندا لها إلا الله، وصوت الأم أريج المنمزق ألما عبر الهاتف".

وأكد منصور أن الاسم الذي أتت به نسرين "حنين"، ينشي بما ترسخ بداخلهما، بل بداخل كل غريب، حين كل منهما إلى الآخر، بل وحين نسرين إلى الوطن، بعد أن تجرعت أولى الألم الغربة الحقيقية. وتدل المؤلفة على هذا في متن كلامها حين تقول "الحنين، ذلك الشعور الغامض بأن روحك في مكان لا يستطيع أن يبلغه جسدا" (ص 28).

أما المذهب هنا، كما يقول منصور، فهو ذلك الاب الغريب عن أبنائه وزوجته أريج، الذي شتتهم جميعا في الأرض حتى يفرغ لنزواته النسائية، التي كان يستمتع بها ليل نهار، ليتجرع مرارتها في نهاية الطريق. لم يكن مدحت سوى شخصية انتهائية، نجحت الكاتبة في أن تدفع القارئ وبسلاسة لكراميتها منذ الوهلة الأولى، فما أتى به من أفعال لا يمكن أن يأتي بها إلا إنسان شاذ عن ناموس الكون، تفنن في تصوير ضحاياه من الفتيات الباحثات عن عمل يليق بهن، ثم مضاجعتهن تحت ضغط الحاجة والصور الفاضحة، ثم استمراء مضاجعتهن رغم أنوفهن؛ في وقت هجر فيه زوجته طوعا، مستمتعا بعالمه المعتم.

وفي نهاية حديثه أكد منصور أن الفصل الأخير للرواية ينشي بما للكاتبة من مهارة عازف أوركسترا، إذ اختتمت روايتها بنهاية طبيعية ملائمة للخط الدرامي، تم التمهيد لها عبر الفصول الأخيرة منها، حيث سيتجرع مدحت هنا من ذات الكاس، كاس الغربة داخل الوطن، حين خلا البيت عليه، وأصيب بذلك الفايروس، رغم إجراءاته الوقائية الشديدة، و"لم يجد إنسيا يؤانسه، فخرج إلى الشارع لاحق في مراحل عمره التالية".

الوقوف إلى جانب المرأة (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

إن لفظ الأهالي حيواناتهم الأليفة، خوفا من انتشار ذلك الفايروس اللعين، فأتى به إلى فيلته ليرافقه في تلك الغربة؛ ويتحدث إليه من حين إلى آخر، قائلا له ذات يوم: لم يبق لي غيرك".



مريم هرموش تنتصر لقصة حقيقية ليست من وحي الخيال وتجسدها في الرواية ببراعة الأجواء الاجتماعية التي واكبتها

وتحدثت الناقدة نشوة أحمد عما يحمله عنوان الرواية "ذلك الغريب" من مفارقة تكتشف عبر السرد، لندرك أن ذلك الغريب هو الأقرب، وهو الذي لم يكن ينبغي له أن يكون غريبا، وكان وصفه بالغريب له دلالة تشي بالنقص، الذي لو لم يكن، لكانت حياة بطلة الرواية اكتملت واستقامت.

وواصلت قائلة إن "اللينة الأساسية التي نهض عليها النص، هي قدرة الخوف على فضح هشاشة النفس الإنسانية، فخوف أريج على أبنائها كان سببا في استسلامها لحياة بانسة، وهذا الاستسلام، بحد قولها، شكل من أشكال الهشاشة، أما مدحت الذي اتمسم بالعنف والصلف والتكبر، فقد حوله خوفا من الوباء والموت إلى شخصية هشة مهزومة ومذبذبة، وهكذا مضى الخوف في تعرية الشخص و تجريدها من قوتها طوال الرحلة السردية".

ورأت أن الكاتبة عمدت إلى الانتصار للمرأة عبر نماذج شخصياتها المألوفة لكثرة تكرارها في الواقع المعيش، فكم من أريج تدفع عمرها قربانا من أجل سلامة أبنائها، وكم من نسرين تنطوع لنصرة مظلوم لا تعرفه، وكم من رضا تعول أسرته، وتضحي بحياتها بظهر ينوء بأحمال ثقيلة.

وأضافت "رغم ذلك لم تقع الكاتبة في فخ تأليه شخصوها، بل أظهرت من كل شخصية جانبيها المظلم والمضيء، حتى في شخصية مدحت وهو الأكثر ظلامية؛ إذ عمدت هرموش عبر تقنيات التذكّر والاسترجاع إلى كشف العطب في طفولته، وكانها تمر فلسفة مفادها أن طفولة الإنسان وحدها تصنع كل لاحق في مراحل عمره التالية".

أدب الأقوياء يتطلب ذواتا حرة ومتطلعة إلى المستقبل لا الماضي

أدب الخيال العلمي العربي تحكمه أوضاع سياسية وثقافية وتعليمية واقتصادية متردية



الخيال العلمي يحتاج أفرادا أحرارا

فروايات الخيال العلمي العربية تبقى في حاجة إلى المزيد من الاهتمام من جانب الكتاب المبدعين المنتجين لهذا النوع من الأدب بالوائه المتنوعة من ناحية، ومن جانب رجال التربية المطالبين بإدراج المختار من هذه الروايات في المناهج التعليمية بمراحلها المختلفة من ناحية أخرى.

وتضيف "لذلك، فإن الابتعاد عن التقليد الغربي وتاصيل القيم العربية من أهم التحديات التي تواجه الأدباء الفاعلين في هذا الحقل الأدبي الذي لا يمكن تغيبه عن المشهد العربي رغم قلته، وبالأخص بعد تغير المزاج العام، سواء لدى الكاتب أو القارئ أو الناشر، وفق معطيات جديدة تحكم فيها متطلبات السوق والثورة الرقمية وتعد المساحات الافتراضية المفتوحة للتعبير كالدونات الشخصية والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي".

ويشير الروائي محسن الغمري إلى عدة أسباب متفرقة وراء تراجع أدب الخيال العلمي، أولها: مرتبط بعدم وجود برامج تربية وتعليم تؤهل الطفل علميا وتبرز موهبة الخلق والإبداع عنده، ومن جانب آخر قد تكون ثقافة الأبوين قاصرة، فلا تمنح الطفل فرصة ممارسة ما ينمي خياله، ولا تخلق عنده موهبة الخلق والابتكار، أما السبب الثاني فيعود إلى سياسات تعليم الطفل في منطقتنا التي تقوم على فكرة التلقين، وهو أمر يؤدي إلى تثبيط قدرة الإبداع عند الطفل. والسبب الثالث يعود إلى ظروف مجتمعاتنا الاقتصادية وثقافتها التي قد تشد خيال المواطن العربي، المرتبط بشكل كبير بماضيه وتراثه السلفي، الذي يرى فيه الصلاح لكل ما هو قادم.

ويضيف "كما أننا نجده ومنذ طفولته يعيش سوداوية واقع معظم البيئات العربية، خصوصا في الفترة الأتية، وما يدور بها داخليا وحولها خارجيا من صراعات تجعل البيئة المحيطة غير آمنة أو مستقرة، وهذا يؤدي مما لاشك فيه إلى تأثير مباشر محبط على فكر وخيال النشء العربي الذي منه يكون أدب أو فنان الغد، وأخيرا أظن أن تكلفة إنتاج أي عمل فني مرتبطة بفكرة الخيال العلمي عالية جدا، غالبا ما تعجز عنها شركات الإنتاج المتخصصة".

مطر والأكاديمي حمادة هزاع وقلة أخرى في مجال النقد. وأظن أن بداية الحل تكون بالمزيد من الجوائز وفرص النشر لكتابات الخيال العلمي ورصد وزارة الثقافة لميزانية محترمة لإنتاج أفلام خيال علمي عربية متميزة. ويتزامن مع ذلك أو يسبقه الاهتمام بأدب الخيال العلمي للأطفال لإعداد جمهور واع في المستقبل".

امتلاك خيال خصب

توضح الناقدة نهلة راحيل أن الخيال العلمي يعد أسلوبا سرديا يعتمد الكاتب بنية لنصه الروائي الذي يعرض فيه موضوعا اجتماعيا سياسيا في الأساس، ولكنه يستعين بالمنجزات التكنولوجية وبالتطورات العلمية كوسيلة لمعالجة الموضوع. فهو، وفق طرح الناقد والروائي البريطاني ديفيد لودج، نمط من أنماط التجريب يسمح للخطاب الروائي بأن يجسد عن طرق التعبير المعاصرة لتمثيل الواقع سواء كان في البناء السردى أو في الأسلوب أو في كليهما معا. ويمكن اختلافه عن الأنواع الأدبية الأخرى في كونه مصالحة بين العلم والخيال تلزم كاتبه بضرورة الوعي بالنظريات الحديثة والحقائق العلمية، وفي الوقت نفسه بضرورة امتلاك خيال خصب يمكنه من تجسيد رؤيته التنبؤية في خطاب أدبي متماسك. وتؤكد راحيل أن الرواية العربية، في نزوعها إلى التجريب، لجأت إلى توظيف أسلوب الخيال العلمي الذي يخترق أفق المستقبل، بعد أن مارسه بعض الروائيين العرب واتخذوه قالباً تنهض عليه نصوصهم الروائية بهدف كشف الواقع المرير عبر مجابته بنمط غير واقعي قد يصدم القارئ ويُدخله في حوار مع واقع جديد ومجتمع مختلف. من هنا، بدت الكتابة من المستقبل في الرواية العربية شكلا من أشكال التجديد في البنى السردية الكلاسيكية، رغم أنها لم تحظ بالكثير من الشبوع في الأوساط الأدبية العربية مقارنة بالكتابات الغربية التي تُنتج في بيئة علمية محفزة على نمو هذا النوع الأدبي وتطوره.

وتشير راحيل إلى أهمية دور أدب الخيال العلمي في تعليم النشء وتنمية قدرات التخيل والإبداع لديه، ومن ثم،

خيالية لقتلى مجهولين، شيء يفوق الخيال بقليل".

ويتابع الدابي "نحن نعيش في منطقة تتجاوز الأحداث فيها المؤلف، يقرأ أدب الخيال العلمي من هم يشربون الحليب كل ليلة ولا يعرفون انقطاع الكهرباء أو غاز الطبخ، يجدون في هذا الخيال العلمي مستقبلا لهم ومتعة، ولكننا نعيش غير ذلك ونحلم أقل من ذلك بكثير، كتب صديق لي رواية خيال علمي فاتهمه الجميع باقتباسها، لم يتقبلوا رواية خيال علمي من رجل أسود درس في مدرسة حكومية لا توجد بها مروحة للهواء، لكنهم تقبلوا روايته الأخرى بشغف كبير وأحبوه وهو يحكي عن الموت والمجاعة وتفشي الأمراض".

يرى الروائي نشأت المصري أن أدب الخيال العلمي العربي تراجع، لكنه أيضا لم يكن مزدهرا من قبل.

لأنه يرتبط في جانب منه بالحرريات المتاحة. إن بيئة الخيال العلمي تنبثق عادة عن بيئة التقدم العلمي والحریات العامة. فكيف تحرر الخيال ويبدو والواقع مقيد ومهزوم ومازوم؟ ولا يتعارض ذلك مع واقع التقدم العلمي في روسيا لأنها أيضا أقل تقدما من أميركا وأعمال الخيال العلمي في روسيا أقل بكثير من نظيرتها الأميركية. أما هنا فاضف إلى المناخ السياسي والتعليمي تقاعس المؤسسات الحكومية المعنية لأنها روتينية الأداء في ظل الفقر الإداري والتوزيع الفاشل لبنود الميزانيات. وكذلك القطاع الخاص الذي يبحث عن الربح السريع ولا يثق في إقبال الجمهور على هذا اللون الفني والأدبي.

ويضيف "وكمحصلة لهذا التراجع توارت الأسماء الكبيرة أو لم توجد أصلا رغم المحاولات الحثيثة للنقاد صلاح معاطي والأديب محمد نجيب

الحياة الموروثة عن الماضي، أو الحياة الحالية كما هي.

ويوضح الأحمر هذه الفكرة "سوف نفهمها أكثر إذا ما لاحظنا ولع الأوربيين والأميركيين بالخيال العلمي السياسي والكتابات الحميمة، ولهذين التوجهين تفسير سياسي وجيه مرتبط بالتعود على استعمال الخيال كطريقة للتفكير في المستقبل، وكذلك بالفكرة الليبرالية الديمقراطية لإعطاء قيمة عالية للفرد كمحرك للتاريخ بدلا من التخييل المحلي الذي تسيطر عليه الفاننازيات التاريخية بإحالاتها الفارعة على بريق خاص

لا يوجد إلا في الماضي؛ بكل ما في هذا الأمر من إمكانيات لتفريغ الواقع والحياة وخاصة المستقبل من إمكانيات لتصورات خارجة عن الوضع الراهن (ولا يخفى على أي قارئ ما في هذا الكلام من إحالات على التفكير الكبير في دواليب الحياة والذي هو صورة أدبية باهتة ولكنها فصيحة عن التفكير الذي يصيب الحياة السياسية في بلداننا العربية)".

واقع مهزوم ومأزوم

يتساءل الروائي السوداني مهند الدابي "هل لأننا -ربما- نعيش في أجواء كالخيال؟" ويوضح مغزى تساؤله "في دولة كالسودان تنكدس آلاف الجنامين على أرضية ما يمكننا أن نسميه - مجازا - مشرحة والتي هي عبارة عن بهو كبير، حيث لا تُفَرَّق الأجساد الميتة، لا بيانات لا شهادات ولا حتى تشريح. أظن أن هذا عالم كنت أراه في سينما هوليوود من قرن مضى، عندما قرأت للمرة الأولى رواية 'فرانكنشتاين' في بغداد' لأحمد سعداوي، ظننت أنها مجرد رواية للخيال العلمي وعندما تابعت الأوضاع في العراق وجدت أن الرواية سيرة

يحظى أدب الخيال العلمي بانتشار واسع في الغرب، ولا أدل على ذلك من انتشار الأفلام والأعمال الدرامية الناجحة المقتبسة من نصوص من هذا الأدب، لكن عربيا ما تزال التجارب في هذا النوع الأدبي محتشمة، ورغم ذلك تتراجع باستمرار، وذلك مرده أسباب عديدة، وهو ما نتبَّه من استطلاعنا لآراء عدد من النقاد والكتاب العرب.

الخيال العلمي علامة لحرية الإنسان والخيال أم ماذا؟ وبالمناسبة أود أن أعبر عن تقديري الكبير وإعجابي بما في أكثر من رواية من روايات اليمنى حبيب عبد الرب سروري من الخيال العلمي".

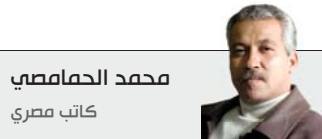
ويشير الروائي والناقد الجزائري حمزة قريرة، الأستاذ بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، إلى أن أدب وفن الخيال العلمي يعد أدبا استشرافيا بامتياز حيث يعتمد على التنبؤ بالآتي انطلاقا من قواعد علمية وتراتبية خاصة، تجد منطقها في نسق العمل المقدم سواء كان رواية أو قصة أو فيلما، وعبر تاريخ أدب وفن الخيال العلمي ظل مرتبطا بمدى التطور التكنولوجي والحضاري في مختلف البلاد التي ظهر فيها، ليكون المناسب طربيا بينهما فكلمنا زاد التطور التكنولوجي زادت معه شهرة المبدعين في التعبير عن رؤاهم المستقبلية لمختلف القضايا بشكل أكثر تشويقا وملئ بالتنبؤات التي تدخل ضمن الخيال العلمي.

ويضيف "بالرجوع إلى الوطن العربي نجد أن هذا الأدب ولد قاصرا مقارنة بغيره من الفنون كالقصة والرواية والشعر، فرغم ظهور العديد من مؤلفي الخيال العلمي كتوفيق الحكيم ونهاد شريف وأحمد خالد توفيق وهم من فترات مختلفة في تاريخ تطور هذا النمط من الكتابة إلا أن الإنتاج لم يكن بالكافي ليصبح ظاهرة كبقية الفنون والأدب.

ولفت قريرة إلى قلة الترجمة في هذا المجال، ويقول إن "فلسفة العربي القرائية قائمة على ذائقة أدبية خاصة، حيث تطفئ عليها الأشكال الكلاسيكية في الكتابة كالشعر والرواية وهو أدب يراه الكثير من القراء العرب أدب النخب، مما يقلل حظوظ أدب الخيال العلمي الذي يقدم في العادة بشكل أكثر سطحية ومباشرة وهو أقرب للتمثيل منه للقراءة. كما أن طبيعة أدب الخيال العلمي التصويرية تجعل قراءته صعبة خصوصا لمن تعود على أنماط الأدب الأخرى.

ويقول الأكاديمي فيصل الأحمر "شخصيا، وبحكم اشتغالي على الخيال العلمي منذ أكثر من ربع قرن تأليفا ودراسة وتحليلا، أواجه هذه الإشكالية باستمرار، وقد تشكلت لدي قناعة حول سبب التراجع الملحوظ لهذا النوع في فضائنا الحيوي. وفي كتابي الفلسفي الأخير 'سياسات الخطاب الأدبي، في المقاربة الفلسفية للخطاب الأدبي' طورت فكرة معينة حول العزوف الكلاسيكي للقارئ العربي عن الخيال العلمي، وقد رفضت فكرة أن العربي يعيش حياة خرافية بعيدة عن الفكر العلمي، اعتقد أن هذه الفكرة العامة التعميمية تخفي خلفها طرفا تاريخيا آخر أهم بكثير".

ويضيف "الغالب عندي أن هنالك ممانعة كبيرة لهذا النوع الأدبي في الدوائر الرسمية، رغم ميل القارئ الحديث صوبه، ورغم وفرة الكتاب والفنانين والمشتغلين على هذا الحقل كما أسلفتم. والحاصل هو أن أدب الخيال العملي أدب نظري ذو تبعات فلسفية، أي أنه أدب ذو أبعاد سياسية بالضرورة. إنه يحاول رسم معالم للحياة في المستقبل. هو أدب الأقوياء أو الذين يستعدون لمنازلة الأقوياء الذين يكتبون التاريخ. أما الأنظمة السياسية العربية فهي أنظمتة تحاول دوما دفع عجلة الحياة صوب المحافظة على ملامح



محمد الحماصي
كاتب مصري

يواجه أدب الخيال العلمي عربيا مجموعة من التحديات التي انعكست سلبا على حضوره داخل المشهد الإبداعي العربي، وهي تحديات تكشف حجم ما تعانيه الكثير من المجتمعات العربية من قمع للحریات العامة وخلل في منظومات التعليم التي تقوم على التلقين وتحد من قدرة النشء على التفكير الخلاق، وترد للأوضاع الاقتصادية، وتخلي مؤسسات ومبشرات الثقافة وحتى دور النشر الخاصة عن دعم ورعاية كتاب هذا النوع من الأدب.

في هذا الإطار استطلعت "العرب" آراء المبدعين والنقاد العرب والمصريين مثيرة العديد من التساؤلات حول راهن أدب الخيال العلمي، منها كيف يرون ويقومون تراجع أدب وفنون الخيال العلمي عربيا على الرغم من وفرة كتاب الرواية والقصة القصيرة ومخرجي السينما وزحام التطورات الهائلة التي وصلت إلينا. نحن العرب ـ في مجال الذكاء الاصطناعي والتقنيات التكنولوجية ووسائل الاتصال ونظم المعلومات والتي انعكست تأثيراتها على كافة مجالات الحياة؟

علامة الحرية

بداية يرى الروائي والناقد السوري نبيل سليمان أن سؤال التحقيق يفترض أنه منَ بالنظر إلى حين من الدهر كان فيه أدب الخيال العلمي عربيا ناشطا. ويقول "على الرغم من متابعتي المحدودة لهذا الأدب، أحسب أنه ظل في أحسن حالاته 'متدنى' القراءة والكتابة. وسواء صح ذلك أم عكسه، فمن المؤسف أن تراجعه صحيح، مثلما هو التراجع الفادح كيفما أدت نظائرك في دنيائنا العربية. أن تسمع في أمس قريب بمهرجان 'مسكون' في لبنان لأفلام الرعب والخيال العلمي، فهذا حسنٌ، على الرغم من الخلط بين الرعب والخيال العلمي، وهو الخلط الراجح في الرواية العربية. وبالتالي أن تقررا نجاحات كتاب الخيال العلمي عربيا، من طالب عمران السوري إلى أحمد خالد توفيق المصري، فهذا حسنٌ وأحسن أيضا، ومثله الحديث عن موسوعة مصرية فلسطينية لأدب الخيال العلمي العربي، ولكن لماذا بالإنجليزية؟".

**أدب الخيال العلمي
نمط من التجريب يسمح
للخطاب الروائي بأن يجسد
عن طرق التعبير المعاصرة
لتمثيل الواقع**

ويتابع "غير أن الخلط يمتد إلى كتابات الفاننازيا، والأساطير، والخرافات، فيعدها من أدب الخيال العلمي. ولأن غيري أولي مني بالتعمق في مثل هذا الحديث، اكتفى بالتساؤل مع من يتساءلون عما إذا كان أدب الخيال العلمي مثله مثل سائر الكتابات التي تحيل إلى المستقبل القريب والبعيد، متأثرا بالهيمنة الدولية، والدكتاتورية خاصة، على الرغم مما له من الأسس العلمي والتخييلي، ومن الأهمية التربوية، وبالتالي: هل أدب



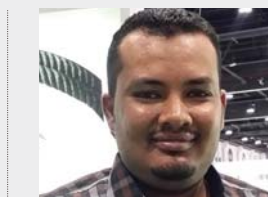
محسن الغمري:
من أسباب تراجع هذا الأدب
التعليم التلقيني



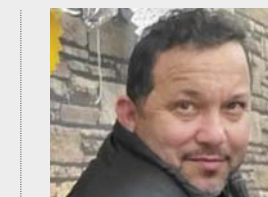
نهلة راحيل:
أدب الخيال العلمي ينمي
قدرات التخيل والإبداع



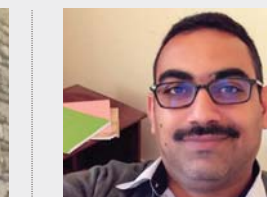
نشأت المصري:
الحل منح الجوائز وفرص
النشر لكتابات الخيال العلمي



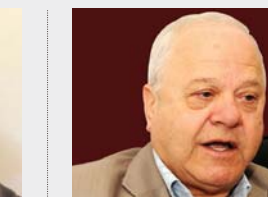
مهند الدابي:
يقرأ أدب الخيال العلمي من
يشربون الحليب كل ليلة



فيصل الأحمر:
هنالك ممانعة لهذا النوع
الأدبي في الدوائر الرسمية



حمزة قريرة:
أدب الخيال العلمي ولد
قاصرا مقارنة بغيره



نبيل سليمان:
هل أدب الخيال العلمي علامة
لحرية الإنسان والخيال

لماذا نشعر بالبرد كلما استمعنا إلى موسيقى مؤثرة

العناصر الهيكلية الصوتية والموسيقية المتميزة المتعلقة بتفاعلات البرد.

وتؤثر الحركات على قراراتنا في كل يوم. الحياة، وتنظيم دوافعنا للعمل، وتعزيز تكوين الذاكرة (JUSLIN & SLOBODA، 2001؛ PANKSEPP، 1998؛ ROTH، 2003). ويستمتع معظم الناس إلى الموسيقى للتأثير على عواطفهم ولكن ما هي القوة التي تمتلكها المنبهات الجمالية مثل الموسيقى حقًا للتأثير على المشاعر و"تحديدها"؟ هل يمكن للموسيقى "الصحيحة" التحكم في حالتنا المزاجية أم أننا نبني مشاعرنا بنشاط باستخدام الموسيقى كنوع من الأدوات؟ يبدو أن الاستماع إلى الموسيقى هو هواية سلبية، ولكن هل هذا حقًا غير فعال؟

في عام 1980 نشر غولدشتاين (GOLDSTEIN) دراسة تستند إلى الاستبيانات، والتي استخدمت لأول مرة "الإثارة" أو "القشعريرة" كما سميت هذه الظاهرة لاحقًا القشعريرة هي رغبة عصبية خفية ناتجة عن عاطفة شديدة. استخدمها غولدشتاين كمؤشر على الاستجابات العاطفية القوية، مما أتاح الجمع بين التقرير الذاتي النفسي وردود الفعل الجسدية المتميزة مثل "قشعريرة" أو الرعشات أسفل العمود الفقري. طبق غولدشتاين الموسيقى كمحفز من أجل اختبار الفرضية القائلة إن الإثارة (قشعريرة)، كمشال على ردود الفعل العاطفية، يتوسطها الإندورفين.

هل يمكن للموسيقى «الصحيحة» التحكم في حالتنا المزاجية أم أننا نبني مشاعرنا بالموسيقى كنوع من الأدوات

عام 1995 درس باحث قشعريرة الطلاب الجامعيين من خلال جعلهم يستمعون إلى 14 مقطوعة موسيقية اختارها المشاركون بأنفسهم، وأربع مقطوعات إضافية اختارها الباحث، ووفقًا للنتائج التي توصل إليها، كانت القطع الحزينة أكثر فاعلية في إثارة قشعريرة، ويبدو أن النساء أكثر عرضة لردود فعل البرد.

وترتبط أنظمة الدماغ بردود فعل البرد عند الاستماع إلى الموسيقى. ووجدوا أن هياكل مثل النواة المتكئة، ومنطقة السقيفة البطنية، والثالث، والجزرة، والحزامية الإمامية تكون أكثر نشاطًا أثناء تفاعل البرد، بينما انخفض النشاط في اللوزة المخية والقشرة الأمامية الجبهية البطنية. عادة ما لوحظ هذا النمط من النشاط في دراسات الدماغ الأخرى التي تسبب نشوة و/أو المشاعر الممتعة.

وتضمنت النتائج النفسية والفسيولوجية استجابات الجلد والقشعريرة ودرجة حرارة الجلد والوتر العضلي. فعندما تضمنت المنبهات موسيقى هادئة، وموسيقى محددة مسبقًا لتكون مثيرة ولكنها ليست قوية عاطفيا لم تخط استجابات شديدة على الجلد والقشعريرة، وموسيقى مختارة ذاتيا قوية عاطفيا، ومشهد فيلم قوي عاطفيا. وجد ريكارد أن المشاركين في الموسيقى قد عرفوا بأنفسهم على أنهم أقوياء عاطفيا أدى إلى زيادة أكبر في توصيل الجلد والقشعريرة، بالإضافة إلى درجات أعلى على المقاييس المبلغ عنها ذاتيا.



الإيقاع في الموسيقى يحاكي إيقاعات الجسم (لوحة للفنان تحسين الزيدي)

هالة رمضان

استخدم البشر الموسيقى عبر التاريخ وغير الثقافات المتنوعة كمعدل بيئي لتغيير الطريقة التي تتحرك بها أجسادهم ويشعرون بها. ومع التطورات الحديثة في التكنولوجيا، يلائم الأشخاص من جميع الأعمار الموسيقى ذات الإمكانيات المتاحة مثل النشاط والإيقان والهدوء، حتى يتمكنوا من تنظيم مستويات طاقتهم للأغراض اليومية (تستجيب أجسادنا للموسيقى بطرق واعية وغير واعية، وعندما نستمع إلى الموسيقى، تستجيب أجسادنا تلقائيا، نتنفس في الوقت المناسب، ونتحرك في الوقت المناسب، وقد تنبض قلوبنا في الوقت المناسب).

تتكون الموسيقى من عناصر متعددة بما في ذلك الإيقاع، السرعة والإيقاع والجرس (صفات الصوت) والديناميكيات (الجهارة) والانسجام واللحن (درجة الصوت) وأحيانا كلمات الأغاني. الإيقاع في الموسيقى مؤثر بشكل خاص لأنه يحاكي إيقاعات الجسم الداخلية، وبالتالي فهو إشارة خارجية تتعرف عليها أدمغتنا بسهولة وتستجيب لها. هناك علاقة تكافلية مباشرة بين الموسيقى والعاطفة والوظائف الفسيولوجية البشرية والسلوك البشري، والتي يطلقون عليها اسم "تأثير الموسيقى".

تعمل عناصر الموسيقى تماما مثل العناصر المقابلة للفيزياء والكيمياء، كما يتم التعبير عنها في علم التشريح البشري وعلم وظائف الأعضاء. وإن تمت دراسة عناصر الفيزياء والكيمياء جيدا وتحديدها ونمذجتها، فإنه لا توجد نفس الدرجة من الدقة للموسيقى.

"أصبحت الموسيقى تدريجيا أكثر تعقيدا كما فعلت التجربة البشرية". بيان لن يمر دون اعتراض من قبل أي عالم موسيقى عرقي، ويشير إلى عدم تقدير التعقيدات الموجودة في العديد من الموسيقىات غير الغربية.

إن الموسيقى ذات الوتيرة السريعة تثير تنشيطا أكبر من الموسيقى بطيئة الإيقاع. وتوصل الموسيقى أنواعا مختلفة من الرسائل من خلال مزيج من الصوت وكلمات الأغاني. يمكن القول إن فهم كيفية تسخير الموسيقى لغرس الإثارة مفيد لمنتجات الوسائط الذين يطمحون إلى استخدام كل أداة ممكنة عند إنشاء الرسائل، سواء كانت الرسائل النداءات التجارية أو الإعلانات الترويجية أو رسائل الوقاية من الأمراض. وبدافع تسخير الاستجابة النفسية للموسيقى من أجل التطبيق العملي، أجريت تجربتان لاختبار ما إذا كان بإمكان منشئي الرسائل الاعتماد على الإيقاع الموسيقي كطريقة لزيادة الجهاز العصبي الودي.

وعلى الرغم من أن هناك القليل من الشك في أن الموسيقى "تنقل" المشاعر، توجد العديد من المناقشات داخل أدبيات علم النفس الموسيقي حول كيفية تصور هذه العملية بشكل أفضل وكيفية التعامل معها تجريبيا على الرغم من أن هناك القليل من الشك في أن الموسيقى "تنقل" المشاعر، وتوجد العديد من المناقشات داخل أدبيات علم النفس الموسيقي حول كيفية تصور هذه العملية بشكل أفضل وكيفية التعامل معها تجريبيا.

وغالبا ما تصاحب الشعور بالإستجابة للموسيقى ردود فعل جسدية قابلة للقياس، مثل قشعريرة أو قشعريرة أسفل العمود الفقري، والتي تسمى عادة "قشعريرة"، من أجل التحقيق في

خالد الساعي يلاحق أصوات الشعر وألوان الشراب بحروف عربية في فرنسا

معرض تشكيلي يحيي حضور الخمرة في الشعرين العربي والفرنسي



انتشاء يرقى بالروح إلى المطلق

فالخمرة الإلهية هي خمرة الحب والكلمة.

وهي حالة من الارتقاء بهذا المفهوم وإعطائه أبعادا جديدة. فالشراب يرتقي بالمرء درجات في حالة روحية عليا يفقد الجسد معها وزنه، ويُخلَق مع الروح (الحب، الكلمة، الخمرة) ويسبح في ملكوت التخيلات وجنة الأفكار. "شربت الحب" (اليسطامي)، "سكرنا بها من قبل أن يُخلَق الكرم". لكن في الخمر معنى ليس في العنب، وخمرة ابن الفارض نور يضيء الروح والعقل، ولكم ارتبطت الخمرة بالطوفوس المقدسة حتى أصبحت الكاس هي نفسها مقدسة، فالكاس التي تشغل الروح وترتقي بالخيال تصبح مسرح تخيلات، فهي البدر والشمس والقمر والهلال والنجم.

المعرض حاول فيه الفنان القبض على المارب من الكلام المتمرئ الذي لا يني يرسل عبر العصور أشعة نشوة لا تفنى

"لو كنت أعرف أن الكاس تكون هكذا سابقة كل موعد/ هل كنت بكرت لأرعى في الهالة قامة النار"، (نوري الجراح). فالكاس فاتحة المواعيد وقرينة الحب والمحبوب، والمركب الشاؤون هو المركب القادر على حمل الإنسان برحلة الكشف والمتعة، فيها تصبح كل موجودات الوجود وكذا الطبيعة في حالة سكر وانتشاء.

فالخمر، هذا، حبس الزجاج هو شعر يفيض نورا وشغفا ما أن يتجرعه المتلهفون للشراب، فالخمر روح والكاس جسد.

أعود لأبن المعتز الذي يُشَبِّه الشاربين في الحانة بالحروف، فكل مستوى من الانتشاء بالنبيذ يشبه حرفا، لكن السقاة هم أبدا مثل حرف الألف.

"وكان السقاة بين النداسي ألفاُ على السطور قيام".

الخمر/النبيذ: هو جبر الحب يطوف في العروق والشاربين على شكل كلمات من النشوة والخيال، بحروف لانهائية، لا تني تتشكل، وتعيد تشكيل نفسها في كل لحظة لتمزج الدم والنبيذ.

ويضيف الفنان الساعي "في هذا المعرض حاولت القبض على الهارب من هذا الكلام المتمرئ في تبدلات لانهائية، وثراء لا يني يرسل عبر العصور أشعة نشوة لا تفنى".

للإضاءة على لوحات المعرض ننشر هنا الكلمة المصاحبة للأعمال.

إذ يذكر الساعي أنه في كتاب الشاعر الخليفة العباسي ابن المعتز (861 – 908 م) "قصول التماثيل وتباشير السرور" نقع على كل ما هو مدهش في ما يتعلق بالشراب وإوانيه واللوانه وأشكاله وأوصافه وأدابه ومجالسه، والنديم والسقاة والغناء واللهو والطرب، وأثر الشراب على النفس والجسد، والأجل من ذلك هو تأويلات الشعراء فيه وما قاله المبدعون عن الشراب وحالاته، فللخمر روح تنتقل إلى شاربها فيصبح بروح مضاعفة؛ وقد يكون وجه الساقية أو قوامها باعسا على النشوة أكثر مما يفعل الشراب نفسه. وكذلك النديم لحضوره في جوار نديمه أثر مضاف باعث على الزهو.

والكتاب المذكور يصور ما كان عليه من الرقي الروحي والثقافي حال عشاق النبيذ قبل أكثر من ألف سنة من اليوم. وما أكثر ما كتُب عن الشراب والخمر في الأدب العربي (والفرنسي بطبيعة الحال)، ففي الشعر والأدب العربيين هناك صدى هائل للشراب، وعُدَّ بعض الشعراء كشعراء خمريين مثل الأعشى والأخطل وأبي نواس وأبي الهندي وعمر بن أبي ربيعة حتى لتكاد ثنائية الكاس والشعر متلازمة وملهمة للطرفين.

ليس الانتشاء من الشراب وحده ما يُسكر. ولكن "أسمي كل ما يسلب لبي خمرة إن كان حسنا أو قراح الماء، أو بيت شعر"، (مظفر النواب). الخمر يطلق الشعر. ولكن يمكن للشعر أن يسكر أيضا ويفعل مفعول النبيذ.

ومحمود درويش في رائعته "انتظرها" يشعل الحواس الخمس لتشتبك في طقس النبيذ وتتداخل أدوارها، وتنفج على بعضها البعض، فالعين تشرب أيضا، والأذن تسكر وتغشق، واليد تدوخ، حواس مُطلقة على بعضها البعض ولكن الشراب لا يسكر في نظر البعض إنه يضاعف الضحو، ومن أسمائه العربية القديمة "قهوة"، فلما ينقضي الصحو ينبغي مقاضاة وصل الشراب. وما زال الشعر والشراب حالتين من الإبداع تغذيان وتلهمان الشعراء منذ العصور المبكرة للأدب، قبل الإسلام "اليوم خمر وغدا أمر" (أمرؤ القيس) وإلى يومنا هذا.

المنصوفة، بدورهم، ذهبوا بعيدا في توصيف الخمر حتى أن بعضهم كتب قصائد طولا عن الخمر. وبعض القصائد سميت بالخمرية. فأخذوا الخمر والشراب إلى أفاق أخرى،



للحروف العربية طاقة تشكيلية خلاقة، وهذا ما استقطب الكثير من الفنانين العرب وحتى الغربيين لاقتحام الحروفيات التي تحقق الدهشة كلما عرضت لمشاهدين من خارج الثقافة العربية خاصة، وهذا ما نجحت فيه أعمال الفنان السوري خالد الساعي المعروضة في فرنسا، والتي تجمع العربية بالفرنسية وعوالم الخمر والنشوة بروحانيات الحروف.

كمال البستاني

المحوري أو الرئيسي للصالة في هذا الموسم.

ويضم المعرض 24 عملا فنيا، تتفاوت فيها المقاسات من المتوسط إلى الكبير، كما تتنوع فيها الخامات من الاشتغال على الورق إلى الاشتغال على القماش أو القماش الشفاف. وتمثل التقنيات التي اعتمدها الفنان في الأعمال حدثا لافتا من ناحية التنوع والجودة العالية. فقد اشتغل بالأصباغ الطبيعية والأحبار واللوان الإكرليك على الورق، كما اشتغل بتقنيات الكولاج الورقي والقماشي على حد سواء، مما أعطى مساحة كبيرة لاستعراض المواد. وكتبت عن المعرض العديد من الصحف الفرنسية وكذلك مواقع التواصل بشقيها الفرنسي والعربي. وقد استبق ذلك لقاء إذاعي مع الفنان في راديو مونتي كارلو أجرته الإعلامية المشهورة غابي لطيف.



بويلا في المكسيك، مؤسسة أصيلة في المغرب، قطر فاوندیشن، متحف المشاركة للخط، دويشة بنك، بنك المشرق، بنك قطر الأول، قاعة روز رويژ في لندن ودبي. والكثير منها ومن المجموعات الخاصة في مختلف أنحاء العالم.

● حاز على العديد من الجوائز منها الجائزة الأولى لبنك البركة بإسطنبول، الجائزة الأولى في بينالي الشارقة لمرتين. والجائزة الأولى الحروفية في مهرجان الجزائر للخط الدورة الثانية، والجائزة الأولى لخط الديواني الجلي في المسابقة الدولية لفن الخط في إسطنبول Ircica.

● يعيش ويعمل ما بين الإمارات وفرنسا والولايات المتحدة.

● افتتح في صالة نصف العالم في مدينة سومور (saumur) الواقعة في إقليم لالوار وسط فرنسا معرض الفنان التشكيلي والحروفي المشهور خالد الساعي. ويستمر المعرض حتى نهاية شهر سبتمبر الجاري. وحضر الافتتاح جمهور غفير ونوعي شارك فيه عمدة المدينة إضافة إلى مديرية الإقليم وعدد من الفنانين والذواقة والمهتمين من أبناء المدينة التي تشتهر باحتفائها بالفنون.

مديرة الصالة ماريان شيفالبيه (MARINE CHEVALIER) اعتبرت المعرض وهو الأول من نوعه لفنان عربي في هذه الصالة العريقة، فرصة مهمة لزوار المدينة التي تعج بالسباح للنعر على الفن الحروفي العربي في التشكيل، معتبرة أنه المعرض

شيء عن الفنان

● خالد الساعي فنان تشكيلي وحروفي، درس الفن في جامعة دمشق والخط في إسطنبول. أقام أكثر من ثلاثين معرضا فرديا وعددا كبيرا من المشاركات بالمتاحف والمكتبات والصالات، منها في المتحف الوطني بدمشق، متحف الفن بون في ألمانيا، متحف جواتي روخو في المكسيك، البيت العربي في مدريد، كوزومز وورد في بلجيكا، المجلس الجاليري في دبي، بينالي روما، صالة غاتينو في كندا، صالة بيج بوند في فرجينيا بالولايات المتحدة، جويت آرت جاليري ويليبي في بوسطن والكثير من المشاركات في العالم.

● قام بتدريس الفن والخط في عدد من المؤسسات والجامعات مثل جامعة ميشيجان، ويليبي كوليغ، جامعة بيل، المؤسسة العربية الأوروبية في غرناطة، وأصيلة في المغرب وغيرها.

● أعماله مقتناة في عدد من المتاحف والمؤسسات والبنوك والمجموعات الخاصة مثل: المتحف البريطاني في لندن، متحف البرغامون في برلين، البيت العربي في مدريد، متحف

«ذهاب فقط».. ليلة عصبية على الطريق في حياة شخص هارب

أما داخل الباص وفي إطار سينما الطريق فتمسة إشكاليات أخرى يتم نسجها بهدوء سواء من خلال السيناريو أو من خلال إدارة المشاهد من طرف المخرج وفريقه، ولنا أن نتخيل أولا وقبل كل شيء أن أغلب أحداث الفيلم ما عدا مشاهد قليلة قد تم تصويرها في داخل الباص، وفي موقع وزاوية للكاميرا يتناسب مع طبيعة المكان الليلي داخل الباص نفسه.

في داخل تلك البوتقة المكانية هنالك راشيل (الممثلة ستورم ريد) التي تبدو لفريدي وكأنها في سن ابنته، لكنه لا شعوريا يحس بالقلق تجاهها بعد أن تطلب منه التلفون لإجراء مكالمة مع صديق لها يكون بانتظارها، وهنا سوف يحذرنا فريدي من أي شخص هو أكبر منها ليندخل شخص من داخل الباص أيضا ويقدم نفسه على أنه مفوض اجتماعي لتتبع حالات الشباب دون سن 18 الذين يهربون من عائلاتهم، ومحذرا فريدي من محاولة إغواء الفتاة، لنتكشف فيما بعد وبوساطة ذكاء فريدي أن هذا الشخص هو نفسه الذي يفترض أنه صديق راشيل وسوف ينتظرها في محطة قادمة.

هذا النوع من أفلام الطريق قدم لنا حصيلة وافرة من الأحداث والشخصيات لكن بدت وكأنها مقطوعة

وفي وقت نكتشف فيه شخصية ذلك الذي يتنحل صفة الباحث الاجتماعي المزيف، فإننا سوف نكتشف شخصية الأب الذي يفترض أنه قادم لإنقاذ ابنه من محنته، لكننا نكتشف أنه جاء لكي يحبط بفريدي فهو ثلثة القتل من أفراد العصابة الذين تقودهم فيك (الممثلة دريا دي ماتو).

الكائن الجريح الذي يكابد الإلame يبدأ بطريق أبواب من يستطيعون إنقاذه، صديقته، والده، أصحابه، فإذا بهم يتوارون عن حياته تباعا وكل عنده أسبابه، صديقته الممرضة تجد نفسها مشغولة بمهام عملها في المستشفى فضلا عن الخيانة التي عاشتها بسببه بعد تركه لها في طعنة لن تنساها، والده هو الآخر قد تخلى عنه مع أنه الوحيد الذي يمكن أن ينقذ حياته بسبب تطابق فصيلتي الدم بينهما، أما الصديقان فقد قامت مافيا المخدرات بالانتقام منهما وكانهما كانا قربانا من أجل الوصول إليه، ولهذا لا يستطيع أن يتخيل تلك الصدمة بققدانها وبسببه إلى حد ما.

هذه الحصيلة التي تتعلق بحياة فريدي في الخارج أي في الأماكن الأخرى وهي فاصلة في السرد، تمكننا من خلالها أن نتعرف على جانب مهم من حياة فريدي عبر تلك الحوارات المتوترة، لاسيما وأن فريدي في وضع عسير.

* ط . ع



هروب مليء بالخباياات والجراح

«نهاية الطريق».. رحلة محفوفة بالمخاطر تقودها امرأة شجاعة

الفيلم يتابع كفاح امرأة لإنقاذ عائلتها من مفاجآت لا تتوقف



رحلة خطيرة تعيد اكتشاف الذات

وفي موازاة ذلك تتأسس حكاية امرأة مكافحة ترفض إغراءات المال عندما تجبر شقيقتها على إعادة الحقيبة رغم حاجتها الجدية إلى المال، لكنها لا تريد أن تعتاد ولا أن يعتاد أطفالها على المال السهل، لكن هذا المسار ما يلبث أن يجر محشوة بالدولارات والمخدرات فيقوم بسرقتها.

في النزول الذي سوف تمضي فيه العائلة ليلتها، إذ يقع شجار في الغرفة المجاورة لها ينتهي بإطلاق رصاص، وهنا سوف تتدخل بريندا وشقيقتها لتجد شخصا غارقا في دمه بعد إطلاق الرصاص عليه، لكن الشقيق سوف يكتشف وجود حقيبة محشوة بالدولارات والمخدرات فيقوم بسرقتها.

امرأة تريد الخروج من كل شيء ولا هدف لها سوى الوصول بعائلتها إلى بر الأمان وإذا بها في صراع لم تعلم به ولم تسع إليه مع مافيا تمت سرقة حقيبة تعود لها، حيث احتفظ الشقيق بتلك الحقيبة المحشوة بالمخدرات والدولارات بينما هي تصر على إعادتها لأصحابها أيا كانوا ولكن عن أي طريق؟

ترك الحقيبة في خزانة ملابس في إحدى غرف الفندق وتدل على ذلك برقم الغرفة، لكن ما لم يكن في حسيان بريندا أن تسطو عاملة النظافة على الحقيبة، لندخل في مطاردات جديدة على الطريق بينهما تنتهي بوقوع بريندا في أيدي إحدى العصابات.

امرأة مكافحة

حمل الفيلم حتى هذه السلسلة من المشاهد الكثير من الجاذبية، فهو يجمع بين عناصر الحركة والعنف والترقب،

للتأمل في هذه الفاصلة، موقف تلك المرأة التي تريد الخروج من كل شيء ولا هدف لها سوى الوصول بعائلتها إلى بر الأمان وإذا بها في صراع لم تعلم به ولم تسع إليه مع مافيا تمت سرقة حقيبة تعود لها، حيث احتفظ الشقيق بتلك الحقيبة المحشوة بالمخدرات والدولارات بينما هي تصر على إعادتها لأصحابها

للتأمل في هذه الفاصلة، موقف تلك المرأة التي تريد الخروج من كل شيء ولا هدف لها سوى الوصول بعائلتها إلى بر الأمان وإذا بها في صراع لم تعلم به ولم تسع إليه مع مافيا تمت سرقة حقيبة تعود لها، حيث احتفظ الشقيق بتلك الحقيبة المحشوة بالمخدرات والدولارات بينما هي تصر على إعادتها لأصحابها أيا كانوا ولكن عن أي طريق؟

ترك الحقيبة في خزانة ملابس في إحدى غرف الفندق وتدل على ذلك برقم الغرفة، لكن ما لم يكن في حسيان بريندا أن تسطو عاملة النظافة على الحقيبة، لندخل في مطاردات جديدة على الطريق بينهما تنتهي بوقوع بريندا في أيدي إحدى العصابات.

امرأة مكافحة

حمل الفيلم حتى هذه السلسلة من المشاهد الكثير من الجاذبية، فهو يجمع بين عناصر الحركة والعنف والترقب،

الحبكة الدرامية والتفرعات عنها هي ما يخلق فيلما مشوقا ومميزا، ولعل أفلام الطريق بحبكاتهما وتنقلاتها المثيرة هي الأكثر قدرة على تشويق المشاهدين، خاصة وإن كانت القصة محبوكة بكل تحولاتها كما في فيلم "نهاية الطريق".



هنالك لحظات فاصلة في حياة الشخصية يمكن أن تشاهدها في فيلم أو تقرأها في رواية، تتمثل في انتقالها من نمط حياتي محدد كانت معتادة عليه إلى نمط آخر مختلف، وما يصحب ذلك من تحولات وصولا إلى تصادم مع واقع مختلف.

ولعل مجرد رفع الغطاء عن الواقع غير المرئي سابقا كاف ليرينا كم أن ذلك الواقع محمل بذلك الكم من السوء وأحيانا بالبشاعة.

ذلك ما سوف تمر به بريندا (الممثلة كوين لطيفة) في فيلم "نهاية الطريق" للمخرج ميليسينت شيلتون، فهي أم لطفلين فقدت زوجها حديثا في وقت كان ذلك الزوج هو المسؤول عن تلبية احتياجات الأسرة، وإذا بها بلا غطاء وعليها أن تتحمل مسؤوليتها وتسدد فراغ الأب الراحل، وبسبب الضائقة المالية تقرر الرحيل إلى مدينة أميركية أخرى فيها تكلفة الحياة أقل.

انقلاب درامي

هذا التحول في الدراما الفيلمية سوف يتقلنا مباشرة إلى واحد من أفلام الطريق يضاف إلى مسار هذه الممثلة البارعة، وهي تقود سيارتها مع طفلها وشقيقتها ريغي (الممثل لوداكريس) عبر الولايات لتعيد اكتشاف الحياة بشكل جديد، وذلك منذ أول توقف لها في الطريق للتزود بالوقود وشراء لوازم الرحلة، هناك سوف يتحرس شابان عنصريان بالابنية وما يلبث ذلك أن يتحول إلى مطاردة عبر طرق مقطوعة.

ويتجلى في تلك المواجهة والمطاردة التوجه العنصري، إذ تمت ملاحقة العائلة لأنها من السود وأن على الأم أن تعتذر لهما لأنهما من البيض، وهو ما تفعله لعملا، وذلك لتجنب المشاكل والتصادم معهم.

هذه الصدمة الأولى سوف تري بريندا حياة أخرى ومجتمعاً آخر تنخر فيه العنصرية ويتغلغل فيه العنف، وأن عائلة هشة ومسالمة سوف تجد صعوبة في التأقلم مع واقع مختلف ما يلبث أن يتجلى في مشاهد مكانية أخرى تتمثل

لماذا لا يزال جمهور السينما ينجذب لأفلام الطريق

المحمولة وهنالك بالطبع الملاحقة بالطائرة المروحية في أفلام العصابات، وبذلك تتراوح المشاهد ما بين الآلي والبشري، وحيث تلعب واسطة النقل دورا مهما في الفيلم. ويدرج بعض دارسي أفلام الطريق، ومنهم الباحث اللامع كريستوفر موريس، ما يسمى النقد الثقافي في هذا النوع من الأفلام، ومغزى ذلك ببساطة شديدة أن أفلام الطريق تتيح الانتقال عبر العديد من الأماكن والبيئات الثقافية، وحيث اختلاف المدن يتبعه اختلاف في الطابع أحيانا، وبذلك سوف يتحقق اختلاف ما بين المكان والعمل وشخصية المرأة، وما إلى ذلك من تفاصيل تشتمل على سلوكيات مختلفة.

بالطبع يتبع ذلك نوع مما يمكن أن نسميه بالسلوك الرعوي الذي يتجلى من خلال الشخصيات التي يجلبها الطريق وتتجلى خلاله طباعها، سواء كانت عوانية أو لصوصية، وهو نوع من الابتعاد عن السائد في المدن من انضباط وخضوع للقانون وما إلى ذلك.

1940. ونذكر أيضا أفلام "الراكب" 1994 و"ملك الطريق" 1976 و"مفقود في أميركا" 1985 و"محاربو الطريق" 1981 و"قتلة بالفرط" 1994 و"المسافر" 1975 و"الطريق" 1954 وغيرها من الأفلام، حيث لا يتسع المجال لإبراج أفضل مئة فيلم من أفلام الطريق في تاريخ السينما، لكن كانت هذه بعضا منها. ولعل من العناصر المكانية التي تعزز مسار الدراما والسرد الفيلمي هي تلك المحطات التي تتوقف عندها الشخصيات خلال الرحلة كالفنادق الصغيرة والمقاهي ومحطات الوقود والدكاكين وغيرها، ويستخدم بعض كتاب السيناريو هذه التوقيفات من أجل رسم حبكة ثانوية أو فرعية من خلال أحداث تقع للشخصيات خلال ذلك التوقف.

من جانب آخر يمنح هذا النوع من الأفلام مديري التصوير مساحة واسعة لاستخدام اللقطات الطويلة والعامة والبانورامية، حيث تجد الكاميرا مرونة أكبر بسبب اتساع المكان وتنوعه وما يتبع ذلك من حركة الكاميرا المرتبطة بحركة الآلة التي هي غالبا إما السيارة أو الدراجة النارية، ومن ذلك المرونة في استخدام الكاميرا

أو ما بين مدينة أخرى، وهنا سوف تتأسس وتكتشف جماليات هذا النوع من السرد الفيلمي. فلميزة الأولى لأفلام الطريق أنها تنتمي غالبا إلى ذلك النوع من الأفلام قليلة التكلفة أو منخفض الميزانية، لأنها لا تتعدى في بعض الأحيان الشخصيات والتصوير في الأماكن الطبيعية الخارجية مع بعض المشاهد الداخلية والاستذكارات.

من جهة أخرى إن عامل الحركة في أفلام الطريق يتمثل في استخدام السيارات أو الدراجات النارية، ومن هنا سوف يتكشف لنا عنصر المكان من خلال الطبيعة سواء اكانت صحراوية مقفرة أو جبلية أو تحتوي على بحيرات وتلال وغير ذلك، هنا سوف تظهر البراعة في استخدام اللقطات العامة والبعيدة وتتنوع المناظر التي تعكس تفاصيل المكان في أوقات مختلفة من اليوم.

بالطبع سوف نتذكر هنا العديد من الأفلام التي قدمت شخصيات لم تغادر الذاكرة كما في أفلام "يوني وكلايد" 1967 و"نهاية الأسبوع الوحشية" 1965 و"الحمى الباردة" 1995 و"دويل" 1971 و"منافي" 2004 و"عناقيد الغضب"

تتمكن جمالية الفيلم في جمالية التلقي والتفاعل مع النوع الفيلمي، فقد اعتدنا واعتاد جمهور السينما على مشاهدة أفلام الحركة والعنف التي تجسد شخصيات رجال العصابات، وأفلام الويستيرن وأفلام الجريمة والإثارة والرعب وغيرها، وفي المحصلة كانت الثيمة التي يحملها الفيلم هي التي تحدد نوعه سواء اكانت حركة أو جريمة أو غير ذلك.

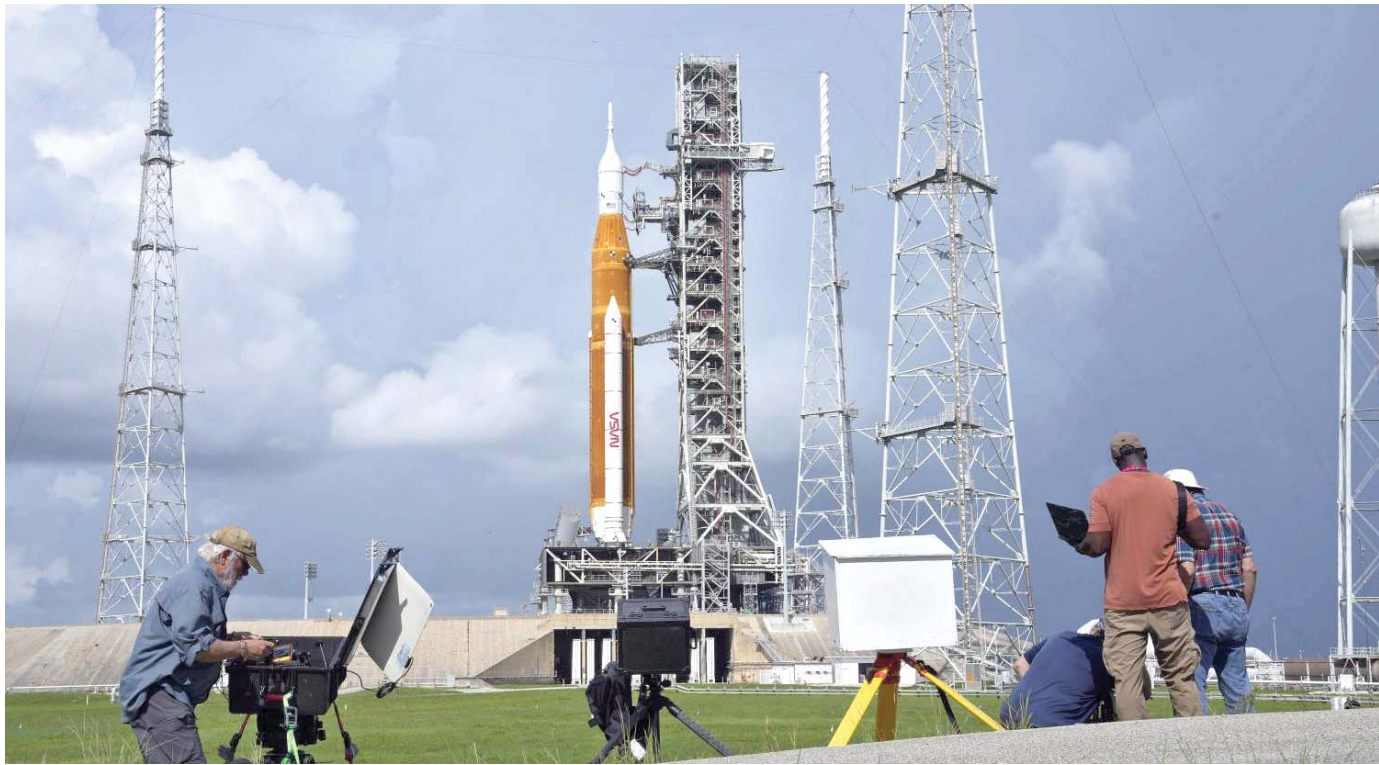
العناصر المكانية تعزز مسار الدراما والسرد الفيلمي

في أفلام الطريق التي تشبه نوعا ما النقد الثقافي

أما في هذا النوع الفرعي من الأفلام والذي نحن بصده الآن فهو الذي ليست الثيمة وحدها هي التي ترسم مساره بل المكان، وهو هنا الطريق الذي تتخذة الشخصية في انتقالها بين حدود بلد إلى بلد آخر

«ناسا» تؤجل الحلم الأميركي بالعودة إلى القمر

عاصفة تهدد عملية إطلاق صاروخ ضمن برنامج «أرتيميس 1»



عقبات متتالية

الأخت التوام لأبولو إله الشمس والموسيقى والشعر. وليس جديداً على علماء الفضاء تسمية مهامهم بأسماء آلهة الإغريق، خصوصاً أن معظم أسماء الكواكب مستوحاة أيضاً من أسماء الآلهة الحضارات القديمة. وأول هبوط مهمة مأهولة سيحصل لطاقم «أرتيميس 3» في العام 2025 على أقرب تقدير. وتسعى ناسا لإطلاق مهمة واحدة سنوياً بعدها. والهدف من ذلك هو إنشاء محطة فضائية (غايثواي) في مدار حول القمر بالإضافة إلى قاعدة على سطحه. وترغب «ناسا» في استخدام هذه المحطة لإجراء اختبارات على التقنيات الأساسية لإرسال البشر إلى المريخ ومن بينها برّات جديدة، ومركبات تنقل واستخدام محتمل للمياه الموجودة في القمر.

من أجهزة الاستشعار لتسجيل المزيد من التفاصيل. وتهدف التجربة إلى اختبار الدرع الحراري للصاروخ والذي سيجري رواد الفضاء عند العودة، حسبما قال مدير «ناسا» بيل نيلسون. وما إن تصبح الكبسولة «أوريون» في مدار القمر الذي يبعد 380 ألف كيلومتر عن الأرض، حتى تنفذ دورة ونصف دورة حوله وتصل إلى مسافة 64 ألف كيلومتر وراءه، أي إلى نقطة أبعد من أي مركبة فضائية مأهولة قبلها. وبعد المهمة الأولى، ستنقل رحلة «أرتيميس 2» رواد فضاء إلى القمر في العام 2024، من دون أن تهبط على سطحه. يذكر أنه في الأساطير الإغريقية أرتيميس هي إلهة الصيد والغابات والحياة البرية والقمر. وهي أيضاً

وتأمل المهمة غير المأهولة في اختبار صاروخ «إس.إل.إس» الجديد بالإضافة إلى كبسولة «أوريون» غير المأهولة على رأسه، استعداداً لرحلات مأهولة إلى القمر مستقبلاً. وعلى الرغم من عدم وجود أي شخص على متنها، فإنه سيتم وضع تمثال عرض الملابس (يُلقب بالقائد مونيكين كامبوس لتكريم مهندس ناسا الأسطوري الذي ساعد في إعادة «أبولو 13» بأمان إلى الأرض) سيكون على متن الكبسولة ويجلس داخل مقعد القائد. وستجمع أجهزة الاستشعار المختلفة الموجودة على مقعده وبدلة الفضاء بيانات حول الاهتزازات والتسارع والإشعاع خلال المهمة. وسيكون هناك تمثالان مماثلان إضافيان على متن الرحلة مجهزين بألاف

ورغم اكتشاف تسرب صغير للهيدروجين أثناء الاختبار، تمكن مهندسو «ناسا» من السيطرة عليه. وحصلت «ناسا» من القوة الفضائية للولايات المتحدة على إعفاء لتجنب إعادة اختبار البطاريات على نظام تفجير يُستخدم لتدمير الصاروخ إذا انحرف عن مساره بشكل لا يمكن السيطرة عليه. وكان لا بد من الحصول على هذا الاستثناء من أجل التمكن من إطلاق الصاروخ الثلاثة أو في تاريخ احتياطي هو الثاني من أكتوبر. ويُفترض أن تبدأ نافذة الإطلاق الثلاثاء عند الساعة 11:37 بالتوقيت المحلي وتستمر لسبعين دقيقة. وفي حال نجحت العملية، فستستمر المهمة الفضائية 39 يوماً ثم ستهبط الكبسولة المثبتة على الصاروخ في المحيط الهادئ في الخامس من نوفمبر.

تواجه وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» صعوبات متتالية في إطلاق صاروخ إلى القمر ضمن برنامج أرتيميس، فبعد محاولتي إطلاق فاشلتين قبل بضعة أسابيع بسبب مشاكل فنية، أصبحت المحاولة الجديدة المقرر تنفيذها الثلاثاء مهددة حالياً بفعل عاصفة تتشكل في منطقة البحر الكاريبي.

واشنطن - تتوالى الصعوبات المحيطة بعملية إطلاق صاروخ «ناسا» الجديد العملاق إلى القمر الذي اجتاز بنجاح عملية التزويد بالوقود. وبعد محاولتي إطلاق فاشلتين قبل بضعة أسابيع بسبب مشاكل فنية، أصبحت المحاولة الجديدة المقرر تنفيذها الثلاثاء ضمن برنامج «أرتيميس 1» مهددة حالياً بفعل عاصفة تتشكل في منطقة البحر الكاريبي. ولم تجر بعد تسمية «المنخفض الاستوائي رقم 9» فيما يقع حالياً أسفل جمهورية الدومينيكان، إلا أن هذا المنخفض يُفترض أن يتحول إلى إعصار في الأيام المقبلة وأن يصل عبر خليج المكسيك إلى فلوريدا حيث يقع مركز كينيدي للفضاء الذي سيطلق منه الصاروخ. وقال المسؤول في مركز كينيدي مايك بولغر الجمعة «إن خطتنا الرئيسية تتمثل في مواصلة المهمة والمباشرة والعشرين والسادس والعشرين والثامن والعشرين أكتوبر.

وسيشكل تأجيل موعد الإطلاق ضربة قاسية لـ«ناسا» التي سبق أن واجهت مشكلتين منعتاهما من إطلاق صاروخها الجديد نحو القمر. وفي بداية شهر سبتمبر، ألغيت عملية إطلاق الصاروخ في اللحظات الأخيرة بسبب تسرب الهيدروجين السائل أثناء ملء الخزانات بهذا الوقود. إلا أن وكالة الفضاء الأميركية أعلنت هذا الأسبوع أنها اختبرت بنجاح عملية تزويد الصاروخ الجديد بالوقود. وقالت مديرة إطلاق برنامج «أرتيميس 1» الأميركية للعودة إلى القمر تشارلي بلاكويل تومسون إن «كل الأهداف التي وضعناها تمكنا من تحقيقها اليوم». وأجريت إصلاحات على الصاروخ شملت الأربعا اختبار ملء تلك الخزانات مرة أخرى.



تأجيل موعد الإطلاق يشكل ضربة قاسية لـ«ناسا» بعد أن واجهت مشكلتين منعتاهما من إطلاق صاروخها الجديد نحو القمر

الإمارات العربية المتحدة تطلق أول مركبة فضائية إلى القمر

المركبة «المستكشف راشد» ستنتقل من مركز كينيدي للفضاء في فلوريدا بين التاسع والخامس عشر من نوفمبر المقبل

والتي سوف يستفيد منها المجتمع العلمي المحلي والعالمي. وحول آخر التجارب التي تم إجراؤها على المستكشف، قال المرزوقي «خضع النموذج الهندسي لـ«المستكشف راشد» للعديد من التجارب الأساسية والمهمة لاختبار قدرات التحمل وعمل الأنظمة الحرارية وهيكल المستكشف في بيئات الفضاء والإطلاق الصعبة، كذلك تم اختبار أنظمة الحركة للمستكشف في بيئة تحاكي طبيعة سطح القمر، من حيث خصائص التربة والعوائق وبشكل سطح القمر».

على سطح المريخ كمسبار الأمل، موضحاً أن عملية التدريب على العمليات وتأمين كادر مركز محمد بن راشد للفضاء تتم بشكل مستمر، ويتم تدريب فريق العمل حسب خطة زمنية محددة. وأكد أن مركز التحكم في عمليات «المستكشف راشد» سوف يكون في المحطة الأرضية بمركز محمد بن راشد للفضاء، لافتاً إلى أن المهمة ستكون في الربع الأخير من العام الجاري، موضحاً أن الرحلة انطلاقاً من سطح الأرض وحتى الهبوط على سطح القمر ستستغرق 3 أشهر تقريباً. وأضاف «بعد ذلك سيتم العمليات لمدة يوم قمرى واحد بما يعادل 14.5 يوم أرضي، حيث ستكون العمليات بشكل متواصل لمدة 24 ساعة في اليوم، موضحاً أن الهدف هو القيام بكافة التجارب العلمية والاستفادة من البيانات العلمية،

ديب - تستعد الإمارات لإطلاق أول مركبة جواله لها إلى القمر في نوفمبر المقبل، لتتضمن بذلك إلى سلسلة من الإنجازات العلمية المرتبطة بالفضاء. وقال مدير مشروع الإمارات لاستكشاف القمر حمد المرزوقي لصحيفة «ذي ناشيونال» الإماراتية إن المركبة الجواله «المستكشف راشد» ستنتقل من مركز كينيدي للفضاء في فلوريدا بين التاسع والخامس عشر نوفمبر المقبل على متن صاروخ «فالكون 9» الملوك لشركة «سبيس إكس»، وسترسو على القمر بواسطة مركبة هبوط يابانية في مارس. ونقل الصحيفة عن المرزوقي قوله «انتهينا من اختبار المركبة الجواله، وسعداء بالنتائج، دججت المركبة مع المسبار وباتت جاهزة للإطلاق». وتعد مهمة القمر جزءاً من إستراتيجية الإمارات الأوسع نطاقاً لتصبح لاعباً رئيسياً في مجال استكشاف الفضاء.

وفي حال نجح المشروع، ستتضمن الإمارات مع اليابان إلى صفوف الولايات المتحدة وروسيا والصين، وهي الدول الوحيدة التي وضعت مركبة فضائية على سطح القمر. ويدور قمر صناعي إماراتي بالفعل حول المريخ لدراسة الغلاف الجوي للكوكب الأحمر. وستحمل المركبة التي يبلغ وزنها عشرة كيلوغرامات، كاميرتين عاليتي الدقة، وكاميرا مجهرية، وكاميرا تصوير حراري، ومسباراً، وأجهزة أخرى. وكان المرزوقي قال في تصريحات سابقة إن عمليات «المستكشف راشد» تختلف بشكل كامل عن الأقمار الاصطناعية التي تدور حول الأرض أو

مركبة فضائية من «ناسا» تستعد للاصطدام بكويكب لإنقاذ البشرية

الساعات الأربع الأخيرة من الرحلة مثل صاروخ موجه ذاتياً. فحسب بل أيضاً لتاريخ الفضاء وتاريخ البشرية». وإذا سار كل شيء وفق المخطط، فإن من المتوقع أن يحدث الاصطدام بين المركبة الفضائية والكويكب عند الساعة 19:14 بالتوقيت الشرقي (23:14 توقيت غرينيتش) ويمكن متابعته عبر البث المباشر لـ«ناسا». ومن خلال الاصطدام بديمورفوس، تأمل «ناسا» في دفعه إلى مدار أصغر حيث توفر عشر دقائق من الوقت الذي يستغرقه للالتفاف حول ديديموس والذي يبلغ حالياً 11 ساعة و55 دقيقة، وهو تغيير سيكتشف بالتلسكوبات أرضية في الأيام التالية. وهذه التجربة ستجعل ما جُرب في السابق فقط في أفلام مثل «أرماغيدون» و«دونت لوك أب» حقيقة. ومن أجل ضرب هذا الهدف الصغير، ستتوجه المركبة بشكل مستقل خلال

ليندلي جونسون للصحافيين في مؤتمر الخسيس «إنها لحظة مثيرة ليس للوكالة فحسب بل أيضاً لتاريخ الفضاء وتاريخ البشرية». وإذا سار كل شيء وفق المخطط، فإن من المتوقع أن يحدث الاصطدام بين المركبة الفضائية والكويكب عند الساعة 19:14 بالتوقيت الشرقي (23:14 توقيت غرينيتش) ويمكن متابعته عبر البث المباشر لـ«ناسا». ومن خلال الاصطدام بديمورفوس، تأمل «ناسا» في دفعه إلى مدار أصغر حيث توفر عشر دقائق من الوقت الذي يستغرقه للالتفاف حول ديديموس والذي يبلغ حالياً 11 ساعة و55 دقيقة، وهو تغيير سيكتشف بالتلسكوبات أرضية في الأيام التالية. وهذه التجربة ستجعل ما جُرب في السابق فقط في أفلام مثل «أرماغيدون» و«دونت لوك أب» حقيقة. ومن أجل ضرب هذا الهدف الصغير، ستتوجه المركبة بشكل مستقل خلال

لكن وكالة «ناسا» اعتبرت أن من المهم تنفيذ هذه المهمة قبل أن تكون الحاجة إليها فعلية. وقال المسؤول في قسم الدفاع الكوكبي في «ناسا»



لا داعي للملع



قدم ثابتة في عالم الفضاء

الركض على الطرق غير الممهدة تدريب شامل للجهاز الحركي

تقوية المفاصل والأوتار والأربطة تعود بالنفع على توازن جذع الجسم واستقراره



الجري يرفع مستوى اللياقة البدنية

”العدو يمكن أن يكون متعة خاصة تطرب لها أو جهدا متعبا للقلب، وفي بعض الأحيان في تمرين واحد.“
وتضيف أن ”الدفع بالنفس إلى أقصى حدودها في سباق يمكن أن يكون تصرفا مأزوشيا متوحشا، كما يمكن أن يكون مجرد الجري ومشاهدة الأرض وهي تتراجع تحت الأقدام مهدشا لمعرفة قدرة الجسد الأدمي على التأقلم والتحسن.“
فرياضة الجري أو العدو تصفي الذهن إذ تقوم بتحسين تدفق الأوكسجين إلى العضلات والمخ، ويمكن أن تكون في أن الوحدة التي تسبب السعادة الأكبر أو الرياضة الأكثر اجتماعية.

بممارسة التدريبات وهم حفاة القدمين. ومن أفضل التمارين تمارين القرفصاء وتمارين الضغط وتمارين الدفع بقدم واحدة مثنية للأمام والخلف وهي تمارين قادرة على تحسين التوازن وثبات الكاحل.
ويرى خبراء اللياقة والصحة أن الركض يمكن أن يغير حياة ممارسه إلى الأفضل، ويكون سببا في التعرف على أصدقاء جدد والذهاب إلى أماكن جديدة، ويمكن أيضا أن يمنح نظرة جديدة للأماكن والطرق التي يمرّ منها كل يوم. وبحسب كايت كارتر المحررة المختصة في الرياضة والركض في صحيفة الغارديان البريطانية فإن

الكتفين مما يمكن من جني المزيد من القوة والسرعة. ووجوب بقاء المرفقين بعيدين قليلا عن الجسم أثناء الهبوط من أعلى، حيث أن الحصول على حركة سليمة وصحيحة للذراعين هو السر وراء حفاظ الشخص على توازنه أثناء الجري في الأماكن الوعرة. وللتقليل من خطر الإصابة بالتواء الكاحل، ينصح الخبراء بإعداد الجسم جيدا في صالة الألعاب الرياضية أو في المنزل مع تمارين تعزيز قوة وثبات الكاحل. ويقول الخبراء إن كرات التدريب والأسطح غير المسطوية تعتبر أدوات مثالية لتقوية الكاحل وتعزيز الثبات والتوازن وينصحون المتدربين

ويمكن لعشاق رياضة الجري الانطلاق بعيدا عن مسارات الجري الممهدة في الحداثق والمتنزهات والركض على الطرق غير الممهدة، التي تكثر بها جذوع الأشجار وقطع الصخور، وذلك لتدريب الجسم بشكل أقوى وزيادة قوة التحمل.

وأوضح أخصائي الطب الرياضي الألماني لوتز غراومان أن الجري يكون أكثر إجهادا وتحديا كلما كانت الأرضية غير مستوية، مشيرا إلى أن الدماغ يتعرض للمزيد من التحدي؛ حيث يتعين على المرء باستمرار النظر إلى موضع قدميه حتى لا يتعرض للإصابة.

كما أن أكثر ما قد يتعرض له ممارسو رياضة الجري في الأماكن الوعرة هو التواء الكاحل، وذلك بسبب الأسطح غير المستوية وفروع وجذور الأشجار أو الحجارة.

ولذلك يتعين على المبتدئين تدريب إدراكهم الذاتي من خلال ما يعرف باسم تدريب التحفيز الذاتي، وهو ما يعمل على الحد من خطر الإصابة بالتواء أثناء المحاولة الأولى للجري على الطرق غير الممهدة. ويمكن هناك الاستعانة بحاصل برجل واحدة أو إجراء تدريب التوازن على منشأة ملفوفة.

ويحقق تدريب التحفيز الذاتي التوازن بين النشاط الرياضي والجهاز العصبي المسؤول عن الراحة والهضم، وهذا التدريب يحقق فوائد صحية مهمة، حيث يعزز نشاط الجهاز العصبي اللاودي حركات الهضم والأمعاء، ويخفض ضغط الدم ويبطئ سرعة القلب ويعزز وظائف الجهاز المناعي.

ويعتبر خبراء اللياقة البدنية الجري في الأراضي الوعرة رياضة تجمع بين المشي والركض في أعالي الجبال حيث تكثر التضاريس الوعرة والأراضي غير الممهدة التي تشكل تحديا كبيرا. وينصح خبراء اللياقة البدنية بالاستعداد للجري في الأراضي الوعرة باستخدام كلتا اليدين أثناء الجري صعودا من خلال تحريك الذراعين عموديا من ناحية الوركين وباتجاه

يعد خبراء اللياقة البدنية الفوائد الصحية للركض على الطرق غير الممهدة، ذلك أنه يعد تدريباً شاملاً للجهاز الحركي، حيث أنه يدرب العديد من المجموعات العضلية ويقوي المفاصل والأوتار. كما يساهم هذا النوع من الجري في الزيادة من قوة التحمل حيث يكون أكثر إجهادا وتحديا كلما كانت الأرضية غير مستوية.

غير الممهدة في المتاجر المتخصصة أو المتاجر الإلكترونية. وأوضح فيبر أن السمة الرئيسية المميزة لهذه النوعية من الأحذية الرياضية تتمثل في المداس الكبير للنعل الخارجي، بينما تعد أحذية الجري العادية أو سباقات الدراجات غير مناسبة.

كما شدد أخصائي الطب الرياضي الألماني على ضرورة الإحماء الجيد قبل ممارسة الركض؛ حيث ينبغي القيام بحركات واسعة ودورانية في الكتفين والوركين والكاحلين، مع ثني الركبتين عدة مرات أثناء الإحماء، على أن يتم إحماء الفخذ وباطن الساق من خلال تمارين التمدد.

ومن المهم أيضا أداء تمارين القدم أثناء الإحماء مثل تمارين التارجح للأمام والخلف بالقدم أثناء الوقوف للأمام (على أصابع القدم) والخلف (على الكعب) أو تمرين تدوير القدم، أي رفع ساق واحدة أثناء الوقوف ورسم دوائر في الهواء بالقدم عدة مرات متتالية، ثم تكرار ذلك مع القدم الأخرى.

ويؤكد خبراء اللياقة البدنية أن الجري على الطرق غير الممهدة يساهم في الزيادة من قوة التحمل حيث يكون الجري أكثر إجهادا وتحديا كلما كانت الأرضية غير مستوية. وينصحون المبتدئين بتدريب إدراكهم الذاتي من خلال ما يعرف باسم تدريب التحفيز الذاتي، مما يحد من خطر الإصابة

ويعتبر الخبراء الجري من أفضل أشكال التمرينات الرياضية، حيث يمكن ممارسته في أي مكان كما أنه مفيد لحرق السعرات الحرارية، إلا أن الجري على الطرق غير الممهدة ليس بالأمر السهل، خصوصا عندما يكون الشخص مبتدئا.

برلين - قال الدكتور توماس شنابير إن الركض على الطرق غير الممهدة يتمتع بفوائد جمّة للصحة؛ حيث أنه يعد تدريباً شاملاً للجهاز الحركي، كما أنه يعمل على تنشيط الجهاز القلبي الوعائي.

وأوضح أخصائي الطب الرياضي الألماني أن الركض على طرق غير مستوية وذات تضاريس مختلفة يتطلب تغيير السرعة بشكل متكرر، مما يعمل على تدريب العديد من المجموعات العضلية، فضلا عن تقوية المفاصل والأوتار والأربطة، الأمر الذي يعود بالنفع على توازن واستقرار جذع الجسم، مع رفع مستوى اللياقة البدنية وتحسين مستوى التناسق العضلي العصبي ورفع درجة التركيز.

الركض على طرق ذات تضاريس مختلفة يتطلب تغيير السرعة بشكل متكرر، مما يعمل على تدريب العديد من المجموعات العضلية

وأكد شنابير على ضرورة ارتداء الحذاء المناسب لتجنب خطر الإصابة؛ حيث ينبغي أن يتسم الحذاء بالقوة والمتانة وأن يكون مقاوما لطرف الطفس ومخصصا للتضاريس الوعرة، كي يوفر للرياضي الثبات والاتزان أثناء الركض ويحول دون تعرضه للسقوط. وأشار أوريس فيبر، من مجلة ”رانرز وورلد“ المتخصصة، إلى أنه يمكن العثور على مجموعة متنوعة من الأحذية المناسبة للجري على الطرق

قاعدة 20 - 20 - 20 تخفف الإجهاد الرقمي للعين

للمشاة، يومض البرنامج برسالة، يطلب فيها من المستخدمين الراحة لمدة 20 ثانية بالنظر إلى أي هدف بعيد على بعد نحو 20 قدما، مثل خارج النافذة. ولا يمكن إزالة الرسالة حتى يتم تنفيذ المهمة بشكل صحيح.

وقاس الباحثون أعراض إجهاد العين الرقمي للمشاركين قبل وبعد أسبوعين من استخدام هذه القاعدة، وأسبوع واحد بعد الانتهاء من الدراسة. وظهرت النتائج انخفاض ملحوظا في الأعراض بما في ذلك الجفاف والحساسية وعدم الراحة.

التركيز لمدة عشرين ثانية في مكان بعيد بما يكفي حتى تسترخي العينان بدرجة كافية تساعد في تقليل الإجهاد

برمنغهام (المملكة المتحدة) - تشير التقديرات إلى أن ما لا يقل عن نصف الأشخاص الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر في عملهم المعتاد لديهم شكل من أشكال إجهاد العين الرقمي. ويؤدي هذا الإجهاد الرقمي إلى مشاكل في سطح العين بما في ذلك التهيج والجفاف، أو مشاكل في الرؤية مثل الصداع أو عدم وضوح الرؤية. وعادة ما يرمش البشر نحو 15 مرة كل دقيقة. وعند التحديق في الشاشات، ينخفض هذا الرقم بشكل عام إلى نصف هذا المعدل أو أقل. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى جفاف العين وتهيجها وتعبها، لكن التركيز لمدة عشرين ثانية في مكان آخر بعيد بما يكفي حتى تسترخي العينان بدرجة كافية يساعد في تقليل الإجهاد. ولذلك، يوصي الخبراء، منذ فترة طويلة، باتباع قاعدة 20 - 20 - 20 كطريقة لتخفيف إجهاد العين أثناء العمل على شاشة الكمبيوتر.

وتعني قاعدة 20 - 20 - 20، أخذ استراحة لمدة 20 ثانية على الأقل، كل 20 دقيقة، للنظر على بعد 20 قدما على الأقل. وأكد العلماء في جامعة أستون، قدرة هذه القاعدة في المساعدة على تخفيف بعض أعراض استخدام الكمبيوتر لفترات طويلة. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها التحقق من قاعدة التوجيه 20 - 20 - 20 بشكل صحيح.

وبدأ الباحثون في كلية الصحة وعلوم الحياة بجامعة أستون دراستهم بمساعدة 29 مشاركا يعانون من أعراض إجهاد العين. واستخدمت البرامج الخاصة التي تم تنزيلها على أجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بالمشاركين الكاميرا المدمجة في الكمبيوتر المحمول للتحقق مما إذا كان المستخدم يجلس أمام الشاشة، ولمراقبة اتجاه نظره كل بضع ثوان.

وبعد 20 دقيقة من المشاهدة المستمرة

الرئيسية، خاصة إذا كان الشخص متطوعا في حديقة مجتمعية، مشيرة إلى أن مشاركة الخبرات مع الأشخاص ذوي التفكير المماثل وامتلاك هذا الإحساس بشيء مشترك يحسن الرفاهية والثقة.

وبحسب باورز يمكن أن تساعد البستنة في تقليل الشعور بالوحدة، والذي يمكن أن يزيد من خطر الوفاة بنسبة 26 في المئة ويرتبط بحالات تشمل أمراض القلب والسمنة والاكتئاب ومرض الزهايمر.

وتتمتع الطبيعة بالقدرة على جعل اهتمامات الفرد تتلاشى، وهناك سبب علمي وراء ذلك. فقد وجد الباحثون أنه حتى النظر إلى صور النباتات يمكن أن يساعد على الشعور بتحسن على المستوى النفسي. وتشير باورز إلى أن البيوفيليا هي المكان الذي يمكن أن يساعد فيه الاتصال بالطبيعة على استعادة الوضوح والتعاطف والأمل والهدوء وتقدير الحياة.

لذا، إذا كان الشخص عالقًا في مكان مغلق أو متأخرًا في العمل، تنصح باورز بإخراج صورة لشجرة للحصول على نتيجة سريعة تشعره بالرضا.

وتعتبر البستنة تمرينًا رياضيًا، وهي طريقة مؤكدة لإطلاق الإندورفين (هرمون السعادة) ويحاول الأطباء بشكل متزايد الاستفادة من الفوائد المعززة للمزاج في الهواء الطلق من خلال الوصفات الاجتماعية الخضراء.

وتقول باورز إن جز العشب ونقل الأواني، ونثر السماد، هي حركات رياضية تساهم في حركة جيدة للجسم مشيرة إلى أنه حتى البستنة الخفيفة على سطح الطاولة (بذر البذور، والري، وحصاد البذور) أثناء الجلوس سساعد في الحفاظ على نشاط مجموعات عضلات الجزء العلوي من الجسم. وبفضل كل هذا الهواء النقي والتمارين اللطيفة، من المحتمل أن ينال الفرد بشكل أفضل أيضًا.

لا يزال موجودا حتى في الداخل. وتدعم أبحاث “مايند” هذا الأمر، حيث تأثير الاستثمار الشخصي في تنمية شيء العناية بالنباتات المنزلية أو صناديق النوافذ صحتهم، وتوصي باورز بنباتات العنكبوت للزراعة في الأماكن المغلقة، وتقول إنه نبات سهل العناية به وينتشر ذاتيًا. وإذا كان الشخص يدعمه، فيعد فترة طويلة يمكنه البدء في الزراعة على نباتات العنكبوت الصغيرة ثم مشاركتها مع العائلة والأصدقاء. وتشير إلى أن البستنة يمكنها أيضًا بناء الثقة واحترام الذات.

وتؤكد باورز أن التفاعل الاجتماعي مع الزملاء من الأشخاص ذوي الأصابع الخضراء هو أحد أفرح البستنة

تخطى تقدير الناس لأعمال البستنة والوصول إلى المساحات الخضراء... إن تأثير الاستثمار الشخصي في تنمية شيء ما هو أمر هائل، لديك شعور بالإنجاز، والمسؤولية، وفرحة مشاهدة بذرة تنبت“.

وبحسب الأخصائيين، هناك العديد من الفوائد الصحية الأخرى للبستنة.

تقول باورز إن حضور برنامج بستنة مجتمعي أو العمل على تخصيص أو مجرد الاهتمام بشيء ما في المنزل يمكن أن يمنح الفرد هذا الروتين الذي يحتاجه للاستيقاظ، في الصباح يمكن أن يكون قادرا على القول “سأحقق شيئًا ما اليوم، هو سبب استمتاع الناس بالبستنة، وهذا سواء كان لديه مساحة خارجية أم لا“.

وتضيف أن هذا الشعور بالإنجاز



البستنة يمكنها بناء الثقة واحترام الذات

التعليم في اليمن: لماذا تحمل حقيبة، احمل سلاحا

التلقين العقائدي في المدارس والمؤسسات غير النظامية هو ما يحرك المقاتلين الحوثيين



الحرب هشتت التلاميذ

ناهيك عن أن بعضهم اضطر إلى تشغيل أطفالهم من أجل توفير مدخول إضافي هم بأمس الحاجة إليه. وفي المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، واجه الأهل عبئا إضافيا تمثل في تكاليف التعليم، إذ حول الحوثيون عددا من المدارس العامة إلى مؤسسات شبه خاصة.

ووفقا لتقرير صادر عن اليونيسف في فبراير 2021، يحتاج أكثر من 8 ملايين طفل يمني إلى دعم تعليمي طارئ، أي أنهم بحاجة إلى "مجموعة" من المشاريع التي تضمن استمرار التعلم المنظم في حالات الطوارئ أو الأزمات أو اللا استقرار طويل الأمد". فعدد الأطفال غير الملحقين بالمدارس يبلغ المليونين، ما يشكل زيادة بنسبة 120 في المئة منذ العام 2015، عندما كان عدد الأطفال غير الملحقين بالمدارس يلامس عتبة الـ 900,000. لكن بعض الدراسات المحلية تتحدث عن رقم أعلى يقارب 3 ملايين طفل. ونظرا إلى أن 70 في المئة من سكان البلاد يقيمون في المناطق الشمالية التي يسيطر عليها الحوثيون، يُعتبر وقع المأساة هناك أكبر، إذ إن الحوثيين أنفسهم ذكروا أن 400,000 طفل يضافون سنويا إلى قائمة الأمنيين.

أما الفصل الآخر من فصول الكارثة التعليمية في اليمن فيطال المعلمين اليمنيين الذين تعرضوا إلى أعمال تخويف وعنف على أيدي الفصائل المسلحة، بما في ذلك مراهمة المدارس. لكن المشكلة الأكثر شيوعا تتمثل في عدم انتظام دفع رواتبهم، وهو ما وصفته اليونيسف بأنه "أحد أكبر التحديات" التي تواجه قطاع التعليم في اليمن، والتي تدفع عددا متزايدا من المعلمين إلى التوقف عن التدريس، الأمر الذي يعرّض حوالي 4 ملايين طفل لخطر حرمانهم من فرصة التعليم بسبب انخفاض عدد المعلمين.

يشار إلى أن المناطق الخاضعة للحوثيين تواجه أزمة أكبر، إذ يقطن فيها أكثر من 170,000 معلم، أي ثلثي العدد التقديري للمعلمين في اليمن، ولم يتقاض هؤلاء المعلمون رواتبهم الشهرية بشكل منتظم منذ حوالي أربع سنوات، علما أن وكالات الإغاثة الدولية تدخلت في بعض الأحيان لدفع رواتبهم.

وقد توقف الكثير منهم عن التدريس بحثا عن سبل أخرى لتأمين لقمة العيش وإعالة أسرهم. ويعتبر استبدالهم في غايية الصعوبة، إذ إن غياب برامج تدريب مستدامة للمعلمين، باستثناء عدد قليل تديره وكالات دولية مختارة عاملة في اليمن، سيبقي عدد المعلمين الجدد المؤهلين متدنيا.

وفي المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية، تم الإعلان عن مشاريع في القطاع التعليمي من خلال ترميم بعض المدارس التي تضررت من جراء القصف. وتطرق إلى الدور المميز الذي اضطلعت به منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" والشركاء الإقليميون والدوليون في دعم خطة التعليم الانتقالية، التي تضع في عين الاعتبار أن التعليم مكفول للجميع، وأنه يأتي فوق كافة الاعتبارات السياسية والمصالح الضيقة.

وأكد العلمي على توجيهاته للحكومة بدراسة مشروع إدخال نظام التعليم العام عن بعد بالتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة، كاحد الحلول الممكنة لإبقاء فتيات وفتيان اليمن في سلك التعليم، وتجاوز بعض المشاكل المرتبطة بهذا المجال.

المشروطة بإبقاء فتياتهن في مدارس التعليم الأساسي، واعتماد نظام المنح المدرسية، وتشجيع المشاركة المجتمعية في زيادة وصول الفتيات إلى التعليم بشكل كبير.

وتطرق إلى الدور المميز الذي اضطلعت به منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" والشركاء الإقليميون والدوليون في دعم خطة التعليم الانتقالية، التي تضع في عين الاعتبار أن التعليم مكفول للجميع، وأنه يأتي فوق كافة الاعتبارات السياسية والمصالح الضيقة.

وأكد العلمي على توجيهاته للحكومة بدراسة مشروع إدخال نظام التعليم العام عن بعد بالتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة، كاحد الحلول الممكنة لإبقاء فتيات وفتيان اليمن في سلك التعليم، وتجاوز بعض المشاكل المرتبطة بهذا المجال.

عسكرة التعليم

أفضى تسييس التعليم إلى العسكرة في اليمن، ولا تزال الخلافات السياسية والدينية تعبر عن نفسها في السرديات المحلية المتضاربة، لكنها باتت تتجلى بصورة أكثر حدة في ساحات المعارك. فعند التدقيق في الدوافع التي تحرّك المقاتلين اليوم، يتبين أن التلقين العقائدي الذي تلقوه في المدارس أو المؤسسات غير النظامية هو من أهمها. فهذا النوع من التعليم يغرس قناعات أيديولوجية متصلة لدى الطلاب الذين يتخرجون، من دون العُور على وظائف في سوق العمل. ونتيجة لذلك، ينضم عدد كبير منهم إلى الجناح السياسي أو المسلح للحزب الذي يدبر المدرسة التي تخرجوا منها، ما يحول التعليم إلى حلقة مفرغة، وفق بحث نشره مركز كارينغي.

وعلاوة على ذلك، تسببت الحرب في تهشيم قطاع التعليم الحكومي في اليمن. فالقطاع الذي لم يكن قويا أصلا، بل غالبا ما تعرض للضغوط من أفرقاء محليين نافذين، بات يتخبط الآن في حالة من الفوضى العارمة. وقد تضررت المئات من المدارس كليا أو جزئيا بسبب الهجمات.

وورد في تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" في العام 2018 أن أكثر من 2,500 مدرسة أصبحت خارج الخدمة كليا، وقد أقلقت 27 في المئة منها أبوابها، وتكدت 66 في المئة أضرارا، واستخدمت 7 في المئة كملاجئ للنازحين أو صادرتها الميليشيات لغاياتها الخاصة.

علاوة على الآلية الممكنة لحماية الأطفال الذين تجندهم الميليشيا في أعمالها الحربية العنيفة. وتطرق إلى الدورات العقائدية الطائفية والدينية المتطرفة التي تعقدتها ميليشيا الحوثي للطلاب، لغسل أدمغتهم وتسخيرهم في حربها ضد اليمنيين، إضافة إلى ممارسات وقيود أخرى تستهدف الحد من التحاق الفتيات بكافة المستويات التعليمية، وبالأخص منها التعليم الجامعي.

ويتداخل في اليمن التعليم والصراع، وهذا الوضع ليس بجديد، بل يعود في الواقع إلى ما قبل الحرب الأهلية التي اندلعت في العام 2014، والتي ساهمت في تفاقم المشكلة بشكل كبير. حاليا، يسهم القطاع التعليمي في الإبقاء على الانقسام الاجتماعي، لأنه تفكك منذ بداية الحرب وغرق تماما في التحزب والبروباغندا، وبيات الأفرقاء المتناحرون يغيرون المضمون وطبيعة التدريس في الصفوف بما يتماشى مع أيديولوجياتهم الدينية والسياسية. وتحولت المدارس في مختلف أنحاء اليمن، لأسباب متعددة، إلى مراكز لتلقين الأيديولوجيا، حيث يتلقى الطلاب الذين ما زالوا يرتادونها تعليمًا يهينهم في معظم الأحيان للالتحاق بصفوف أحد الفصائل المسلحة، وإن لم يتولوا بالضرورة أدوار قتالية. وتتجلى هذه الظاهرة على وجه الخصوص في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الحوثيين.

وقال العلمي إن "تحقيق الفرص المتكافئة ودعم الفتيات في المؤسسات التربوية في بلادنا يبدو اليوم أحد أهم تحدياتنا الإنسانية والخدمية على الإطلاق، حيث باتت الملايين من الفتيات والفتيان خارج المدرسة عرضة لكافة أشكال الانتهاكات، بسبب هذه الحرب والأزمة التي صنعتها ميليشيا الحوثي".

وأضاف "لكن أن تتخيلوا حجم التدهور الكبير الذي ضرب مؤسساتنا التعليمية والخدمية برمتها، وضمان حق التعليم المجاني للجميع الذي كان اليمن يطمح إليه منذ العام 2007. عندما ألغت الحكومة الرسوم المدرسية المفروضة على الفتيات في الصفوف الأولى، والتقدم نحو توسيع هذه الإستراتيجية ليشمل إلغاء الرسوم الدراسية عن جميع الفتيات والفتيان في الصفوف المتقدمة، إلا أن ذلك لم يتم نتيجة ظروف الحرب الراهنة".

كما نوه بأن الحكومة حينها كانت بدأت بتنفيذ خطط إضافية ساهمت في تعزيز تعليم الفتيات في المناطق الريفية، وتأمين الحصص الغذائية للعائلات

وقال خلال مشاركته الاثنين في قمة التعليم "الدائرة المستديرة" ضمن قمة التحول التعليمي المنعقدة في الأمم المتحدة في نيويورك الأميركية، إن "قطاع التعليم كان في قلب القطاعات التي طالتها الآثار المدمرة للانقلاب الحوثي، خصوصا في مراحله الأساسية، وبالأخص منه تعليم الفتيات".

وأوضح العلمي أن ميليشيا الحوثي أنهت بسبب ممارساتها التدميرية لقطاع التعليم، المكاسب النسبية التي تحققت على مدى عقود لتعزيز مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الجنسين، والمحاولات الحكومية المستمرة لتهيئة فرص أفضل للفتيات باعتبارهن أكثر الشرائح المجتمعية عرضة للتسرب والحرمان من الحقوق الأساسية في التعليم، وخاصة في المناطق الريفية من البلاد، وفق ما ذكرته وكالة الأنباء اليمنية "سنا".

وذكر العلمي أن أبرز تلك التحديات التي يعانيها التعليم في اليمن على صلة بكيفية الوصول إلى المئات من الأطفال،

يعد قطاع التعليم من أكبر القطاعات المتضررة من الحرب اليمنية المستعرة منذ أكثر من سبع سنوات، وقد تفاقم الأمر إثر الانقسام في إدارة العملية التربوية بين الحكومة الشرعية والحوثيين.

● عدن - ألفت الحرب المستعرة في اليمن منذ نحو سبع سنوات بظلالها على الوضع العام في البلاد، وكانت القطاعات الحيوية والخدمية في مرمى تأثيراتها الأشد خطورة، وفي مقدمتها قطاع التعليم.

وكان قطاع التعليم يضم أكثر من 4 ملايين طالب، وفق تقديرات غير رسمية، إضافة إلى النسبة الأكبر من موظفي الدولة، ما بين مدرّسين وعاملين في الإدارات التعليمية المركزية وعلى مستوى المحافظات.

وتفاقمت الأمور إثر الانقسام في إدارة العملية التربوية، بين الحكومة الشرعية وسلطة الحوثيين، الذين يحكمون سيطرتهم على المحافظات الأكبر كثافة سكانية، ونزوح الآلاف من المدرسين وعشرات الآلاف من الطلاب من مناطقهم إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية، لاسيما محافظة مارب، التي تحتل بالنازحين، ما ضاعف العبء هناك.

تحديات متشابهة

ضرب انصراف الآلاف من المدرسين إلى البحث عن مصادر للعيش، إثر انقطاع الراتب، التعليم، وضاعف المأساة لجوء أعداد كبيرة من الطلاب، الذين ينتمون إلى الأسر الفقيرة والأشد فقرا، إلى البحث عن مصادر للعيش، جراء تردّي الوضع الاقتصادي والمعيشي بسبب الحرب.

وتتهم منظمات محلية وأخرى دولية جماعة الحوثي باستقطاب طلاب المدارس إلى جبهات القتال، من خلال التجنيد، إذ امتلأت جدران بعض المدارس بصور الضحايا من الطلاب الذين تم تجنيدهم.

التعليم والصراع

يتدخلان في اليمن وهذا

الوضع ليس بجديد، بل

يعود في الواقع إلى ما

قبل الحرب الراهنة

وأكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي أن قطاع التعليم في اليمن يعاني من تحديات متشابهة، خصوصا في ظل التدمير المنهجي الذي تمارسه ميليشيا الحوثي للمؤسسات التعليمية، منذ انقلابها وسيطرتها على مؤسسات الدولة.



أضرار ضخمة للغاية



فصل من فصول الكارثة التعليمية

تباين الأداء والنتيجة يحكمان أولى استعدادات المنتخب العربية للمونديال

السعودية والمغرب على الطريق الصحيح وفرصة أمام قطر المضيفة للتدارك



العنابي يتعثّر

عيسى، قبل أن يفشل الأخير في التصدي لرأسية المدافع المتقدم فابيان بالبويينا إثر ركنية (85).

ويستعد “الأبيض” الذي فشل في التاهل إلى المونديال للاستحقاقات المقبلة ومنها دورة كأس الخليج (خليجي 25) في البصرة المقررة في يناير 2023، وبطولة غرب آسيا في مارس 2023 ونهائيات كأس آسيا 2023.

ويخوض المنتخبان مباراة ودية ثائية في 27 سبتمبر الجاري، فتلعب الإمارات مع فنزويلا في النمسا أيضا، وباراغواي التي تغيب أيضا عن المونديال بعد احتلالها المركز الثامن في تصفيات أميركا الجنوبية، مع المغرب في مدينة إشبيلية الإسبانية.

في المجموعة الثامنة بجانب البرتغال وغانا وكوريا الجنوبية.
وبعيدا عن استعدادات المنتخب العربية للمونديال، انقاد المنتخب الإماراتي إلى خسارة أمام نظيره باراغواي 0 - 1 الجمعة في النمسا في مباراة ودية ضمن استعداداتهما للاستحقاقات المقبلة.

وعائد الحظ “الأبيض”، بعدما أصاب لاعبوه العارضة مرتين، الأولى عبر تسديدة مهاجمه حارب عبدالله والثانية برأسية علي ميخوت بعدما تلقى عرضية متقنة من عبدالله رمضان (62).

وفي المقابل، كانت أخطر فرص باراغواي تسديدة ديرليس غونساليس التي أصابت قائم مرمى الحارس خالد

وكان المنتخب الإيراني يخوض اختياره الأول مع مدربه الجديد القديم كبروش العائد إلى “تيم ملي” للمرة

الثانية بعد تجربة ناجحة أولى بين 2011 و2019 (المدة الأطول في المنصب) تخللها قيادته إلى مونديالي البرازيل 2014 وروسيا 2018.

ويبقى الإيرانيون في النمسا لمواجهة السنغال الثلاثاء المقبل في آخر لقاء استعدادي قبل نهائيات المونديال التي أوقعتهم في المجموعة الثانية مع إنكلترا وويلز والولايات المتحدة.

أما الأوروغواي، فتلتقي كندا الثلاثاء في برايتسلافا التشيكية في آخر تحضير لها للنهائيات التي أوقعتها

البلجيكي لارين براسه داخل الشباك، قبل أن يعزز مهاجم ليل الفرنسي ديفيد التقدم بالهدف الثاني مستغلا كرة مرندة من الحارس سعد الشيب إثر تسديدة كمال ميلر.

وأجرى شانشيس تبديلات عدة بين الشوطين مستنجدا بعناصر الخبرة على غرار بوعلام خوخي والقائد حسن الهيدوس لكن دون طائل في العودة او تقليص الفارق.

وسيكون “العنابي” مطالبا بظهور أفضل قبل مواجهة تشيلي الثلاثاء على الملعب ذاته في الودية الثالثة والأخيرة، بعدما كان استهل تحضيراته بالخسارة أمام منتخب كرواتيا تحت 23 عاما بثلاثية نظيفة.

ويبر المدافع عبدالكريم حسن الخسارة “بقلة التركيز” مطلع المباراة، حيث ارتكبا أخطاء تسببت في الهدفين، لكننا تحسنا كثير في قادم أوقات

المباراة بعدما تجاوزنا تواضع البداية، وكنا جيديين وخلقنا بعض الفرص دون القدرة على التسجيل.”

ونفى عبدالكريم اعتبار أن المنتخب القطري عاني من النواحي البدنية في ظل البطء الذي ظهر على أداء اللاعبين، مؤكدا أن لاعبي العنابي يملكون مخزونا بدنيا جيدا بدليل المستوى الذي قدموه خصوصا في الدقائق الأخيرة، وأعدا بظهور أفضل في المباراة المقبلة أمام تشيلي الثلاثاء.

ويستهل المنتخب القطري المونديال بمواجهة الإكوادور في 20 نوفمبر المقبل في الافتتاح ضمن المجموعة الأولى التي تضم هولندا والسنغال، فيما يلعب المنتخب الكندي ضمن المجموعة السادسة التي تضم المغرب وكرواتيا وبلجيكا.
وحقق المنتخب الإيراني لكرة القدم فوزا لافتا على نظيره الأوروغوياني 1 - 0 في استهل مغامرته الثانية مع المدرب البرتغالي كارلوس كبروش، وذلك في لقاء ودي أقيم في مدينة سانت بولتن النمساوية ضمن استعدادات الطرفين لمونديال قطر 2022.

تعدّ آخر التريصات والمباريات الودية امتحانا جديا يمكن مدربي المنتخبات العربية المرشحة للمونديال من تقييم جهوزية اللاعبين وتآقلمهم مع الخطط التكتيكية التي يمكن أن يحققوا بها تقدما في المنافسات. وإذا كان منتخبا المغرب والسعودية يسيران في الطرق الصحيح فإن المنتخب القطري صاحب الأرض والجمهور مازال يتلمّس خطواته في هذه الاستعدادات.

نيقوسيا - أنهت المنتخبات العربية المتاهلة إلى كأس العالم 2022 جولة أولى من استعداداتها الودية والتي كشفت عن تباين واضح في الأداء والنتيجة، عززهما الحضور المغربي القوي في أول مباراة له مع مدربه الوطني وليد الركراكي أمام تشيلي وتعادل إيجابي للسعودية أمام الإكوادور، فيما انقصاد منتخب قطر إلى هزيمة ستكون مهمة للإطار الفني للمراجعة قبل الاستحقاق الفعلي خصوصا أنه البلد المضيف.
واستهل المدرب الجديد للمنتخب المغربي وليد الركراكي مشواره على رأس الإدارة الفنية لـ”أسود الأطلس” بأفضل طريقة ممكنة بقيادته إلى فوز مستحق على تشيلي 2 - 0 الجمعة على ملعب “كورنيا إل برات” الخاص بنادي إسبانيول في مدينة برشلونة الإسبانية. وسجل مهاجم أنجييه الفرنسي سفيان بوفال (65 من ركلة جزاء) والبديل لاعب وسط سميدوريا الإيطالي عبدالحميد صابيري (78) الهدفين.
وتوضحت بصمة المدرب الركراكي على منتخب بلاده رغم قصر فترة توليه مسؤولية الإدارة الفنية للأسود، وتحديدًا أواخر أغسطس الماضي خلفا للمدرب البوسني وحيد خليلوديتش المقال من منصبه حيث قدم رجاله عرضا جيدا أغلب فترات المباراة توجوه بهدفين، وكان بإمكانهم تسجيل المزيد.
ويلعب المغرب مبارياته الدولية الودية الثانية والأخيرة مع الباراغواي الثلاثاء المقبل في مدينة إشبيلية الإسبانية. وأوقعت قرعة العرس العالمي المغرب في المجموعة السادسة فيما فشلت تشيلي في حجز بطاقتها إلى المونديال.

وتلعب السعودية في النهائيات في المجموعة الثالثة إلى جانب الأرجنتين وبولندا والمكسيك، فيما تلعب الإكوادور في المجموعة الأولى إلى جانب قطر المضيفة وهولندا والسنغال.
وخسر المنتخب القطري لكرة القدم أمام نظيره الكندي 0 - 2 على ملعب فرانس هور في فيولا بارك بالعاصمة النمساوية فيينا في مباراة دولية ودية إعدادية للطرفين لنهائيات كأس العالم 2022 التي يستضيفها الأول.

وأظهر فريق المدرب الإسباني فليكيس سانشيس مستوى متواضعا مطلع المباراة بهشاشة دفاعية تسببت في تأخر مبكر عندما مرر سام أديكوجبي كرة عرضية تابعها مهاجم كلوب بروج

مدرب منتخب ألمانيا: انتهى وقت التجارب

بالتاهل إلى المربع الأخير، لابتعاده أربع نقاط عن المتصدر المفاجأة المجر، قبل جولة من النهاية. أما إنجلترا فتتذلل المجموعة بنقطتين مخيبتين وقد تاكد نزولها إلى المستوى الثاني.
وأضاف كيميش عن التاهل الضائع “لا يمكننا القيام بذلك بعد الآن، لكن لا نزال نريد الفوز في المباراة الأخيرة على إنجلترا والحصول على المزيد من الثقة.”

وتلعب ألمانيا في كأس العالم ضد اليابان وإسبانيا وكوستاريكا في دور المجموعات.

وعلى الطرف المقابل، تقبل مدرب إنجلترا غاريث ساوثغيت النقد بعد الخسارة أمام إيطاليا بطلة أوروبا لكن غير المتاهلة إلى المونديال 0 - 1 في ميلانو.

وقدّمت إنجلترا نسخة كارثية في دوري الأمم، بخسارتها ثلاث مرات وتعادلهما مرتين حتى الآن، مع هدف بنّيم لهاري كاين ضد ألمانيا.
وتعرض “الأسود الثلاثة” لصافرات الاستهجان من جماهيرهم الزائرة في ميلانو، على وقع الهبوط إلى المستوى الثاني.

وقال ساوثغيت “من الصعب تحديد سبب عدم تسجيلنا، لأنّي أعتقد أننا نعمل في المناطق الصحيحة”. وتابع “انقبّل ردّ الفعل في النهاية بسبب النتائج.”

ولم تنجح إنجلترا بصناعة الفارق هجوميا، رغم امتلاكها لاعبين من طينة كاين، فيل فودن ورجيم سترلينغ.
وتلعب إنجلترا، حاملة لقب 1966، ضد إيران والولايات المتحدة وويلز في دور المجموعات في كأس العالم.

وأضاف “نتيجة لذلك، لم نتمكن من التدفّق. عليّ تحمّل بعض اللوم على ذلك”.
وفيمّا تستعد ألمانيا، بطلّة العالم أربع مرات، للنسخة المقبلة في قطر نهاية السنة، تتبقى لها مباراة واحدة في دوري الأمم على أرض إنجلترا الأسبوع المقبل.

ورأى المدافع أنتونيو روديجر الذي يغيب عن المباراة المقبلة بسبب الإيقاف، أن ألمانيا يجب أن ترفع من مستواها لتحقيق نجاحا في كأس العالم.

وقال مدافع ريال مدريد الإسباني “أردنا المزيد اليوم. في الشوط الأول خسرتا المعركة ضدهم”.
وتابع “يجب أن نتعلم الدروس من هذه المباراة.”

أما زميله يوزوا كيميش الذي حصل على أخطر فرص التسجيل بتسديدة رائعة بعيدة، فقال إن الفوز على إنجلترا يشكل أولى الخطوات على طريق تحقيق مونديال جيّد “اسمعوا... أردنا الفوز بالمجموعة بأي ثمن، حتى لو لم تلاحظوا ذلك في الشوط الأول.”

ونحتل ألمانيا المركز الثالث في المجموعة الثالثة من المستوى الأول، بست نقاط، وقد فقدت أمالها

لاييزيغ (ألمانيا) - “من الأفضل أن نغضب الآن بدلاً من كأس العالم”، هذا ما قاله مدرب منتخب ألمانيا في كرة القدم هانزي فليك الذي وعد أن فريقه سيتعلم من خسارته القاسية أمام المجر الجمعة في دوري الأمم الأوروبية.

قال فليك بعد السقوط المفاجئ 0 - 1 في لاييزيغ، الأول منذ توليه مهامه على رأس “دي مانشافت”: “أنا خائب تماما، لأن أيّ معنى بكرة القدم يكره الخسارة.”

ورأى فليك أن أداء فريقه في الشوط الأول كان الأسوأ في 14 مباراة له مع المنتخب، بيد أنه تحمل جزءاً من المسؤولية “لجأت إلى تشيكلية لم تعط النتيجة المرجوة. لم يكن بمقدورنا تقديم الأفضل بالطريقة التي قاربنا فيها المباراة” وتابع “لقد انتهى وقت التجارب.”
وبالتجارب، كان فليك يعني وضع لاعب الوسط الهجومي يونااس هوفمان في مركز الظهير الأيمن، وقام بتعديله بين الشوطين بعد التأخر بالهدف الجميل لأدم سالاى.
وقال فليك “أردنا القيام بشيء مع يونااس في مركز الظهير الأيمن.. أردنا رؤية ظهيرين هجوميين على الميمنة.”

الأرجنتين في طريقها إلى المونديال بسلسلة طويلة من الانتصارات

رافعاً رصيده إلى 88 هدفاً في 163 مباراة دولية.ولتلقى الأرجنتين السعودية ضيفاً بالمكسيك وبولندا في المجموعة الثالثة ضمن المونديال، علما أنها أحرزت اللقب مرتين في 1978 و1986.

وحتى مع اقتراب النهائيات حيث تُعدّ الأرجنتين من المرشحين لإحراز اللقب، شدّد سكالوني على أهمية استماتع لاعبيه بالمشاركة “المسؤولية كبيرة عندما تلعب الأرجنتين، لكن يجب أن نستمتع بذلك، والجماهير أيضاً”. وتابع “في نهاية المطاف، هذه لعبة، الأهم أن نوفر المتعة، هذا أهم من النتيجة.”

في المقابل، قال مدرب هندوراس ديبغو فاسكيس إنه سيستخلص الإيجابيات من المباراة “بالطبع كنا نعرف الخصم.. يجب أن نتقبل الفوارق بين فريق مثل الأرجنتين يعجّ بالنجوم وبيننا. يجب أن نحترم الواقع، لكننا لسنا راضين.”



ميسي سيد الملعب



ليونيل سكالوني

المسؤولية كبيرة، لكن يجب أن نستمتع بذلك، والجماهير أيضا

ودفع سكالوني بمهاجم مانشستر سيتي الإنجليزي الجديد خوليان ألفاريس في الشوط الثاني، وحرمه الحارس لويس فرنانديس من التسجيل. ويتسديدة ذكية ساقطة فوق الحارس، حسم ميسي النتيجة في الدقيقة 69،

وعبر مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني عن رضاه “أنت المباراة كما توقعنا. أنا راض. عليّ إدارة وقت مشاركة اللاعبين وإراحة آخرين. المهم أن كل من يلعب يثبت قدرته على الانتماء والمشاركة.”

وخضعت هندوراس التي لم تتاهل إلى نهائيات كأس العالم لضغط مبكر ومحاولتين لآليخاندرو غوميس ورودريغو دي بول.

وهيمنت الأرجنتين على الاستحواذ وبدأ ميسي يظهر لمساته السحرية، برغم رقابة لصيقة وخشنة من الدفاع.

وصنع لاعب باريس سان جرمان الفرنسي الهدف الأول لمارتينيس في الدقيقة 16، بتمريرة مميزة على الميسرة وصلت للهدف لاوتارو.

الأفريقي يحيي جدلا قانونيا حول صفقة الجزيرة

إلى الفيفا، أكد أن الصفقة تمت كانتقال حر، وهو ما يلغي قوق التضامن والريادة.

الجزيري انضم إلى الزمالك على سبيل الإعارة في يناير 2021 قادمًا من المقاولون العرب حتى نهاية موسم 2020 – 2021

لكن الانتقال الحر يجدد الجدل حول قانونية الصفقة، خاصة في ظل إيقاف الزمالك عن القيد فالحالة المسموح فيها فقط بتسجيل اللاعب تتمثل في شراء عقده بعد الإعارة بحسب تصريحات عدة خبراء لوائح على رأسهم محمد بيومي.

وكان سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي قد ألمح في تصريحات تلفزيونية سابقة إلى انتقال اللاعب في صفقة حرة.

وأشار عبد الحفيظ إلى أنه لا يعلم تفاصيل العقد لكنه أكد أن طبيعة الانتقال "سكنون معلومة مهمة وفاصلة".

ومن جانبه قال مرتضى منصور رئيس الزمالك عبر قناة ناديه إن ما يحدث في صفقة الجزيرة مسؤولية اللجان السابقة لإدارة القلعة البيضاء.

وأشار إلى أن الأفريقي طالب بنسبة من انتقال الجزيرة، لكن الإدارات السابقة تجاهلت الأمر، معلنا التزامه بدفع المبلغ المطلوب الذي قد تقضي به غرفة فض المنازعات بالفيفا.

تونس - جدد النادي الأفريقي التونسي الجدل حول قانونية صفقة انتقال المهاجم الدولي سيف الدين الجزيري من المقاولون العرب إلى الزمالك.

وأعلن مرتضى منصور رئيس الزمالك مؤخرًا تلقيه خطابًا من غرفة فض المنازعات بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) للمطالبة بنسخة من عقد انتقال الجزيري إلى الزمالك.

وجاء هذا الطلب بعدما تقدم الأفريقي بشكوى رسمية للفيفا للمطالبة بحقوقه المالية في صفقة انتقال الجزيري إلى الزمالك التي تمت في صيف 2021 بعد نهاية إعارته التي امتدت إلى 6 أشهر من المقاولون.

وكان وكيل اللاعبين التونسي سليم بولصنام قد كشف عن مطالبة الأفريقي بسبيل الإعارة في يناير 2021 قادمًا من المقاولون العرب حتى نهاية موسم 2020 – 2021 لكن تم إيقاف النادي الأبيض عن القيد في صيف 2021 لفترتين.

وكان عقد الجزيري مع الزمالك يشمل بندًا لتفعيل شرائه نهائيًا من المقاولون العرب.

لكن بولصنام كشف عن وثيقة من الفيفا عبر حسابه بموقع تويتر تؤكد أن الاتحاد المصري

سبق ورد على شكوى اتحاد بنقردان للمطالبة أيضًا بحقوقه في صفقة انتقال لاعبه

السابق الجزيري إلى الزمالك.

وأشار بولصنام إلى أن الاتحاد المصري بحسب الوثيقة المنشورة على حسابه والمنسوبة

برشلونة يدرس تذليل العقبات أمام عودة ميسي

خفض راتب الأرجنتيني أبرز عائق مطروح على طاولة النادي الكتالوني



فرصة جديدة.. لكن هل تصدق الرواية

برشلونة تحت قيادة المدرب تشافي. وسجل البارسا 18 هدفًا في 6 جولات فقط بمتوسط 3 أهداف في المباراة، وتجعل هذه البيانات برشلونة الفريق الأكثر تهديدًا في البطولة، يليه ريال مدريد بـ17 هدفًا، وأتلتيك بلباو بـ12 هدفًا.

كما يحظى البارسا بهدف الليغا البولندي ليفاندوفسكي الذي سجل 8 أهداف في 6 مباريات، بينما سجل الأهداف العشرة الأخرى ديمبلي هدفين، وأنسو فاتي هدفين، ورافينيا وممفيس وبييري ودي يونغ وإريك غارسيا وسيرجي روبرتو.

ويحافظ برشلونة على سجلات كبيرة في الدفاع حيث دخل في شبابه هدف وحيد، وفي هذا الصدد ينضم الأداء الجيد لنتي شتيغن عند الشباك إلى الأداء الدفاعي الجيد للفريق، ليصبح الحارس الألماني الأقل في استقبال الأهداف التي دخلت شبابه بهدف وحيد في 6 مباريات.

ولم تدخل شباك برشلونة أهداف في 4 جولات متتالية، حيث تمكن من الفوز وبجانب التعادل السلبي أمام رايو فايكانو في الجولة الأولى، تصبح 5 جولات دون تسجيل أهداف في شباك تير شتيغن.

وأشارت الصحيفة إلى أن لابورتا وعد الدولي الهولندي في المقابل بعدم التحرك قضائيا لإبطال عقده الجديد مع برشلونة الذي وقعته في عهد الرئيس السابق للنادي جوسيب ماريا بارثوميو. وأكدت أن خيار دي يونغ دائما كان البقاء مع البارسا رغم وجود أنباء عن إمكانية انتقاله إلى مانشستر يونايتد وتشيلسي.

وبالعودة إلى ملف عودة ميسي فإنه على المستوى الفني، يصعب أن يلعب الأرجنتيني كمهاجم وهمي في برشلونة في ظل وجود روبرت ليفاندوفسكي، بينما قد يتواجد في مركز الجناح الأيمن أو يعود إلى وسط الملعب في حالة تغيير الخطة إلى 3 - 4 - 3 أو 4 - 3 - 1.

وبعد برشلونة الدوري الإسباني بإجازات كبيرة هذا الموسم سواء في الهجوم أو الدفاع، مما سمح له بمسيرة مميزة من الانتصارات عدها خمس مرات بخلاف تعادل وحيد بعد ست جولات.

وحافظ البلوغرانا على فرصة المنافسة على الصدارة مع ريال مدريد الوحيد الذي فاز في جميع المباريات التي أقيمت حتى الآن. وتعد الإحصائيات الخمس التالية أكبر دليل على تميز

وظهوره المتواضع مع ناديه الحالي باريس سان جرمان.

وأوضحت الصحيفة أن النادي يقدر ميسي بشكل كبير لكنه لا يريد أن يقلل من أدوار لاعبين بارزين مثل بيدري وجافي.

ويحتاج برشلونة إلى خفض قائمة رواتبه لأكثر من 200 مليون يورو في الموسم المقبل، إذا أراد استعادة ميسي ومنحه راتبًا كبيرًا.

ولا يزال هناك العديد من اللاعبين الذين يحصلون على رواتب كبيرة داخل الفريق مثل جيرارد بيكيه وجوردي ألبا وفيرينكي دي يونغ وممفيس ديباي.

وفي هذا الإطار أكد تقرير صحافي كتالوني توصل دي يونغ إلى هدنة مع لابورتا حتى نهاية الموسم الحالي.

وكانت العديد من التقارير الصحافية قد زعمت أن العلاقة متوترة بين الطرفين بسبب رفض الهولندي خفض راتبه أو الانتقال إلى نادٍ آخر في إطار الميركاتو الصيفي الماضي.

ووفقًا لصحيفة "سبورت" الكتالونية، فإن دي يونغ توصل إلى اتفاق مع لابورتا بشأن الاجتماع معًا في نهاية الموسم الجاري ومناقشة تعديل راتبه.

يعكف برشلونة على ترتيب أولوياته للمواسم المقبلة بعد انطلاقة مثالية هذا الموسم برفقة مدربه ولاعبه السابق تشافي هيرنانديز، عززها بصدارة الدوري الإسباني. لكن حلم الفريق الكتالوني يبقى معلقًا على استعادة تلك الهيبة التي رافقته لمواسم طويلة في ما مضى بقيادة نجمه ليونيل ميسي الذي بات التفكير في عودته إلى قلعة "كامب نو" محل دراسة وتقض.

برشلونة (إسبانيا) - يدرس برشلونة استعادة خدمات الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم باريس سان جرمان في الصيف المقبل عقب انتهاء عقده مع النادي الفرنسي.

ووفقًا لصحيفة "مونودو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن برشلونة يواجه تحديًا في كيفية إعادة بناء العلاقة بين ميسي والرئيس خوان لابورتا بعد الخلاف الذي حدث العام الماضي إثر انتقال ليو إلى باريس.

وقالت مصادر داخل برشلونة إن العلاقة بين لابورتا وميسي بدأت في العودة عن طريق رسالة هاتفية بين الثنائي، لكن لم يحدث أي لقاء، فيما نفى المقربون من ليو وجود اتصالات بين الطرفين عبر الهاتف.

وأشارت الصحيفة إلى أن برشلونة قد يقنع ميسي بالعودة من خلال عرض تنظيم تكريم عظيم لمسيرته مع البارسا، بالإضافة إلى أن يكون سفيرًا للنادي الكتالوني.

ويشترط برشلونة أن يوافق ميسي على خفض راتبه كي يعود إلى النادي، بالإضافة إلى تقبله لعب دور ثانوي مع الفريق اعتمادًا على قرارات المدرب.

برشلونة يشترط أن يوافق

ميسي على خفض راتبه

إضافة إلى تقبله لعب دور

ثانوي مع الفريق اعتمادا

على قرارات المدرب

وتشكل عودة ميسي إضافة نوعية إلى الفريق الكتالوني بشهادة محليلين رياضيين الذين يتوقعون أن النجم الأرجنتيني وفي حال الحصول على عرض مغرٍ من ناديه السابق، بغض النظر على القيمة المالية، فإنه لن يضيع الفرصة خصوصًا بعد تراجع أدائه

روجيه فيدرر يودع ملاعب التنس بالدموع

وأنتهى ابن الـ41 عاما مسيرته بجانب غريمه نادال الذي بات صديقه، وذلك بخوضهما مباراة الزوجي ضد الأميركيين فرانسيس تيافو وجاك سوك.

وقد خسرها 6 - 4 و 7 - (2 - 7) و 9 - 11، ما جعل النتيجة متعادلة بين المنتخبين 2 - 2 بعد اليوم الأول من أصل ثلاثة.

وبالدموع قال فيدرر في الوداع "سنتخطئ هذا الأمر (حزن الوداع) بطريقة ما. كان يوما رائعًا. قلت للشبان إنني سعيد ولست حزينا".

وتابع "تسعون رائع أن أتواجد هنا. استمتعت بربط شريط حذائي مرة أخيرة. كل شيء كان للمرة الأخيرة"، مضيفا

بداية المباراة الرائعة بينهما عام 2004. آنذاك، كان نادال يعمر السابعة عشرة فقط وصنع المفاجأة بتغلبه في ميامي على المصنف أول عالميا حديثا الذي يكبره بخمس سنوات، وصولا إلى نصف

نهائي ويمبلدون 2019 المتوج به فيدرر. وكانت ذروة لقاءتهما في نهائي 2008 على العشب الإنجليزي. وكان نادال قد خسر النهائي السابق بخمس مجموعات، وقد نجح في إيقاف سلسلة من خمسة القاب متتالية لابازل بمباراة ملحمية استمرت نحو خمس ساعات.

وتعد هذه المواجهة من بين الأشهر في تاريخ كرة المضرب، إلى جانب موقعة بورغ وماكنرو في المكان عينه عام 1980. وكانت هناك مباريات قمة أخرى، على غرار نهائي بطولة أستراليا المفتوحة

وأنتهى ابن الـ41 عاما مسيرته بجانب غريمه نادال الذي بات صديقه، وذلك بخوضهما مباراة الزوجي ضد الأميركيين فرانسيس تيافو وجاك سوك. وقد خسرها 6 - 4 و 7 - (2 - 7) و 9 - 11، ما جعل النتيجة متعادلة بين المنتخبين 2 - 2 بعد اليوم الأول من أصل ثلاثة.

وبالدموع قال فيدرر في الوداع "سنتخطئ هذا الأمر (حزن الوداع) بطريقة ما. كان يوما رائعًا. قلت للشبان إنني سعيد ولست حزينا".

وتابع "تسعون رائع أن أتواجد هنا. استمتعت بربط شريط حذائي مرة أخيرة. كل شيء كان للمرة الأخيرة"، مضيفا

بداية المباراة الرائعة بينهما عام 2004. آنذاك، كان نادال يعمر السابعة عشرة فقط وصنع المفاجأة بتغلبه في ميامي على المصنف أول عالميا حديثا الذي يكبره بخمس سنوات، وصولا إلى نصف

نهائي ويمبلدون 2019 المتوج به فيدرر. وكانت ذروة لقاءتهما في نهائي 2008 على العشب الإنجليزي. وكان نادال قد خسر النهائي السابق بخمس مجموعات، وقد نجح في إيقاف سلسلة من خمسة القاب متتالية لابازل بمباراة ملحمية استمرت نحو خمس ساعات.

لندن - أسدل السويسري الأسطورة روجيه فيدرر الستار على مسيرته بهزيمته ودموع الوداع، وذلك بعد خوضه مباراته الأخيرة قبل الاعتزال وكانت بجانب غريمه الإسباني رافاييل نادال في لقاء الزوجي لمسابقة كأس لايفر لكرة المضرب التي تجمع بين منتخبي أوروبا وباقي العالم.

وكانت المباراة على ملعب "أو 2 أرينا" في لندن المشاركة الأولى للسويسري الفائز بعشرين لقبًا كبيرا منذ ربع نهائي بطولة ويمبلدون عام 2021، وذلك بسبب الإصابات التي لاحقته في ركبته ودفعته في نهاية المطاف إلى اتخاذ قرار الاعتزال.



وداع مؤثر

فيتوريا يعيد لصالح ألقه مع الفراعة

وتحت قيادة البرتغالي كارلوس كيروش لم يسجل صلاح في أول 4 مواجهات ضمن تصفيات كأس العالم، كما لم يشارك في بطولة كأس العرب لأنها كانت خارج الأجنحة الدولية.

وخاض نجم ليفربول خامس مواجهاته تحت قيادة كيروش أمام نيجيريا في مستهل كأس الأمم الأفريقية الأخيرة دون أن يهز الشباك أيضا. لكنه سجل في اللقاء السادس أمام غينيا بيساو عندما فاز المنتخب المصري بفضل هدفه.

ومع إيهاب جلال خاض صلاح مباراة واحدة من أصل 3 مواجهات قاد فيها جال المنتخب المصري.

وجاءت تلك المواجهة أمام غينيا ضمن الجولة الأولى من تصفيات كأس أمم أفريقيا، ولم يعرف فيها صلاح طريق الشباك بينما غاب عن مواجهة إثيوبيا في إطار الجولة الثانية للتصفيات بجانب ودية كوريا الجنوبية بسبب الإصابة.

واتضح من خلال ودية مصر والنيجر أن فيتوريا يسعى لاستخدام صلاح بشكل مختلف من خلال منحه حرية الانطلاق واللعب في المساحات خلف الظهرة، مستغلا إياه بشكل أكبر في مهمة إنهاء الهجمات.

وقد يساعد أسلوب لعب فيتوريا محمد صلاح على تشكيل خطورة كبيرة بصفة مستمرة على مرمرى المنافسين خاصة مع اعتماد البرتغالي على الضغط العالي لعدم السماع للخصم بالاستحواذ أو بناء الهجمة مع استرداد الكرة في أسرع وقت ممكن بجانب الدفاع ككتلة واحدة.

القاهرة - نجح منتخب مصر في الفوز على النيجر 3 - صفر في مباراة ودية أقيمت على ملعب الإسكندرية وأمام عدد كبير من الجماهير المصرية الشغوفة بعودة منتخبها إلى المباريات الودية.

وسجل أهداف مصر محمد صلاح (هدفان) أحدهما من ركلة جزاء ومصطفى محمد خلال أولى التجارب الودية للفراعة تحت قيادة المدرب البرتغالي روي فيتوريا.

ويبدو أن نجم ليفربول وجد حاسته التهديدية مع المدرب الجديد الذي منحه فرصة اللعب برفقة زيزو في المقدمة.

وهذه هي المرة الأولى التي يحرز فيها صلاح هدفين في أول مباراة لأحد مدربي منتخب مصر منذ عهد المكسيكي خافيير أجيري.

والمفارقة أن تلك المباراة كانت أمام النيجر أيضا في تصفيات كأس أمم أفريقيا، وفاز المنتخب المصري وقتها 6 - 0 وسجل صلاح هدفين خلال ذلك اللقاء الذي أقيم يوم الثامن سبتمبر 2018.

ومع الأرجنتيني هيكثور كوبرخاس المنتخب المصري أولى مواجهاته ضد غينيا الاستوائية وديا، وفاز وقتها 2 - 0

بهذه في باسم مرسي ومحمود تريبزغيه.

وسجل صلاح لأول مرة مع كوبر في المباراة الثالثة التي جاءت أمام تنزانيا ضمن الجولة الأولى لتصفيات كأس أمم أفريقيا عندما انتصر الفراعة 3 - 0.

أما مع حسام البدري فقد غاب صلاح عن أول 4 مواجهات للإصابة

وشارك في المباراة الخامسة دون تسجيل وفي اللقاء السادس أحرز هدفين ضد جزر القمر.





صباح العرب

مختار الدبابي



إعلاميون رُحِّل

تراجعت البرامج السياسية التي كانت تسيطر على البلاتوهات التلفزيونية والإذاعية. وللتغطية على غياب هذه البرامج التي كانت تجلب المشاهدين والمستمعين خلال فترة الصراعات السياسية قبل عامين، بدأت الفضائيات والإذاعات التونسية تبحث عن بدائل، خاصة بعد أن فقد تلفزيون الواقع بريقه ومل الناس من متابعت برامج في ظاهرها تهدف إلى حل المشاكل وفي باطنها تخرج أسرار العائلات إلى العلن وتحويلها إلى مادة للحكي والترويج على مواقع التواصل.

ربما كانت تلك البرامج موضة تعلق بها الناس ثم ملوها، ويبحثون عن الجديد. لكن ماذا سيكون هذا الجديد إذا كانت البرامج هي نفسها مع اختلافات جزئية، اختلاف في أسماء المشطين وعناوين البرامج، لكن المحتوى هو نفسه: القليل من الصراخ، والقليل من التعتير في مسعى للحفاظ على قليل من الحرارة في العلاقات بين أفرادها. هذه النوعية من المشاهدين تريد برامج هادئة ومحاطة وتشد الانتباه بمواضيعها، وهو أمر لم يعد ممكنا بعد غياب البرامج السياسية، وتراجع البرامج الرياضية بسبب حقوق البث.

كيف يمكن أن تلتفت التلفزيونات الأنظار لفئة محدودة من الجمهورية يمكن وصفها بالتقليدية، خاصة أن الشباب لم تعد تعنيه التلفزيونات، فله عالمه الخاص على مواقع التواصل المختلفة. وفي الألعاب الإلكترونية. تحاول الإذاعات والتلفزيونات أن تغير طاقمها وخاصة المشطين، والبحث عن مشطين ومنشطات لديهم حضور كبير وجمهور على إستغرام خاصة من الشباب حتى وإن كنّ بلا خبرة على أمل استعادة الجمهور الذي هرب وساهم في تدني المشاهدة وخسارة الإعلانات. وحصل في الأسابيع الأخيرة ما يشبه المضاربة في الأسواق، حيث سعت فضائيات وإذاعات لإغراء مشطين مناسمين للحاق بها وبنفس الفكره وعنوان المراسم على أمل أن تجلب الجمهور الذي كان يتابع هذا المنشط أو ذاك ومن ممكن أن صارت لهم خبرة وشبكة علاقات في مجالات عدة تمكنهم من جلب الضيوف وخاصة الإعلانات.

عنوان الموسم الجديد في الإذاعات والتلفزيون يمكن وصفه بموسم الإعلاميين والمشطين الرُحِّل في ساحة محدودة ومغلقة على نفس الوجوه ونفس الأفكار. هناك منشطون ينتقلون كل عام من إذاعة إلى أخرى شعارهم من يدفع أكثر وسط انتقادات واسعة لنوعية البرامج المقدمة التي تقوم على فكرة الترفيه والنقاشات العشوائية حول تفاصيل صغيرة، فضلا عن نكات أقرب إلى الابتذال بدل البحث عن برامج تجلب اهتمام الناس في وضع اقتصادي واجتماعي صعب.

أسود أبوالهول تسافر إلى روسيا للترميم

سانت بطرسبورغ (روسيا) - اتخذ قرار بترميم منحوتات الأسود من رصيف القصر وأبوالهول بالجسر المصري في سانت بطرسبورغ، بحسب ما أفادت لجنة الثقافة في بطرسبورغ في صفحتها على شبكة التواصل "فكونتاكتي". وبحسب المذولوجيا الفرعونية فإن الأسود التي ترمز للقوة في حضارات كل الشعوب هي حيوانات مقدسة من حيوانات المعبود المصري أتوم و"شو" وكانت المعبودة تفنوت تمثل بشكل امرأة ولها رأس أسد. وتم نقل الأسود النحاسية إلى ورش العمل مع المنصات المصنوعة من حديد الزهر، حيث سيتم العمل على إزالة التشوهات وإصلاح التشققات المتكونة بسبب التآكل، حيث كشف المتخصصون من متحف النحت الحضري والمرموم عن جيوب من التآكل وفقدان الطلاء. ومن المقرر الانتهاء من عملية الترميم بحلول نهاية العام، وستعود منحوتات الأسود وأبوالهول إلى أماكنها التاريخية في رصيف القصر والجسر المصري.

نحات مصري يصنع من الخردة المعدنية تحفا فنية



الخيال سيد البيئة (شينخوا)

وشدد شريحة على أن رسالته هي تغيير النظرة السلبية للخردة المعدنية إلى إيجابية، مضيفا أن الخردة المعدنية التي يراها الناس شيئا سلبيا يمكن استخدامها في صنع شيء إيجابي ومفيد وجميل. وقال شريحة "إن نفس الخردة المعدنية التي ينظر إليها الناس بشكل سلبي وهي ملقاة في الشارع يمكن استخدامها في صنع تمثال جميل يزين نفس الشارع"، مؤكدا أن "تغيير رؤيتنا السلبية إلى الخردة هي رسالتي".

وريشه، لكن الرأس لم يتم لحامه في الجسم بعد. وتجذب أعمال شريحة العملاء من المصريين والأجانب الذين يشترونها لأغراض الديكور، مثل تزيين مداخل الفنادق والمنشآت السياحية والشركات والمؤسسات والمنتجعات وغيرها. وأكبر قطعة فنية قام بنحتها من الخردة المعدنية يبلغ ارتفاعها ثمانية أمتار، وهي موجودة حاليا في منتجع مراسي بالساحل الشمالي، بينما يبلغ ارتفاع أصغر منحوتة حوالي 12 سم.

وشارك في العديد من المعارض الجماعية والفردية داخل مصر وخارجها على مدار أكثر من عشرين عاما، منها معارض في فرنسا وإيطاليا والمملكة العربية السعودية. ويسعد شريحة بأن أعماله تنال إعجاب المشاهدين بغض النظر عن مستواهم المعيشي أو التعليمي أو خلفيتهم الفنية. وفي منتصف ورشته بالطابق السفلي من المنزل يعمل شريحة حاليا على تشكيل طاووس كبير من الخردة المعدنية، وقد أوشك على الانتهاء من جسم الطاووس والحimir والماعز.

لا شيء يستحيل إلى نفايات لا تصلح في خيال المبدع، بل كل الخردة يمكن أن تتحول على يد النحات المصري عمار شريحة إلى تحف وأشكال فنية لا تخطر على بال الإنسان العادي الذي يرمي ما لا يصلح له في القمامة.

القاهرة - عادة ما يتم التخلص من شوكه الطعام القديمة أو المكسورة أو الصدئة، لكن بالنسبة إلى النحات المصري عمار شريحة فإن هذه الشوكه يمكن استخدامها كجناح طائر أو ذيل سمكة في أعماله الفنية الإبداعية المصنوعة من الخردة.

ويستخدم شريحة غرفة كبيرة في الطابق الأول من منزله بقرية الحراية بمحافظة الجيزة كقاعة عرض يعرض فيها مجموعة متنوعة من المنحوتات المعدنية المصنوعة من الحديد الخردة في أشكال بشر وحيوانات وأسماك وطيور. وفي أحد جوانب الغرفة كانت إحدى المنحوتات عبارة عن رجل مستلق على بطنه بينما يلتقط صورة بكاميرا يحملها في يده، ومعظم أجزاء التمثال مصنوعة من دراجة نارية خردة.

عمل فني آخر يصور سيدة جالسة تلعب على قيثارة، والسيدة مصنوعة من قطع مختلفة من الخردة المعدنية، بينما القيثارة في الحقيقة عبارة عن باب سيارة خردة.

وقال عمار شريحة لوكالة أنباء "شينخوا" إن البعض الناس يدفع نقودا للخلس من الخردة المعدنية، بينما هو يدفع نقودا للحصول عليها. وأضاف النحات المصري "إنني أستخدم قطع غير السيارات والدراجات النارية والدراجات العادية الخردة، فضلا عن مخلفات ورش الحديد والالنيوم والنحاس والفولاذ المقاوم للصدأ"،

المظهر عند النساء ينسيهن لساعات البرد

أنفسهن، فإنهن يصبحن أقل وعيا بمدى جوعهن ونبضات قلبهن". وأضافت "إنهن أقل قدرة على التعرف على ما يحدث لهن في الجسم". وتابع فيليب "عندما يتم تركيز الانتباه وال طاقة إلى مظهر الشخص ويكون على حساب الشعور بعدم الراحة، فقد يؤدي ذلك إلى حالة من التوتر أو الإجهاد العقلي وعدم الراحة". وأضافت "للتخفيف من الانزعاج النفسي الناجم عن هذا التناقض، قد تنخرط النساء في تغيير المواقف ويقررن ببساطة أنهن غير مرتاحات، أو أنهن يشعرن بالبرد في هذه الحالة"، حسب ما أوردته موقع "بسي بوست".

عندما تكون النساء في حالة من الرغبة من أجل إظهار أنفسهن، فإنهن يصبحن أقل وعيا بمدى جوعهن ونبضات قلبهن

وأنيقات، لم يشعرن بالبرد رغم ارتداء ملابس أقل. ونقل موقع صحيفة "ميرور" البريطانية عن المشرقة على الدراسة روكسان فيليب قولها "عندما تكون النساء في حالة من الرغبة من أجل إظهار

ارتداء ملابس قليلة. وتبين للباحثين أن التركيز على إظهار الذات ينسي الشعور بالبرد وأن الأمر يرتبط بظاهرة "نفسية"، حسب ما أوردته موقع مجلة "ثنتين" الألمانية. واعتمدت النتائج على دراسة شاركت فيها 224 امرأة يعشن في جنوب الولايات المتحدة ويسافرن إلى منطقة معروفة بالحياة الليلية وعلى مدى عدة ليال في شهر فبراير البارد. وطرح الخبراء عدة أسئلة على النساء بخصوص المظهر والجمال وتم أيضا التقاط صور لأزياء النساء، ولاحظ الخبراء أن النساء اللواتي ركزن بشدة على مظهرهن الخارجي ليكنّ جميلات

واشنطن - توصلت دراسة أميركية إلى أن التركيز المتزايد على المظهر سبب عدم شعور الكثير من النساء بالبرد عند ارتداء ملابس أقل في درجات الحرارة المنخفضة، وفق ما أشار إليه الموقع العلمي المتخصص "بسي بوست"، نقلا عن الدراسة المنشورة في "المجلة البريطانية لعلم النفس الاجتماعي". وحاولت الدراسة الصادرة عن جامعة فلوريدا الأميركية فهم ظاهرة تبدو غريبة، إذ تبدو النساء غير منزعجات من الطقس البارد عند الخروج إلى النوادي الليلية أو الحانات ويتم

دانة مارديني في قصة حب مع تيم حسن

زفافه من فتاة أخرى تدعى "لانا" - التي تؤدي دورها باميلا الكيك -، إلا أن دانا، بحرفيتها العالية وبغوييتها، استطاعت أن تنقل المشاهد معها بين تقلبات الحالات النفسية التي تعيشها، فيتأثر معها بصدمتها، وحينها إلى الماضي وحبها لريان، ويغضب المشاهد معها من تصرفاته، وتلاعبه بها، ويضحك معها بالمواقف التي غلب عليها الطابع الكوميدي، فجعلت دانا بسلاسة بين هذه الأحاسيس المتناقضة، وجعلت الجمهور يتفهم تقلباتها المزاجية.

وكيفية لقاء أبناء الطبقة الفقيرة مع الطبقة التي تحظى بالفؤوذ. وكان آخر عمل شاركت فيه دانة مارديني هو مسلسل "ع الحلوة والمرة" وفيه جربت مارديني لنفسها مكانا مميزا في صفوف ممثلي كوميديا المواقف والأنفعالات، من خلال دور "فرح" العروس التي تركها عريسها "ريان" - الدور الذي يؤديه نيكولا معوض - في ليلة زفافهما، وسافر إلى لندن من دون ذكر الأسباب، لتشاء الصدفة بعد خمس سنوات، بتوكيلها بمهمة تنظيم حفل

الحلوة والمرة" المعرب عن التركية والذي غرض السنة الماضية. وستكمل المشاهد الأولى من المسلسل في دمشق وتركيا ثم يعود فريق العمل إلى بيروت ليكمل بقية التصوير قبل الموسم الرمضاني القادم. وتصور أحداث المسلسل في إطار تاريخي ويرجع ذلك إلى عام 1490 وي طرح قصة حب، بين نافذ من عائلة ميسورة وابنة الخادمة ويبدو أن تطورات عديدة ستلاحق أبطال العمل في إطار اجتماعي يروي قصة الطبقة ويعود إلى التاريخ

دمشق - بدأ المخرج سامر البرقاوي تصوير المشاهد الخارجية من مسلسل "الزند" في مدينة حمص، وستلعب النجمة السورية دانة مارديني دور البطولة إلى جانب تيم حسن في إطار العودة مجددا إلى الدراما المشتركة بعد نجاحها في "تانغو"، وكذلك في مسلسل "ع

خطيل الإبل في عمان مناظر طبيعية متحركة

مسقط - يشتهر في ظفار موسم خطيل الإبل حيث يقوم فيه ملاك الإبل بنقلها من السهول إلى الأودية في جبال المحافظة، مرددين عددا من الفنون التقليدية المغناة والأبيات الشعرية تصاحبها بعض العادات الاجتماعية القديمة. ويقول سهيل أحمد سعيد قطن، وهو أحد مربّي الإبل في ظفار والذي تعرف قبيلته بهذه المهنة، "إن موسم خطلة الإبل تسرح فيه النوق في العديد من الشعاب والأودية التي تتوفر فيها المراعي الخصبة والتغذية الجيدة". وأوضح "بعد مكوث الإبل في السهل لمدة ثلاثة أشهر وهو موسم الخريف يقرر أصحاب الإبل الإعلان عن موسم الخطيل لتلجّه نحو الوديان لما فيها من خصوبة المرعى وكثافة الأشجار وتنوعها". ولفت إلى أنه في هذا الموسم "تنتقل الإبل برفقة الرعاة، وتنتقل في هذا الوادي

الخصيب من مكان إلى آخر، ويسود فيه جو المتعة والترحال، وهو أشبه بالرحلات السياحية الخلوية داخل الطبيعة الخضراء". ويضيف أنه "في هذا الموسم نترك صخب الحياة اليومية الاعتيادية، إلى نوع آخر من الحياة الهادئة في أحضان الطبيعة، بمنظر بدع وصور جمالية". ويعتبر موسم الرعي الربيعي بمثابة استجمام وتنقية للنفس من ضغوطات الحياة حيث يأخذ بعض الموظفين خلال هذا الموسم إجازات ليستمتعوا بأجمل اللحظات التي تجمع بين الحياة البرية وأحضان الطبيعة. وأضاف "في موسم الربيع (الصرب) تكون المراعي متنوعة، وتنبت بها جميع الأشجار والأعشاب بعد موسم الخريف الماطر، وتكتسي فيها الجبال أجمل حلل الربيع".

